الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد/ بتلمسان
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها

سجل تحت رقم 438/2
بتاريخ 88/88/2008
الرقم

تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة

فئة / متلازمة داون /

المرحلة الابتدائية نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي

إعداد الطالبة
فرحات فاطمة الزهراء

تحت إشراف
د. منقور عبد الجليل

أعضاء لجنة المناقشة

• أ.د غيتري سيدي محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	رئيسا
• د. منقور عبد الجليل	أستاذ محاضر	جامعة سيدي بلعباس	مشرفا
• د. طيبي أمينة	أستاذة محاضرة	جامعة سيدي بلعباس	عضوا
• د.ديدوح عمر	أستاذ محاضر	جامغةتلمسان	عضوا
• د. سيب خير الدين	أستاذ محاضر	جامعة تلمسان	عضوا

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية
مكتبة

السنة الجامعية 2007-2008

تشكرات

إلى الدكتور منقور عبد الجليل الذي تحمل معي مشقة و عناء البحث.

إلى الدكتور غيتري سيدي محمد الذي لم يبخل عليا بكل مساعداته وكان ذخرا لي في كل أمور البحث شكرا جزيلا .

إلى الدكتور ديدوح عمر .

إلى كل هؤلاء شكر وعرفان

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين إقرارا بفضلهما، وخصوصا إلى والدي العزيز الذي تحمل معي مشقة وعناء البحث شكرا جزيلا.إلى روح سكنت السماء إلى روح والدتي الطاهر،إلى كل عائلة فرحات وميلوى

إلى كل إخوتي وأخواتي ،فتيحة ،غنية، سميرة، سعدية ،خديجة ،محمد،عبد القادر،إلى زوجة الأخ هوارية والكتكوت نوزيلة إلى علاء الدين ورياض ومحمد الأمين ونذير، وعلي، وعبد الإله،إلى عائلة عايد وخصوصا [illegible] عبد الحليم، إلى كل زميلاتي وكل أصدقائي وخصوصا أمينة ونادية .

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله ،الحي القيوم ،الدائم الديوم ،خالق العلماء والعلوم المنثور والمنظوم ،وصلاته على سيدنا محمد الأمين المعصوم ، وعلى أله وصحابه ذوي النجدة والحلوم وسلم تسليما ،الى يوم الوقت المعلوم أما بعد .

إن الاهتمام بتعليم الطفل ورعايته ليس وليد العصر الحديث فمنذ قديم الزمان والانسان يهتم بتعليم وتربية أبنائه من أجل نموهم ،وبدأ هذا يوم خلق الله سبحانه وتعالى سيدنا أدام عليه السلام أول إنسان على وجه الأرض،قال تعالى: "وعلم أدم الأسماء كلها" البقرة الآية 31.

وقد أصبح الاهتمام بالغا بتعليمية اللغة في كل المجتمعات باعتبارها إحدى الأساسات في بناء المجتمع علميا وثقافيا ودينيا.

I- الدوافع الأساسية :

تكمن الدوافع الاساسية وراء اختياري لهذا الموضوع وهو معرفة الصعوبات التي تعترض المعلم أو المربي خلال العملية التعليمية أهمها:

أ- ما هي أنجع منهجية لتعليم هذه الفئات الخاصة في المجتمع ؟

ب- كيف يكون للسانيات التطبيقية دور في تعليمية اللغة العربية لذوي الاحتياجات الخاصة فئة (متلازمة داون) ؟

ت- كيف يمكن أن يتقلى الطفل المتخلف عقليا اللغة العربية ونحن هنا نعني بالدرجة الاولى أصوات اللغة العربية ؟

ث- ماهي الصعوبات الأساسية التي تعترض تعليم فئة متلازمة داون ؟

ج- كيف يكون التأخر اللغوي عند المتخلفين ذهنيا "أطفال متلازمة داون" وكيف يتحدد المرض اللغوي عند هذه الفئة ؟

وحاولت أن أجيب عن كل التساؤلات من خلال تقديم عرض تفصيلي للأصوات اللغوية عند الإنسان مخارجا، مع تلقينها لهذه الفئة من المجتمع وهذا من خلال دراسة ميدانية قادتني إلى مركز تعليم هذه الفئات ، وأما عن اختياري لهذه الفئة من المجتمع فإنني قد لمست أنها فئات مهمشة معزولة برغم من أنها من الفئات القابلة للتعليم ، ولكن المجتمع لا يعطيها أي اهتمام .

وهذا ما لا نجده في المجتمعات الغربية التي تهتم كل الاهتمام بها وهذا من خلال إطلاعي عن طريق "شبكة الأنترناث" على بعض المراكز التربيوية الخاصة بهذه الفئات وجدت أن الأطفال داخل هذه المجتمعات قد يصلون إلى مستويات أعلى في تعليمهم اللغوي حيث يستطيعون القراءة وحتى الكتابة ،ولكن داخل مراكز نا الخاصة بتربية أطفال متلازمة داون لانجد أي جهد يبذل لتربية لغوية لهذه الفئات ، فاللغة عندهم متدنية وفي أغلب الحالات منعدمة بشكل واضح.

وهذا ما ساقني إلى البحث أكثر والتقرب من هذه الفئات بغية وضع منهجية جيدة من أجل تعليم هذه الفئات ومن أجل دمجها أكثر داخل المجتمع ومن أجل وضع برامج لغوية ، تقترب من البرامج اللغوية في الدول المتقدمة ،وهذا خدمتا ولهذه الفئات المهمشة ، من خلال وصف الظاهرة اللغوية عندهم وتحيلها ووصفها واستثمار النتائج.

منهجية البحث:

وجاءت منهجيتي في دراسة هذا الموضوع وفق خطة للبحث استهليتها بمدخل تحدث فيه عن اللسانيات التطبيقية ،والتعليمية وكيف أثرت اللسانيات النظرية في اللسانيات التطبيقية ،وقد جاء رسالتي وفق ثلاث فصول كما يلي :

الفصل الأول:

تناولت فيه المقدرة اللغوية عند الانسان ، ومفهوم اللغة وجوانبها ووظائفها كما حددها العلماء واتبعت حديث عن التواصل اللغوي ،أسسه ومهاراته ومكوناته.

لألج فيما بعد الى الاجابه عن سؤال مهم وهو كيف يصدر الكلام عند الانسان ،فعرفت بذلك الكلام عند الإنسان، وعلم الأصوات، وآليات التصويت عند الانسان ،وجهاز الكلام عنده، لأبرز أعضاء النطق وجهاز النطق ،ثم ألقاب الحروف ومخارجها عند العلماء القدماء ،والمحدثين،و لأعرض في الاخير الى صفات الحروف .

الفصل الثاني :

ومن خلال هذا الفصل تطرقت إلى عملية اكتساب اللغة عند الطفل ،والنظريات اكسابها، ثم تناولت العوامل المؤثرة في النمو اللغوي، لأدخل فيما بعد الى علم الأرطفونيا كعلم يدرس الاضطرابات اللغوية، ثم تناولت النطق عند الانسان لأدخل فيما بعد الى صعوبات التعلم ثم الى الأمراض اللغوية .

ثم تناولت بالتفصيل التخلف الفكري عند أطفال متلازمة داون لأتمكن من تحديد نوع التخلف عند هذه الفئة ،لأصل فيما بعد الى تحليل تفصيلي لحالة متلازمة داون من خلال تحليل طبي وعرض كامل لمشاكل التعلم عند هذه الفئة .

الفصل الثالث :

فكان فصلا تطبيقيا ودراسة ميدانية ،من خلالي اتصالي بمركز التربية والعليم الخاص بفئة متلازمة داون ، فاقتربت من هذه الفئة بغية التعرف أكثر بهم .

فجئت بعينات تتراوح أعمارها من 12 سنة حتى 14 سنة تنتمي الى مستوى تعليمي واحد وهو المرحلة الابتدائية والتي نعني بها مرحلة اكتساب الحروف والكلمات والتعبير عند هذه الفئات .

وفي الأخير أتوجه بالشكر الجزيل لكل من اعانني لخوض غمار هذا البحث وأنار طريقي بالنصائح والارشادات، وعلى رأسهم الاستاذ الدكتور منقور عبد الجليل الذي لم يبخل عليا بنصائه وعونه فله جزيل الشكر والتقدير .

سيدي بلعباس : في 31-12-2007 .

فرحات فاطمة الزهراء

الفصـــــل الـــــثاني :

1- عملية اكتساب اللغة عند الطفل.

2- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل.

3- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي.

3-1- نظريات اكتساب اللغة .

3-1-1- النظرية السلوكية .

3-1-2- نظرية المحاولة والخطأ (لثورندايك).

3-1-3-نظرية جانييه.

3-1-4-نظرية أوزبل.

3-1-5-المدرسة الإدراكية أو المعرفية.

3-1-6-نظرية واطسن.

3-1-7-نظرية سكينر.

3 -2-العوامل المؤثرة في النمو اللغوي .

4-تقويم الأخطاء اللغوية وتصحيحها

5-اتجاهات تحليل الأخطاء اللغوية.

5 -1-1- الاتجاه التقليدي.

5-1-2-الاتجاه التقابلي .

5-1-3-اتجاه تحليل الأخطاء.

6- الأرطفونيا

6-1-1- أسباب تأخر الكلام عند الترزومي.

6-1-2- تأخر الكلام عند الترزومي.

6-1-3- مظاهر تأخر الكلام عند أطفال متلازمة داون.

6-1-4- اضطرابات النطق عند الترزومي.

6-1-5- أنواع عيوب النطق عند الترزومي.

6-1-6- اضطرابات الصوت.

6-2-1- صعوبات التعلم.

6-2-2-الأمراض اللغوية .

6-2-3-تعريف الحبسة.

6-2-4-تصنيفات الحبسة.

6-3-1-التلعثم و التأتأة.

7- التخلف الفكري.

7-1- أسباب التخلف الفكري.

7-2- أنواع المتخلفين عقليا في المجتمع.

7-3-مستويات التخلف الدراسي عند الترزومي.

7-4- متلازمة داون المنغولية أو الترزومي.

7-5- أعراض متلازمة داون.

7-6- مشاكل التعلم عند أطفال متلازمة داون.

7-7- مشكلات التخاطب عند أطفال متلازمة داون .

مدخل

البنات التطبيقية ودورها في تعاونية الأغنية

مدخـــــل:

تنقسم اللسانيات الحديثة إلى قسمين رئيسيين: اللسانيات النظرية العامة أو ما يعرف بـــ **Linguistique général** واللسانيات التطبيقية **(Linguistique appliquée)** فاللسانيات العامة هي ذلك العلم النظري الذي يقوم بدراسة اللغة بكلّ جوانبها الشكلية والوظيفية وهذا لتطوير مناهجها[1]. أما اللسانيات التطبيقية فهي منهج علمي يستفيد من معطيات اللسانيات النظرية، وهذا بتوظيف أسسها المعرفية.

ولهذا فاللسانيات العامة وصف لغوي تقوم من خلاله اللسانيات التطبيقية لتحيل النظري إلى علمي وفق منهج علمي دقيق[2].

1) اللسانيات التطبيقية:

يعود أوّل ظهور للسانيات التطبيقية سنة 1946 [3] تعدّ اللسانيات التطبيقية فرعاً من فروع اللسانيات العامة ، أي علم اللغة ويعنى هذا العلم بتطبيق النظريات اللغوية ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعليمها. كما يهتمّ هذا العلم بالتحليل التقابلي بين اللغات للاستفادة منه في تحسين ظروف تعلم اللغات وتدريبها، وكلّ محاولة لتعليم اللغات لابدّ أن تعتمد الوصف الدقيق بين

---

[1]- ينظر ، وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،عمان ، ط1 ،2003،ص 14.

[2]- ينظر: محمود فهمي حجازي،علم اللغةالعربية ،مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية.

[3]- ينظر : عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، وتعليم العربية- الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، مصر 1992 ص 08.

اللغة وكيفية تركيبها وكذا قواعدها الصرفية والصوتية وهذا العلم التطبيقي يميّز بين نوعين من الطرائق في تعليم اللغات[1] :

1- طريقة ومناهج تعليمية اللغة المنشأ أي اللغة الأصلية.

2- طرائق ومناهج تعليمية اللغة الأجنبية التي لم ينشأ عليها المتعلم في بيئته التعليمية الأولى.[2]

ويسعى علم اللسانيات التطبيقي إلى توظيف نتائج اللسانيات النظرية من خلال توظيف أسسها المعرفية كما يلي:

1- 1 البرجماتية:

وهي مرتبطة بحاجات المتعلم[3]، وهذا لأنّ عملية التعلم جاءت لتسدّ حاجة المتعلم للكلام اللغوي من أجل مصالح (سياسية، دينية، اقتصادية)، ومن هنا فإنّ معنى البراجماتية يعني دراسة معنى المتكلم.

1- 2 الانتقائية:

ويكون معنى الانتقائية في اللسانيات التطبيقية في أن يختار الباحث ما يراه مناسباً للتعليم والتعلم[4].

---

[1]- ينظر : وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين ، ص 11.

[2]- ينظر : مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، الرباط ،ط2 ،1994 ص 15.

[3]- ينظر : صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2003، ص 12.

[4]- ينظر : صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 12.

1- 3 الفعالية:

وهذا يكون بأن يستخدم الباحث ما هو فعال من الوسائل في عملية تعليم اللغة الأم واللغة الأجنبية[1].

1- 4 دراسة التداخلات بين اللغة الأم واللغات الأجنبية:

وتكون بدراسة التداخلات التي يمكن تسجيلها بين اللغة الأم أي اللغة الأصلية واللغات الأجنبية التي تكون مستعملة داخل المجتمع وهذا ما يدعوه بعض اللسانيين بالاحتكاكات اللغوية داخل البيئات الغير متجانسة لغوياً[2].

ومن خلال ما ذكرناه تتجسّد الأهمية الكبرى لعلم اللسانيات التطبيقي حيث أصبحت العديد من الجامعات تقدّم برامج للدّراسات العليا الخاصة باللسانيات التطبيقية، ومن هنا يبقى السؤال مطروحاً : هل اللسانيات التطبيقية علم مستقلّ بذاته، أم هو حصيلة علوم مجتمعة مدار اهتمامها اللغة؟[3] وفي الحقيقة أنّ الإجابة عن هذا السؤال يسوقنا إلى بحث عميق وتفصيل لا
متناهي لا يسعنا المقام إلى التفصيل فيه الآن، ولكن يمكننا تحديد الإجابة في جزأين اثنين، الجزء الأول يذهب إلى استقلالية هذا العلم[4]، والجزء الثاني يربطه بالعلوم التي تؤثر فيه: كعلم النفس الاجتماعي، والتربية واللسانيات.

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه ، ص 12.

[2]- ينظر : وليد العناني،اللسانيات و تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ص 12.

[3]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 12.

[4]- ينظر : عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، وتعليم العربية ، ص 08.

2- اللسانيات التطبيقية والعلوم المؤثرة فيها:

يفيد علم اللغة التطبيقي من مناهج علم اللسان النظري وقد أصبح هذا العلم بمثابة الواصل بين عدّة علوم، وهو الجسر الرابط بين علوم تعالج في مجملها النشاط اللغوي الإنساني،[1] أمّا عن العناصر العلمية للسانيات التطبيقية فهي أربعة:

2-1 اللسانيات النظرية: (Linguistique générale)

بدأ التاريخ الحقيقي للسانيات الحديثة عند **فرديناند دوسوسور**، من خلال محاضراته في علم اللغة العام، وقد فتح بهذا باباً جديداً يعرف باللسانيات العامة[2]، معتمداً من خلالها منهجاً في علم اللغة العام، وقد فتح بهذا باباً جديداً هو المنهج الوصفي[3] مبتعداً بهذا عن المنهج الذي كان سائداً من قبل، ونعني بالمنهج الوصفي وهو دراسة اللغة في فترة زمنية محدّدة، وهذا يفرض أن تكون اللغة ثابتة ومستقرّة، ومنذ ذلك الوقت ظهرت اللسانيات ونشأت معها المدارس اللغوية، فظهرت البنيوية واستعانت بالفلسفة الوضعية ثمّ بعلم النفس السلوكي[4] ودرس البنيويون اللغة وفق مناهج علم الإناسة (**Anthropologie**) ومنهم إدوارد سابير،ونظرت البنيوية الى اللغة بوصفها مجموعة من العادات السلوكية التي ترتبط بوظائف معينة وهي بهذا تهمل الجانب العقلي للغة[5]، وبقيت هذه المدرسة البنيوية ، سائدة حتى ظهر **تشومسكي** بكتابه "البنى التحويلية (**Structure syntactique**)وجاء بالنظرية التوليدية التحويلية التي تتضمن قواعد التوليد والتحويل، وتعدّ هذه المدرسة

---

[1]- ينظر : وليد العناني اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ص 13.

[2]- ينظر : المرجع نفسه ص 14.

[3]-ينظر:نايف خرما علي حجاج ،اللغات الاجنبية تعليمها وتعلمها، الكويت،سلسلة علم المعرفة ،العدد 126، 1988،ص 28.

[4]- ينظر: وليد مراد، المسار الجديد في علم اللغة العام، دمشق، 1986، ط1، مطبعة الكواكب، ص 90.

ثورة على المدرسة البنيوية وجاءت هذه المدرسة بردّ عنيف قدّمه **تشومسكي** اتجاه كتاب **سكنير** "السلوك الكلامي" الذي قدّم مفهوماً آلياً للاكتساب اللغوي ممثلا ثنائية المثير والاستجابة وقد انطلقت التحويلية من منهج استبطاني يبدأ من حدس لغوي يفترض القاعدة.

ويعدّ سوسير رائد هذه المدرسة، تأثر فيها بأسس النظرية الاجتماعية واعتبر العنصر اللغوي يكتسب قيمته الوظيفية من خلال السياق البنيوي الذي يقع فيه[1]، وقد ركّزت البنيوية على الشكل الوظيفي واعتبرته أساساً للوصف كما نظرت البنيوية إلى اللغة بصورة عامة، بوصفها مجموعة من العادات السلوكية.

وهناك من عاب على البنيوية تركيزها على الجانب الشكلي وإهمالها الجانب العقلي[2].

و تستند المدرسة التحويلية على المنطق الرياضي والتفكير العلمي المنظم، قد جاء **تشومسكي** بما يعرف بالنحو الكلي **(Grammaire Universelle)** ، ويفرق **تشومسكي** بين مفهومي الكفاية والأداء، **(Compétence)** ويعني بالكفاية اللغوية نظام اللغة الذي يمتلكه الإنسان، والذي يتيح له استعمال عدد غير محدود من لغته في نظام لغوي معروف، ويتجسّد هذا النظام اللغوي عن طريق الأداء الكلامي.

---

[1]- ينظر : وليد العناني، اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،ص 16.

[2]- ينظر: مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، دمشق، دار طلاس، ط1، 1988، ص157.

وقد أعادت المدرسة التوليدية التحويلية الاعتبار للمعنى والمنطق بوصفه جزءاً من الظاهرة اللغوية الإدراكية[1]، ذهبت إلى بناء اللغة العميقة وتجاوزت بهذا المظاهر السطحية لها، وقدّمت تصوّراً شاملاً لعلاقات الاشتقاق.

وتعتبر المدرسة التحويلية نظرية متكاملة لوصف اللغة . لأنّ مفهوم القواعد (النحو) هو شامل لقواعد الأصوات والصرف والنحو والمعجم في الوقت نفسه[2]، بحيث أعاد أصحاب هذه النظرية الاعتبار للمعنى في الوصف اللغوي وأدخلته في الوصف النحوي ضمن الإطار الوصفي التفسيري كما
تبحث المدرسة التحويلية إلى وصف جميع لغات العالم من خلال النحو الكوني[3].

ومن خلال ما عرضناه يمكننا أن نقول بأنّ اللسانيات الحديثة تميّزت بالاستقلالية، أي أنها درست اللغة بذاتها، واهتمت باللغة المعيارية وغير المعيارية، واهتمت بأسبقية اللغة المنطوقة عن المكتوبة، وقد نجحت في تقديم وصف علمي دقيق للغة من خلال فروعها المختلفة، الصوتيات والنحو والصرف والدلالة والمعجم والأسلوب وهذه الجهود اللغوية جاءت بها مدرستان: المدرسة البنيوية والمدرسة التوليدية التحويلية.

وبهذا تكون اللسانيات النظرية قد أفادت في اللسانيات التطبيقية، وتبرّر مجالات الإفادة في وصفها العلمي وهذا من خلال تقديمها التحليل لبنية اللغة وتركيبها وعناصرها الصوتية والصرفية والنحوية[4].

---

[1]- ينظر وليد العناني، اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ص 14.

[2]- ينظر: تشومسكي، جوانب من نظرية النحو، ترجمة مرتضى باقر، جامعة البصرة، 1985، ص 21، ص 28.

[3]- ينظر: مازن الوعر، تشومسكي،اللسان العربي، العدد 31، 1988، ص170.

[4]- ينظر : وليد العناني، اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،ص 22.

2 – 2 اللسانيات النفسية: (Psycholinguistiques) [1]

وجاءت اللسانيات النفسية نتيجة تداخل علم اللسانيات مع علم النفس وتعرف بعلم النفس اللغوي، أو اللسانيات النفسية التي تدرس الظاهرة اللغوية بوصفها سلوكاً يمكن إخضاعه للدراسة باستخدام المناهج والأساليب[2]

النفسية المختلفة، وفق عملية عقلية ينتج عنها إصدار الجهاز الصوتي وعندما تصل هذه الأصوات إلى عقل المخاطب أو المتلقي يقوم بترجمة هذه الرموز في ذهنه إلى المعنى [3].

وينصب اهتمام اللسانيات النفسية على دراسة عمليتي الاكتساب والأداء اللغويين وما يرتبط بهما من آليات فكرية ومعرفية متنوعة من خلال مدرستين هما: السلوكية والمعرفية وقد سيطرت السلوكية على علم النفس حتى الخمسينات وما تزال أفكارها موجودة في كثير من مجالات التربية وطرق التدريس، فالسلوك الملاحظ هو قابل للقياس ويمكن إخضاعه للترجمة.

وتقوم المدرسة السلوكية على أعمال واطسون وبافلوف وسكينر من خلال نموذج السلوك المعرفي :المثير والاستجابة والثواب أو العقاب[4].

وقد قسم العلماء المدرسة المعرفية إلى اتجاهين :الاتجاه العقلاني والاتجاه الفطري ويعد بياجيه وجانيه،أبرز أعلام هذا الاتجاه ويستدعي المنهج العقلاني

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه، ص 14.

[2]- ينظر: جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، الكويت، سلسلة عالم المعرفة العدد 145، ص 16.

[3]- ينظر: نوال محمد عطية ،علم النفس اللغوي ،المكتبة الأكاديمية القاهرة،ط1995،3،ص12.

[4]- ينظر: وليد العناتي اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ص25.

والديكارتي ،وقد اعتبر تشومسكي هدا الاتجاه أكثر موضوعية في دراسة الظاهرة اللغوية ، ولهذا ارتبطت المدرسة التحويلية بعلم النفس المعرفي.

2- 3 اللسانيات الاجتماعية[1]:

إنّ من أهم الركائز التي[2] تقوم عليها اللسانيات الحديثة، مقولة أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية عرفية وهذا يعني أنّ اللغة نشاط من النشاطات الاجتماعية التي تمارسها مجموعة من الأفراد في ظروف معينة، فالوظيفة الاجتماعية للغة تكمن في كونها "وسيلة[3] للاتصال وطريقة لتمييز المجموعات الاجتماعية المختلفة، كما أنّ دراسة الكلام دون الرّجوع إلى المجتمع الذي يتحدث فيه، هو استبعاد[4] لاحتمالات وجود تفسيرات اجتماعية للأبنية والصيغ المستخدمة في الكلام.

وقد تأثرت اللسانيات الحديثة منذ ظهورها بعلم الاجتماع وبآراء **إميل دور كايم** في الاجتماع فدخلت اللسانيات مع علم الاجتماع وهذا ما أعطانا اللسانيات الاجتماعية ومن أشهر روادها العالم "**فيرث** والأمريكي **دبل هايمز**" وتدرس اللسانيات[5] الاجتماعية اللغة داخل المجتمع أي في علاقتنا بالمجتمع أو هي العلم الذي يبحث في اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية، كبقية الظواهر.

وتجيب اللسانيات الاجتماعية عن مجموعة من الأسئلة ما العوامل المؤدية إلى التنوع اللغوي، وما الأسباب التي تجعل الفرد ينطلق بمفردات مخصوصة في ظرف

---

[1]- ينظر: هدسون، علم اللغة الاجتماعي ،ترجمة محمود عباد، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1987 ط1، ص 16.

[2]- ينظر : مازن الوعر، اللسانيات والعلم والتكنولوجيا، اللسان العربي ،العدد 22 ،ص 18.

[3]- ينظر: المرجع السابق ص 31/30.

[4]- ينظر، وليد العناتي ، اللسانيات التطبيقية و تعليم اللغة العربية لغيرا لناطقين بها، ص 30.

[5]- ينظر : وليد العناتي ،اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 24.

اجتماعي محدّد، ما الأسباب التي تجعل الفرد يتجنب ألفاظاً بعينها في سياقات مخصوصة.

وتدرس اللسانيات الاجتماعية اللهجات. إذ تعتبر الازدواجية ألصق الموضوعات باللسانيات الاجتماعية إذ تقسم اللغات إلى لغة فصحى رسمية ولهجات عامية، وترتبط الأولى بالكتابة والتأليف فيما ترتبط الثانية بالتواصل اليومي، وتصنف اللسانيات الاجتماعية اللهجات إلى مستويات متعدّدة منها:

- **اللهجات الإقليمية**[1]:

التي بها يمكن معرفة الإقليم.

- **اللهجات الاجتماعية:**

التي يمكن من خلالها معرفة الطبقة الاجتماعية للمتحدث.

- **اللهجات المهنية:**

التي يمتهنها الحرفي.

- **الرطانات :**

وهي اللهجات الناتجة عن التعامل التجاري.

[1]- ينظر: المرجع نفسه ، ص31.

2) – 4 اللسانيات الحاسوبية[1] (حوسبة اللغات):

تقوم اللسانيات الحاسوبية على فكرة حوسبة الحرف واستعمال الذكاء الاصطناعي داخل العملية اللغوية.

تقوم على تصوّر [2] نظري يتخيل الحاسوب عقلا بشرياً إذ يقوم الحاسوب بعملية ترجمة اللغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب، وقد تطوّر اللسانيات الحاسوبية، وقد تمكن كثير من الباحثين العرب من توصيف موضوعات لغوية هامة ومن أهمّ هذه الكتب كتاب **نهاد موسى**. "العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية، وغيرها من الأعمال التي ارتقت إلى مستوى متميّز من الأعمال.

3) مجـــــــــــــالاتـــها:

3-1 مفهوم التعليمية:

يعود ظهور مصطلح التعليمية في علم اللسانيات التعليمي إلى (MAKEY) ،وهي فرع من اللسانيات التطبيقية ومن أهم حقولها حقل تعليم اللغات ،وتعد التعليمية ممارسة بيداغوجية تهدف الى تحضير وتدريب المتعلم لاكتساب مهارات وأساليب لغوية متنوعة،[3] وهي بهذا عملية منهجية منظمة في تصميم عملية التعليم والتعلم وتنفيذها وتقويمها في ضوء أهداف محددة تقوم أساسا

---

[1]– ينظر: : صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ، ص 61.

[2]– ينظر: وليد العناني اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،ص 54.

[3]– ينظر:أحمد حساني :دراسات في اللسانيات التطبيقية –مقدمة–

على نتائج البحوث في المجلات المعرفية المختلفة وتستخدم جميع المواد المتاحة، البشرية وغير البشرية ،للوصول إلى تعليم أعلى وفاعلية وأكثر [1].

ولان التعليمية هي تلك العملية التأهيلية الخاصة بإعادة بناء المناهج وهذا لاكتساب المهارات ومعرفة مصادر المعلومات من خلال استثمارها داخل العملية التعليمية [2]،والتي تبقى عملية معقدة وهذا لتشابكها مع كثير من المواقف الأخرى ،كضرورة وجود حوافز أو منشطات معينة لتنشيط العملية التعليمية ،أو تعرضها لمجموعة من العقبات أو المواقف تعيق مساره التعليمي ،ولهذا وجب على الفرد إيجاد حلول ملائمة لكل عملية تعليمية[3].

3 -2 التعليمية واللسانيات النفسية :

انطلقت التعليمية في مقامها الأول من النظرية النفسية العلمية [4].

بحيث يرى كثير من العلماء أن مجال اهتمام اللسانيات النفسية هو تفسير العمليات النفسية، التي ينتجها الإنسان عند استعماله للغة وطريقة اكتساب الإنسان لهذه الملكة ،فالتعليمية حقل تطبيقي تستثمر فيه نظريات علم النفس وأهم النظريات :النظرية السلوكية ،والنظرية المعرفية.

---

[1] - ينظر:أنور العايد ،واقع التقنيات التربوية في الوطن العربي ،عمان، 1985،الجامعة الأردنية ،المجلة الثقافية رقم 8، ص64.

[2] - ينظر: سعد الدين ابراهيم ،تعليم الامة العربية في القرن الحادي والعشرين ، ،منتدي الفكر العربي، عمان ،ط1، 1991،ص91.

[3] - ينظر:محمد مصطفى زيدان ،نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ،الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،1993، ص28/17.

[4] - ينظر:أحمد حساني ،دراسات في اللسانيات التطبيقية – مقدمة-

3- 3 علوم التربية:

تهدف علوم التربية إلى إيجاد توازن للأفراد نفسياً وعقلياً ومعرفياً، ويعتبر علم النفس التربوي من أهم العلوم لارتباطه بالتعليم، وهو أكثر العلوم روجاً وهذا لصلته الكبيرة بالتعليمية، وتكمن أهمية علوم التربية في إجابتها على السؤال التالي: كيف نتعلم؟ وللإجابة على هذا السؤال لابد من الذهاب إلى طرائق التدريس المتبعة، ونظريات التعلم أهمها النظريات السلوكية، النظرية المعرفية، ونظرية معالجة المعلومات، التي قدّمت لنا طرائق التدريس.

وأنّ علم اللغة التربوي أكثر العلوم رواجاً، وهو شديد الصلة بالتعليمية[1] وتكمن أهمية هذا العلم بالنسبة للسانيات التطبيقية في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1) كيف نعلم؟

2) ما هي الإجراءات التربوية التي يتخذها المعلم إزاء المقبلين على العملية التعليمية في المواقف التعليمية؟

3)-3 -1 طرائق التبليغ

يقصد بطرائق التبليغ هو الخطاب الذي ينطلق منه المعلم ليصل به إلى المتعلم باستعمال أدوات مدرسية معروفة[2] ويحدث التبليغ عبر أربع وسائل وهي شكل

---

[1]- ينظر: أحمد المهدي عبد الحليم، التربوي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، 1981، ص (119، 120).

[2]- ينظر: وليد العناني اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ص 36

الرسالة ، حالات ترميز الرسالة، الأدوار وتصرفات المتواصلين، موضوع الرسالة أو مضمونها. وهذه الأدوات الأربعة هي التي تحدّد لنا شكل الرسالة ونوعية الخطاب[1].

أ- الطريقة الإلقائية:

الطريقة الإلقائية هي نوع من طرق التدريس بحيث يختار فيها المدرس البرنامج الدراسي ليقوم بتدريسه بدون استشارة الدارسين، ويكون المدرّس موضوع العملية التعليمية ولهذا فالطريقة الإلقائية لا تبحث في إيجاد علاقة بين المعلم والمتعلم[2].

وقد وجهت للطريقة الإلقائية عدة انتقادات وهذا لأنها تبعد المتعلم من العملية التعليمية أي تجعل المتعلم سلبياً وهذا لأن المتعلم داخل الطريقة الإلقائية لا يستطيع التركيز لمدة أطول.

ب – الطريقة التكاملية :

وهذه الطريقة تعتمد على الخصائص النفسية للعملية التعليمية وللمتعلم، وسميت بالطريقة التكاملية لأنها تنظر إلى اللغة كوحدة تكاملية، ويمكن أن نجمل خصائصها في اللغة العربية في الخصائص التالية[3]:

الاستعداد لاكتساب مهارة الكتابة، أسماء الذات والجمل الاسمية، الأفعال والجمل الفعلية، حروف الجرّ والجمل الاسمية والفعلية، التفكير اللغوي والتدريب على التعبير، القواعد النحوية والحركات والإعراب، الحروف الهجائية.

---

[1]- ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص 56.

[2]- ينظر: المرجع نفسه ،ص 58.

[3]- ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص 59.

ت – الطريقة التلقينية:

يعتمد التعليم في هذه الطريقة على المعلم وحده بحيث يقوم بتلقين المعلومات للمتعلم، وهي تشبه بكثير الطريقة الإلقائية، ويكون المتعلم فيها سلبياً يتلقى المعلومات بدون أي دور له في هذه العملية، لأن مصدر المعلومات هو المعلم والمتعلم يقوم بأخذ المعلومات كما هي فيحفظها ويستذكرها ويستعملها[1]، ويعمل المعلم كذلك على تذليل كل الصعوبات التي قد يتلقاها الطالب أثناء عملية التعلم ، وهذا بتبسيطها وتحليلها وتقريبها له حتى يقوم باستيعابها لأن دور المعلم هنا يكمن في إعطاء المعلومة، وتقديم الحلول كلها.

ولهذا فقد وصفها البعض بالقصور لأنها تجعل عمل المتعلم سلبياً إذ أنه يأخذ المعلومة، ويكون سلبياً وهذا لأنه لا يقف عند المشكلات التي تعترضه فيحلها ويستوعبها بنفسه وبدون الرّجوع إلى المعلم، ورغم كلّ هذا بقيت الطريقة التلقينية من أكثر طرق التدريس المستعملة داخل المدارس ومازالت مستعملة بشكل كبير.

ث – الطريقة الحوارية:

تقف هذه الطريقة على طريقة الحوار فعلى المعلم خلق حوار بينه وبين المتعلمين، وهذا ليفتح باب الحوار بينهم من أجل توصيل الفكرة أكثر إلى عقل وفكر المتعلم[2]، وقد اعتبر البعض أنّ طريقة المناقشة والحوار داخل القسم،تخلق جوّا ينطلق منه المعلم والمتعلم في إعطاء وأخذ المعلومة، إذ تترسخ في ذهن كل هذه الحوارات الدائرة داخل حيّز عملية التعلم، فيقوم المعلم بسؤال الطالب وهذا السؤال

---

[1]- ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية المرجع نفسه ، ص 62.

[2]- ينظر المرجع نفسه ،ص 62.

يجرّه إلى استعمال حدسه الذهني ،وهذا ما ينمي مهاراته العقلية والمعرفية، من خلال تثبيت المعلومات في ذهن الطالب فيكون الطالب أكثر انتباهاً.

ج- الطريقة الاستقرائية:

ومن خلال الطريقة الاستقرائية، يقوم المتعلم باستقراء الحقيقية، وهي طريقة تبدأ بالجزئيات لتصل إلى القواعد العامة، وتبيتعمل في المراحل الابتدائية من التعليم[1]، لذا يقوم المتعلم بالتفكير في جزئيات المادة المتعلمة ليصل بهذا التخمين إلى العموميات الكبيرة، وهذه الطريقة تخول للمتعلم الاعتماد على نفسه في إيجاد الحلول وحب البحث، والتفكير السليم، وهي تستعمل في كثير من مجالات العلوم الرياضية.

3)- 3- 2 إختبار اللغة:

والاختبار هو الطريقة التي تقيس مدى تقدّم اللغة وتكون الاختبارات شفوية أو كتابية.

وتختلف الاختبارات اللغوية بحسب الحاجة إليها ونذكر منها[2]:

1- اختبارات التمكن:

وتقيس مقدرة المتعلم الكلية في لغة ما. وتتضمّن النحو والصرف والاستماع والقراءة والكتابة.

---

[1]- ينظر: وليد العناني ،اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 42.

[2]- ينظر : وليد العناني ،اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ص 46.

2- اختبارات تشخيصية:

والتشخيص هنا نقصد به تشخيص جانب من اللغة كتشخيص النطق وهذا لتحديد الملامح الصوتية لعملية النطق.

3- اختبارات تحصيلية:

وهذا النوع من الاختبارات يعطينا نسبة تحصيل الطالب داخل العملية التعليمية.

4- اختبارات الاستعداد:

وهي تقيس ما مدى الاستعداد لتلقي المادة العلمية وقياس نسبة الاستعداد يحيلها إلى معرفة ما مدى نجاح العملية التعليمية أو فشلها.

وتهدف الاختبارات اللغوية عامة إلى تشخيص نقاط القوة أو الضعف داخل العملية التعليمية والاستفادة منها.

3)- 3-3 التخطيط اللغوي: [1]

يجب على التخطيط اللغوي أن يأخذ بعين الاعتبار حقائق اللغة، في سياقها الاجتماعي العرفي، وهذا من خلال علاقاتها بالتغيرات الاقتصادية، والتخطيط عملية منهجية منظمة، تقوم على أساس من التنظير ومبادئ التطبيق العالمي ، ويمرّ التخطيط اللغوي بمراحل نذكرها فيما يلي:

- إختبار النموذج، التصنيف، المواصفة، التحديث والتنفيذ.

[1]- Corder ; Introduction, Applied Linguistics, P (335).

3)- 3-4 صناعة المعاجم[1]:

المعجم هو مرجع لغوي فيه شروح ويكون تاريخياً أو وصفياً أو معياراً عامّاً أو مختصّاً. أو ثنائياً أو متعدّداً ويرى المعجمي **علي القاسم** أنّ هناك عدّة عوامل وسّعت الفجوة بين اللسانيات والصناعة المعجمية ومن بينها:

أنّ هناك من يعتقد بأنه لا يمكن تطبيق النظريات اللسانية على الصناعة المعجمية، وهذا القول لا يعني أن المعجم انفلت من إطار اللسانيات التطبيقية، لأن كثيراً من المعاجم تشتمل على معلومات نحوية وصرفية مثل التذكير والتأنيث، الإفراد والتثنية والجمع والفعل وأزمنته. كذا المعاجم الثنائية التي تستخدم لغة الشرح (أي تفسير معاني المفردات).

3)- 3-5 تـعـلـيم اللـغـات:

وينطلق مشروع تعليم اللغة العربية من طبيعة اللغة نفسها ويكون هذا بتطبيق المنطلق اللساني وفق مستويات ثلاث:

أ) المستوى الموضوعي:

ويتمثل هذا المستوى في وصف اللغة العربية[2] بنيوياً وهذا من خلال مستويات التحليل اللساني: الصوتية، النحوية، والدلالية، والأسلوبية.

---

[1]- ينظر: علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، عامدة شؤون المكتبات، الرياض ط2، 1991، ص 4.

[2]- ينظر: وليد العناني، اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ص 42.

ب) المستوى الوظيفي:

ويتمثل هذا المستوى في تطبيق المهارات اللغوية المعروفة كالقراءات الجهرية، والقراءات الصامتة والاستماع، والتعبير الشفوي والتعبير الكتابي[1].

ج) مستوى الطريقة في التأليف والتعليم:

ويتمثل هذا المستوى من خلال وحدة الشكل والمضمون ووحدة مستويات اللغة. فالوحدة الأولى تعطينا مفهوم الشكل والمضمون، ولهذا وجب على الطالب إدراك المفهومين مع بعض فالشكل لابد أن يكون سليماً وواضحاً. ونقصد به بناء الخطاب أما المضمون فهو المعنى الحقيقي للخطاب ولابد أن يوحد المتعلم بين الشكل والمضمون لأن أيّ فصل بينهما يحدث
خللا في عملية التحصيل اللغوي. أما الوحدة الثانية فعلى المتعلم أن ينظر إلى اللغة بوصفها وحدة متماسكة.

3) - 3- 6 التـــــرجـــمـــــة:

الترجمة هي تلك العملية اللغوية التي يحول فيها نص أو جملة أو كلمة في لغة ما إلى ما يقابلها أو إلى ما يفسّرها في لغة أخرى ويعرفها **رومان** جاكبسون: "بأنها استدلال رموز لغوية في لغة ما برموز لغوية في لغة أخرى".

وتواجه عملية الترجمة مشكلات كالإطار اللساني كون أنّ اللغات لا تتطابق في أبنيتها التركيبية وأنساقها الدلالية كأساليب التعبير والإفصاح[2]، ومشكلات

[1]- ينظر :المرجع نفسه ص 42.

[2]- ينظر: وليد العناني، اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ص 44.

الإطار الثقافي وهذا لأنّ كلّ لغة تحمل قيماً ثقافية خاصة بها وتنفرد بها، وكذا مشكلات الإطار الاجتماعي لأن لكلّ مجتمع عادات وتقاليد تخصه وأساليب الكلام الخاصة بالمجتمع الذي ينتمي إليه.

4)- تقويم الأخطاء اللغوية وتصحيحها:

يهدف التقويم اللغوي إلى تصحيح عيوب التعلم وأخطاءه ويعدّ تصحيح الخطأ اللغوي لدى المتعلم[1] من أهمّ أشكال التقويم الرئيسية في مجال تحليل الأخطاء اللغوية، وقد وضع العالم «يوهانسون» نظاماً للتقويم الأخطاء .

أولا: مبادئ التقويم:

العمومية:

وتحدّد بالرجوع إلى مادة اللغة المتعلمة، فإذا كان الموضوع مرتبطا بحكم نحوي وكانت درجة عموميته مرتفعة فإنه يصبح أكثر خطورة، في حين تعد درجة العمومية منخفضة في الاستثناءات النحوية، وهي منخفضة دائما في حال الأخطاء المعجمية.

1- الشيوع:

ويمكن أن نحدد شيوع الكلمة بالاعتماد على قوائم المفردات الشائعة، في حين يصعب تحدد شيوع التراكيب النحوية.

[1]- ينظر : محمد أيوب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر ،ط 1، 2005، ص 105.

2- سهولة الفهم ودرجة الانزعاج:

تعدّ سهولة الفهم من العناصر الثانوية في عملية التقويم وهذا مقارنة مع مبدأ العمومية، وترتبط درجة الانزعاج بسهولة الفهم، وتبدو في الأخطاء النحوية والأخطاء الكتابية على مستوى الإملاء ولكن تحديد درجتي الفهم والانزعاج بإجراء اختبارات تقبل، وهذا بدراسة ردود فعل المتحدثين الأصليين باللغة ويمكن إجراء مثل هذه الدّراسة بالاختبارات الآتية:

أ) **اختبارات حكم (عامة)**: وهذا بإعطاء تقويم[1] عام للغة التعلم.

ب) **اختبارات استيعاب (عامة)**: وهذا بتقديم نماذج من الكلمات والمفردات مصحّحة لمجموعة من الناطقين الأصليين، في صورة اختبارات استيعاب ثم تحسب درجة الاختلاف في الفهم وتقابل بأنواع الأخطاء وبدرجة شيوعها.

ج) **اختبارات حكم خاصة**: وهذا باختبار نماذج تحتوي أنواعاً مختلفة من الأخطاء وتقديمها إلى مجموعة من الناطقين الأصليين للحكم عليها وهذا بتصنيفها إلى درجات اعتماداً على مقياس درجة الانزعاج[2].

د) **اختبارات استيعاب (خاصة)**: وذلك باختيار نماذج من الكلام تحوي أنماطاً مختلفة من الأخطاء ثم عرضها على مجموعة من المتحدثين الأصليين

---

[1]- ينظر : محمد أيوب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي ، ص 106.

[2]- ينظر : المرجع نفسه ،ص 57.

في صورة اختبارات استيعاب، والطلب إليهم تصحيح الكلام، ثم تحسب درجة الفهم التي يحصل عليها.

1- المنهج:

ويقصد بها تلك الأخطاء في المفردات أو تراكيب لم يدرسها المتعلم، فإنها لا تعامل بوصفها أخطاء.

2- الكفاية والأداء اللغويان[1]:

فالكفاية اللغوية هي المعرفة الإدراكية باللغة وهي لدى المدرسة المعرفية (**التشومسكية**) المعرفة اللاشعورية باللغة لدى الناطق المثالي باللغة، فهي معرفة عقلية محضة تفرقها عن الأداء اللغوي الذي يقوم كلية على الكفاية اللغوية ولذا صنفت الأخطاء اللغوية- أخطاء الأداء أو الأغلاط غير المنتظمة ضمن الأداء اللغوي ويهم علماء اللغة بالكفاية الاتصالية وهي القدرة على نقل الرسائل اللغوية الملائمة وللكفاية الاتصالية أبعاد أربعة[2]:

3- الكفاية النحوية أو الدقة:

وهي أن يكون مستخدم اللغة قد أتقن مجموعة المبادئ اللغوية من مفردات وقواعد ونطق وإملاء وبناء للكلمة.[3]

---

[1]- ينظر : صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ،ص 144.

[2]- ينظر : المرجع نفسه ،ص 145/144.

[3]- ينظر: أحمد مومن اللسانيات النشأة والتطور،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2، 2005،ص211/210.

3- الكفاية الاجتماعية اللغوية:

وهو استخدام التعبيرات بصورة ملائمة في موقف اجتماعية متعدّدة.

4- الكفاية التحادثية[1]:

وهي القدرة على ربط الأفكار لتحقيق التماسك في الشكل والترابط في الأفكار.

5)- اتجاهات تحليل الأخطاء اللغوية:

تنوّعت اتجاهات تحليل الأخطاء اللغوية، فتوزّعت على أربعة اتجاهات أولها الاتجاه التقليدي الذي عرف منذ القديم ومازال مستمرّاً حتى اليوم، وثانيها الاتجاه التقابلي وثلثها اتجاه تحليل الأخطاء، وهما الاتجاهان اللذان نشأ منهما الاتجاه الرابع والذي يعرف بالاتجاه التكاملي في تحليل الأخطاء اللغوية.

1- الاتجاه التقليدي[2]:

ساد الاتجاه التقليدي الدراسات اللغوية القديمة التي تناولت الأخطاء اللغوية ومن أشهر تلك الدراسات القديمة دراسة ما تلحن فيه العامة للكسائي، دراسة لحن العوام لأبي بكر الزبيدي، دراسة (البيان والتبيين) (ت 255هـ) للجاحظ، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ الاتجاه التقليدي قد كان في الدّراسات اللغوية العربية من أهم

[1] - ينظر: محمد أيوب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي ،ص221.

[2] - ينظر : المرجع نفسه ، ص 135!

الأعمال التطبيقية اللغوية، وقد ألّـــف الكسائي (ت 189هـــ) كتابه (ما تلحن فيه العامة). قال في مقدمة كتابه:

"هذا كتاب ما تلحن فيه العوام، مما وضعه على بن حمزة الكسائي للرشيد هارون، ولابد لأهل الفصاحة من معرفته".[1]

ولقد كانت دراسات الأخطاء[2] اللغوية قديماً لوناً من التأليف الذي مثل اتجاهاً قوياً للمحافظة على سلامة اللغة وتخليصها مما شاع على ألسنة الناطقين بها. وقد شاع مصطلح اللحن والغلط في تلك الدراسات التي منها دراسة (تكملة إصلاح ما تغلط فيه

العامة) للجواليقي (ت 539هـــ. ودراسة التنبيه على غلط الجاهل والنبيه) لابن كمال باشا (ت 940هـــ) ودراسة (بحر العوام في ما أصاب فيه العوام) لرضي الدين الحنبلي (ت 971هـــ). ودراسة (حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب) لأحمد أبي الخضر منسي.[3]

ويعود سبب استمرار الاتجاه التقليدي في معظم الدراسات اللغوية الحديثة إلى أنّ أغلب الباحثين الذين درسوا هذا الموضوع لم يعملوا على تطوير ذلك الاتجاه، وهذا إلى جانب أنهم نظروا إلى الأخطاء اللغوية إلى كونها مخالفة لغوية لقواعد اللغة، ودون أي محاولة منهم للإفادة منه في تعليم اللغة، ومن هنا افتقد الاتجاه التقليدي في تحليل الأخطاء إلى متطلب العمل العلمي التطبيقي. أي الأصول النظرية التي يقوم عليها العمل التطبيقي دائما في أي

---

[1]- ينظر : محمد أيوب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي ، ص 135.
[2]- ينظر : المرجع نفسه ،ص 135.
[3]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 133.

علم من العلوم وهذه الأصول النظرية هي التي تمكن العمل التطبيقي من الاستمرار.

وهذا ما لم نجده في كتب التصحيح اللغوي جميعها ويرى الدكتور محمد أيوب[1] في كتابه "الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي" أنّ تلك الكتب التصحيحية لو اتبع طريقة المعاجم اللغوية في منهجها على مستوى دلالة الألفاظ وضبط بنيتها مثلا- لكان حالها أفضل مما آلت إليه الآن.

2- الاتجاه التقابلي:

ويعتبر الاتجاه التقابلي في تحليل الأخطاء اللغوية الاتجاه الأول فعلياً في ضوء علم اللغة التطبيقي لأنه ربط بين النظرية والتطبيق ويقوم هذا الاتجاه في تحليل الأخطاء[2] اللغوية على دراستها دراسة وصفية موضوعية، فهو مقابلة منظمة لقواعد وعناصر لغوية إذ يقوم بتحديد صعوبات الموضوعات التي تواجه متعلم اللغة. وقد استخدم بعض العلماء مصطلح اللسانيات التفاضلية على مصطلح علم اللغة التقابلي أو اللسانيات التقابلية بدعوى التمييز بين علم اللغة التقابلي أو اللسانيات التفاضلية أو اللسانيات المقارنة التاريخية.

وكانت بداية علم اللغة التقابلي في أول النصف الثاني من القرن العشرين، ومن أشهر روادها "فريز ولادو" بجامعة ميتشفات الأمريكية،وقد قام الاتجاه التقابلي على فرضية "فريز" القائلة: أنّ أكثر المواد فاعلية هي تلك التي

[1]- ينظر: محمد أيوب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي ، ص 163.

[2]- ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 158.

تعد بناءاً على وصف علمي للغة المراد تعلمها في وصف مواز له في اللغة الأصلية للدارس، كما أنه ارتكز أيضا على الاختبارات اللغوية ودراسات

الثنائية اللغوية. أما من الناحية التربوية فقد اعتمدوا على تصوّر العادة مبدأ التكرار وتجاوزوا طريقة الترجمة في تعليم اللغة إلى إبداع طريقة أخرى أسموها الطريقة المباشرة، بحيث عملت هذه الطريقة الجديدة في إدخال علم الأصوات في تعليم مبدأ التداعي والإدراك البصري والتعلم بواسطة الحواس بالرسائل التعليمية ثم التعلم بواسطة النشاط إذ يعتبر- **تمام حسان**- بأن الدّراسات الصوتية قد حملت في جعبتها هدية قيمة لتعليم اللغة يقول "تمام **حسان**[1]": ولو اقتصر الأمر على هذه النظرة التقابلية الأولى لحالت فكرة (الانقراض) اللاصقة بهذه اللغات البائدة، دون الإيحاء بالطريقة المباشرة التي تدعو إلى تعلم اللغات الحية، بنظمها الصوتية القائمة وكلامها المسموع.

3- اتجاه تحليل الأخطاء:

ويشمل هذا التحليل على عدة[2] أخطاء لغوية من بينها تحليل الأخطاء المبالغة في التعميم، تحليل أخطاء الجهل بقيود القاعدة، أخطاء التطبيق الناقص للقواعد، أخطاء الافتراضات الخاطئة وتشمل الأخطاء الإشارة، أخطاء سياقية وهي ألا يختار المتحدث الصيغة الصحيحة تركيباً ليظهر العلاقة المقصودة بين جملتين في الحديث. يعدّ منهج تحليل الأخطاء فرقاً من اللغويات التطبيقية، وقد

[1]- ينظر : محمد أيوب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، ص 168.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ، ص 202.

كان اتجاه تحليل الأخطاء جزءاً من التجربة لإثبات النظرية اللغوية النفسية للتدخل في الاتجاه التقابلي.

يقوم اتجاه تحليل[1] الأخطاء اللغوية على تحديد الأخطاء في الأداء اللغوي وتصنيفها وبيان مصادرها وتصحيحها في حين يهتمّ اتجاه تحليل الخطاب اللغوي[2] بمفهوميه النص اللغوي بصورة خاصة، إذ تعطى الأولوية لتناسق الأفكار وتنظيمها وتناسب الجمل لواقع الحال وترابطها وسلامة اللغة والأسلوب.

[1]- ينظر: محمد أيوب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي ، ص 201.
[2]- ينظر: صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص 165.

الفصل الأول

تعليمية أصوات اللغة العربية

الفصـــــل الأول:

1- اللغة.

1-1- ماهية اللغة .

1 -2- الجانب النحوي للغة .

1-3- الجانب الدلالي للغة .

1-4- الجانب النفسي للغة.

1-5- الجانب الاجتماعي للغة.

2- وظائف اللغة .

3 - التواصل اللغوي.

3-1- مهارات الاتصال .

3-2- الاستماع .

3-3- الكلام.

3-4- القراءة.

3 -5- الكتابة .

4- مكونات الاتصال اللغوي .

5- كيف يصدر الكلام عند الإنسان.

5-1- تعريف الكلام .

5 -2- ظاهرة الصوت .

5-3- علم الأصوات.

5-4- علم الأصوات النطقي.

5-5- ألية التصويت.

6- الجهاز الكلامي .

6-1- كيف تحديث الاستجابة الصوتية .

6-2- أعضاء الجهاز النطقي .

7 – الحروف الساكنة .

8- ألقاب الحروف عند الخليل ابن أحمد الفراهيدي .

9- مخارج الحروف عند القدماء .

10-مخارج الحروف عند المحدثين.

11- ألقاب الحروف.

اللغة ملكة إنسانية يعبر بها الإنسان ، ولذا يعتبر موضوع اللغة من الموضوعات الهامة التي شغلت القدماء والمحدثين من علماء اللغة، والكلام. والطب، وعلم النفس، والتربية، وعلم الاجتماع، وغيرهم من مجالات التخصصات الأخرى، وقد ميّز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن باقي مخلوقاته بنعمة الكلام ليتواصل مع غيره، وللتعامل معهم بغية قضاء حاجاته، وتظل اللغة اللفظية أكثر أشكال الاتصال والتفاهم شيوعاً في المجتمع ومن هنا تعتبر اللغة وسيلة أساسية، من وسائل الاتصال الاجتماعي[1] ،وخاصة في التعبير عن الذات، وفهم الآخرين، ووسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي، والمعرفي والانفعالي.

وهي مجموعة من الرموز المتفق عليها والتي تسير وفق قواعد معينة ،وقسم العلماء اللغة من حيث طبيعتها إلى قسمين لغة استقبالية، والتي تتمثل في تلك المقدرة على سماع اللغة والفهم والتنفيذ دون نطقها، ولغة تدبيرية تتمثل في قدرة الفرد على نطق اللغة وكتابتها، ولها شكلين مختلفين لغة غير مقطعية، و تشمل الأصوات البسيطة من حركات وإيماءات كتعابير الوجه أثناء الحديث، والحزن، أو الضحك، وغير ذلك. كلغة العيون ولغة الحركة، ولغة الشم، ولغة الانفعالات، وهذا عنصر مشترك بين الإنسان والحيوان[2]،ولغة مقطعية وتشمل الكلمات، أو جمل، أو عبارات ذات مدلول، ومعنى متعارف عليه من قبل أفراد الجماعة، أو أفراد النوع، وهي ثابتة نسبيا مثل كلام البشر.

---

[1]- ينظر: ينظر،عبد الجليل مرتاض، مباحث لغوية في ضوء لفكر اللساني الحديث، منشورات ثالة ،الجزائر2003، ص 40 .

[2]- ينظر: بلملياني بن عمر ، تراث ابن جني اللغوي والدرس اللساني الحديث،دي سوسير نموذجا، ديوان المطبوعات الجامعية،2006 ،ص19 .

1)- ماهية اللغة :

اللغة هي نظام صوتي يتلقاه الفرد عن مجتمعه، يصدر المتكلم أصواتاً في قوالب، ليعبر بها عن أغراضه ويقول **إبراهيم السامرائي**: « إن اللغة وثيقة الصلة بالإنسان وبيئته فهي تظهر المجتمع الإنساني على حقيقته»[1]، وفق عمليتين أساسيتين هما: التقليد والتعلم، وعلى هذا الأساس تقوم على عناصر ثلاث: الأصوات، الألفاظ، الجمل، فاللغة نظام من العلامات الصوتية الخاصة بالإنسان، تمكن الأفراد من التواصل فيما بينهم وهي قدرة مشتركة بين البشر.

وعرفها ابن جني بأنها أصوات يعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"[2] ، أكد ابن جني أولاً على الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية، في التعبير ونقل الفكر، وتستخدم في المجتمع، فلكل قوم لغتهم.

و يعتبر تشومسكي اللغة مجموعة من الجمل المحدودة[3]، أو غير المحدودة ويمكن بناءها على مجموعة محدّدة من العناصر.

وهناك من العلماء من اعتبرها مجموعة مصطلحات، إتفق عليها أفراد مجتمع ما، وهذا ما ذهب إليه **الشيرازي** في القاموس المحيط، بأنها: "أصوات يعبر بها كل قوم عن أعراضهم، كما ذهب **ابن خلدون** بقوله بأنها ملكة في اللسان".[4]

---

[1]-ينظر: إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن ،دار العلم للملايين، بيروت، 1968 ص 169.

[2]- ينظر: دكتور رشدي أحمد طعيمة المهارات اللغوية مستوياتها تدرسيها مطبوعاتها ص 151.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 152.

[4] ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص 9.

2)- جوانب اللغة:

أ – الجانب الصوتي للغة:

يدرس الأصوات اللغوية ،و الفرق بين الصوت اللغوي، والحرف، أنّ الحروف نكتبها ونقرأها، وبينهما الصوت ينطق ويسمع، لأنه عندما نقول ب فإننا نعني به بذلك صوت الباء، وليس حرف الباء فكما ذكرنا في الجانب الصرفي فإن صوت الباء هو صوت واحد، بينما حرف الباء مقطع صوتي من صوتين ب + فتحة[1].

وتنقسم أصوات اللغة إلى أصوات متحركة، وأصوات ساكنة ، فالصوت المتحرك هو عند النطق لا يحدث إيقاع للهواء في الفم، ولكن تختلف الحركات بمستوى ارتفاع اللسان، أو تقدمه داخل الفم أو استدارة الشفاه أما الأصوات الساكنة تصنف إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: مخرج الصوت، طريقة خروج الصوت إذا كان انفجاري أم احتكاكي، الجهر والهمس. فالجهر هو اهتزاز في الأحبال الصوتية عند النطق به، أما المهموس لا يحدث خلال نطقه اهتزاز في الأحبال الصوتية، والجانب فوق القطعي للغة.

[1] – ينظر : صالح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،2003،ص163.

ب/ الجانب الصرفي للغة :

ونقصد به المقاطع، وذلك أنّ كل لغة تتكون من مقاطع صوتية، والمقطع الصوتي عبارة عن تركيبة من الأصوات اللغوية الساكنة والمتحركة، فمثلاً صوت ب ساكن فإن نطق مفتوحاً بَ فإنه يمثل صوتيا(:ba) وهذا مقطع صوتي مكون من ساكن ومتحرك فإذا أضفنا متحركاً آخر أصبح (ba : ba:) |بَا| وإذا أضفنا ساكناً آخر baab تكونت كلمة بابا وهي كلها من مقطع واحد مكون من أربعة أصوات ساكن ،متحرك ، متحرك ، ساكن.

ج – الجانب النحوي:

تكمن أهميته في بناء الجمل[1]، وهذا أن عدد الكلمات في كل لغة هو المادة التي تمكننا من خلق وتركيب عدد لا محدود من الجمل، ولكن ذلك لا يتم اعتباطيا ،بل وتحكمه مجموعة من القواعد النحوية.

د– الجانب الدلالي للغة:

ويختص هذا الجانب بدراسة المعنى في اللغة ،وقد اهتمت المباحث الدلالية بدراسة العلاقة بين اللفظ والمعنى واعتبرتها علاقة لزومية شبيهة بعلاقة النار والدخان ، وارتبط هذا بفهم طبيعة المفردات والجمل من جهة وفهم طبيعة المعنى من جهة أخرى[2] .

---

[1] – ينظر ،صاح بلعيد ،دروس في اللسانيات التطبيقية،ص 164.

[2] – ينظر: د منقور عبد الجليل ،علم الدلالة أصول ومباحث في التراث العربي ،دمشق 2001.

ت- الجانب النفسي للغة: [1]

إن المتكلم هو إنسان له سماته الشخصية، التي يترتب عليها فهم الآخرين، ولهذا فإن الحالة النفسية[2] والعصبية لأي إنسان تنعكس على انفعالاته وسلوكياته، ومنها السلوك اللغوي فالوظيفة النفسية للغة تظهر من خلال جهتين: النمو وتنمية التفكير والذكاء.

ث- الجانب الاجتماعي للغة:

وهذا الجانب من اللغة هو الذي يبرز الوظيفة الأساسية للغة في طابعها التواصلي فاللغة وسيلة أساسية للتواصل.

3) - وظائف اللغة[3]:

يجعل هاليداي (**Halliday**) وظائف اللغة في سبع وظائف أساسية:

أ- الوظيفة النفعية:

ويقصد بها استعمال اللغة لأجل الأشياء المادية النفعية مثل: الطعام والشراب "أنا أريد".

---

[1]- ينظر: السيد عبد الحميد سلمان ،سيكولوجية اللغة والطفل، دار الفكر العربي، القاهرة ط م (1424)هـ 2002م، ص 33.

[2]- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ، ص 31.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 153.

ب – الوظيفة التنظيمية:

ويقصد بها استعمال اللغة من أجل إصدار أوامر للآخرين وتوجيه سلوكهم. "افعل كما أطلب منك".

ت – الوظيفة التفاعلية:

وهنا يكون استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر، والأفكار بين الفرد والآخرين "أنا" و "أنت".

ث – الوظيفة الشخصية[1]:

ويقصد بها استعمال اللغة من أجل تعبير الإنسان عن مشاعره مثال: "إنني قادم".

ج – الوظيفة الاستكشافية:

وتستعمل من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر، والرغبة في التعلم. "أخبرني عن السبب".

ح – الوظيفة التخيلية:

وتستعمل في التعبير عن التخيلات، والتصوّرات من إبداع الفرد.

[1]– ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ، ص 154.

خ-الوظيفة البيانية:

وتستعمل من أجل تمثيل الأفكار، والمعلومات وتوصيلها للآخرين.

4)- التواصل اللغوي:

أ- مهارة الاتصال:

هي تلك القدرة على تكييف القواعد اللغوية مع استخدامها، وهذا لأداء وظائف اتصالية معينة بطرق مناسبة، والقواعد اللغوية هي نظام اللغة بشكل عام، بأنظمتها الصوتية، والصرفية، والنحوية، ومفرداتة، ودلالية، ولهذا فالمهارات الاتصالية أداء معين لتحقيق وظائف اتصالية في مواقف اجتماعية[1] محدّدة، والمهارات اللغوية تتكامل مع بعضها البعض، فالفرد يعبّر عن رغبته بالكلام، كما أنه يستمع إلى ما يقال له وما هو حوله (الاستماع) كما

يستعمل (القراءة) للوصول إلى فهم بعض الأشياء. والمكتوبة ومن هنا وجب عليه الإلمام (بالكتابة)باعتبارها أساساً رابعاً لمفهوم الاتصال.

ب- الاستماع:

وهو تلك الأداة التي تستقبل عن طريقها الرسالة الشفوية، فعلى سبيل المثال: يوجد إنسان يتحدث يستعمل خلال حديثه ألفاظاً، وجملاً وتترجم هذه المفردات، والجمل إلى معاني ودلالات، وعلى المستمع فهم هذه الرسالة ويميز ويدرسون[2] في عملية الاستماع بين مصطلحين: الأول هو السماع

[1]- ينظر : المرجع نفسه ص 183.

[2]- ينظر: نفس المرجع ص 184.

ويقصد به استقبال الفرد لرموز صوتية يركبها، في ذهنه، وهذا لتصبح شيئاً ذا معنى.

الاستماع هو استقبال الرموز وتمييزها وإدراك معناها، وإدراك العلاقة بين أشكال الحديث، والتعمق في فهم المقصود منها، فالاستماع وسيلة لتحقيق الفهم.

ث- الكلام:

وهو نشاط من أنشطة الاتصال بين الأفراد، والعنصر الثاني من عناصر عملية الاتصال الشفوي فالتكلم هو تلك الوسيلة للإفهام يشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي والكلمة هي أصغر جزء فيه من ناحية الدلالية والمعنى، أما من[1] حيث التلفظ والصوت، فالمقطع (Syllabe)هو أصغر جزء في الكلام.

ج – القراءة:

القراءة هي[2] عملية تشمل الرموز اللغوية، التي يريد الكاتب منها توصيل رسالة القارئ، وعلى القارئ تفكيك تلك الرموز وهذا لحل الرسالة وفهم دلالتها، وإدراك معناها وتعرف الرابطة القومية لدراسة التربية (NSSE)في أمريكا يوضح طبيعة عملية القراءة ،بأنها ليست مهارة آلية بسيطة كما أنها ليست أداة مدرسية ضعيفة، إنها أساساً عملية ذهنية تأملية تحتوي على أنماط التفكير والتقويم، والحكم، والتحليل والتعليل، وحلّ المشكلات[3]،

[1]- ينظر: حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي،الجزائر،ط 5 ،2003، ص 61.

[2]- ينظر: علي كشرود، الدليل في أحكام القراءة والإملاء ،الجزائر ،2001،دط، ص (09،11).

[3]- ينظر : رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص 187.

فالقراءة عملية عقلية تشتمل على مجموعة افتراضات ينبغي أن يختبرها الدارس وأن يتدرب على ذلك، وعناصر القراءة ثلاثة هي: المعنى الذهني، واللـّفظ الذي تؤدّيه الرّموز المكتوبة ويكون هذا عن طريق أولا الاستجابة لما هو مكتوب وثانيا العملية العقلية يتمّ من خلالها تفسير المعنى، وتشمل هذه العملية التفكير والاستنتاج.

والقراءة عمل يقصد منه الجمع بين لغة الكلام، والرّموز المكتوبة. فلغة الكلام مؤلفة من معاني. وألفاظ ولها مقوّمات ثلاث هي: المعنى، واللفظ الذي تشير[1] إليه الرموز المكتوبة، والقراءة وهي تلك العملية العقلية التي تشمل هذه الرموز المكتوبة.

ومن وسائل التدريب على القراءة الاستماع، وهذا باختيار نصوص مناسبة. ثم يقوم المعلم بقراءتها وعلى المتعلم الإصغاء وقد صنّف العلماء القراءة من حيث: أ- أغراضها [2] إلى عدّة أنواع أهمها :

القراءة التحصيلية، ويحدث فيها استظهار للمعلومات، القراءة السّريعة الخاطفة، قراءة جهة المعلومات، قراءة التصفـــّح السريع، القراءة النقدية التحليلية، القراءة الترفية وهي كقراءة النوادر والقصص، القراءة التصحيحية، قراءة التذوق، القراءة الاجتماعية.

من حيث الشكل[3] والأداء إلى نوعين القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.

---

[1]- ينظر :عبد الفتاح البحة، تعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة،دار الفكر عمان ، ط 2 ،2003،ص 222- 223.

[2]- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ، ص 200 إلى ص 2001.

[3]- ينظر: المرجع السابق ، ص 203 ، 217.

ح – الكتابة:

هي نشاط اتصالي[1] ينتمي إلى المهارات المكتوبة، وهذا عندما يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع، فهي تركيب للرموز بهدف توصيل الرسالة بشكل مطبوع.

ويميـــّز العلماء بين ثلاثة أنواع من الكتابة وهي:

1- الكتابة التعبيرية:

وهي الكتابة التي يعبّر بها الفرد عن أفكاره الذاتية الأصلية، وهذا ببناء أفكاره وتنسيقها وتنظيمها في موضوع واحد، وبطريقة تجعل القارئ في الصورة نفسها التي كان عليها الكاتب أثناء الكتابة.

2 – الكتابة المعرفية:

يحتوي هذا النوع من الكتابة على المعلومات والمعارف وتستلزم التفكير، والتحليل، والقدرة على اكتساب المعنى.

3 – الكتابة الاقناعية :

وهي تتفرع من الكتابة المعرفية وفيها يستعمل الكاتب طرف الإقناع باستخدام الأسلوب الأخلاقي، واستخدام المنطق، والعاطفة.

[1] – ينظر: عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة ، ص 191.

مهارات الإتصال اللغوي:

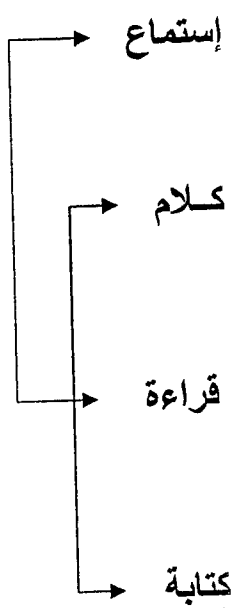

1- ينظر، رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ص 162

5) مكونات الاتصال اللغوي:

يتكون الاتصال من أربعة: (رسالة ،ومرسل، ووسيلة، ومستقبل)

أ- الرسالة:

وهي المحتوى[1] الذي يريد المرسل نقله للآخرين، وهي عبارة عن رموز لغوية يتمّ التعبير عنها.

ب- المرسل:

وهو الطرف الأول في عملية الاتصال اللغوي[2]، وقد يكون فرداً أو مجموعة أفراد أو آلة.

ت - الوسيلة:

وهي الوسيلة التي تنقل المعلومات التي يرسلها المرسل[3].

ث- المستقبل:

وهو الطرف الذي يستقبل الرسالةن وقد يكون فرداً أو مجموعة.

---

[1] - ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص 159.

[2] - ينظر: المرجع نفسه ص 156.

[3] - ينظر: المرجع نفسه ص 156.

مخطط توضيحي لمكونات الإتصال

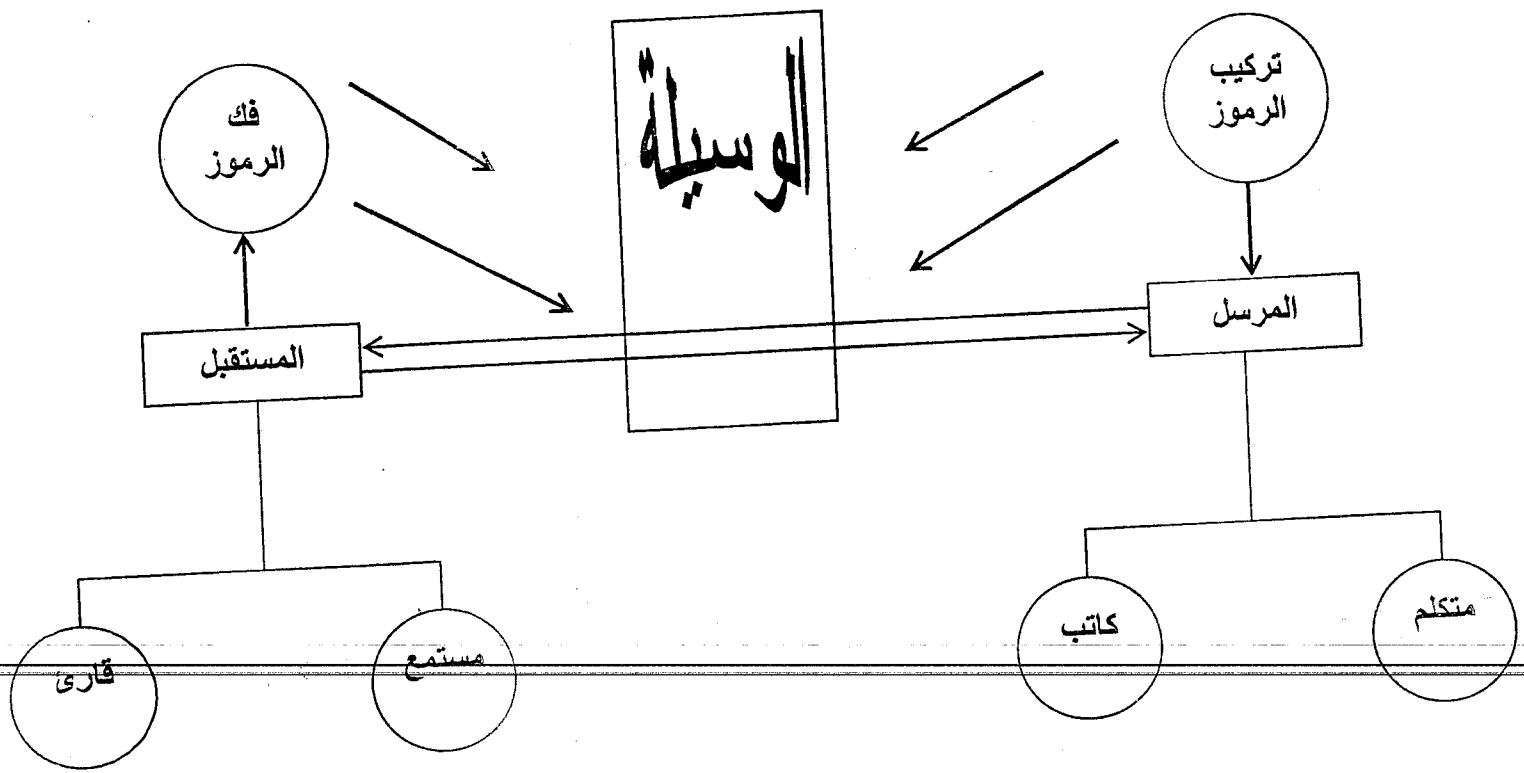

6)- تعريف الكلام:

يتطلب إصدار الكلام الاستخدام المنسق، والفوري للآليات التنفسية، والصوتية والنطقية، وهذا يتطلب شكلا من أشكال المراقبة، والضبط،والكلام هو تلك العملية العضوية التي يقوم بها أعضاء النطق، عند الإنسان كالفم واللسان، و الأحبال الصوتية[1]، والرئتين، ويحدث الكلام نتيجة لنشاط يقوم به العديد من الأعضاء، والحجاب الحاجز، والقفص الصّدري، والقصبة الهوائية، والحنجرة، والممر الأنفي، والممر الفموي، بما فيه اللهاة، وسقف الحنك الرخو، وسقف الحنك الصلب، واللثة والأسنان والشفتان وأهم عملية هنا في إنتاج الكلام، هي عملية التنفس،حيث يتم بواسطة تدخل الأعضاء الصوتية، في طريق الهواء، وأن هذا التدخل ينتج نوعين من الأصوات الانحباسية الانفجارية، (أو التوقف، والأصوات الانطلاقية أو الانسياب)، وفي حالة التوقف يكون ممر الهواء محصوراً بين منطقة ما فوق الحنجرة حتى نقطة الانحباس، ولما كانت فقط الانحباس نختلف من صوت إلى آخر، وقد أجريت بعض التجارب لاكتشاف حجم الهواء اللازم لإنتاج الأصوات الانفجارية[2].

[1] ينظر: د عبد الرحمان أيوب، الكلام إنتاجه وتحليله ،الكويت ،ط 1 ،1984،ص 22.

[2]-ينظر: نفس المرجع ص22.

وقسّم العلماء الممر الهوائي إلى أربعة أقسام هي[1]:

1- الرئتان والقصبة الهوائية ، حتى الأوتار الصوتية ويسمى هذا القسم منطقة أسفل المزمار.

2- من المزمار ،وهو الفتحة التي توجد بين الأوتار الصوتية، إلى اللهاة وتسمى منطقة أعلى المزمار.

3- من اللـّهاة ،حتى مخرج الهواء من الفم وتعرف هذه المنطقة باسم الممر الفموي.

4- من اللهاة ،حتى مخرج الهواء من الأنف وتعرف هذه المنطقة باسم الممر الأنفي.

7)- ظاهرة الصوت:

الصوت ظاهرة طبيعية ،وقدّم علماء الصوت، تجارب أثبتوا من خلالها أنّ كل صوت مسموع[2] يستلزم، وجود جسم يهتز، وهذه الهزات لا تدرك بالعين في بعض الحالات، كما أنّ هزات مصدر الصوت تنتقل في وسط غازي، أو سائل، أو صلب، حتى تصل إلى الأذن الإنسانية، والهواء هو الوسط الذي من خلاله تنتقل

[1] - ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، عمان ،ط 1 ، 1998،ص127 .

[2] -jean -jaques , matras ,le son , presses universitaires de France ,9em édition 1990, page 76 ,77 .

الهزات في معظم الحالات، فخلاله تنتقل الهزات من مصدر الصوت، في شكل موجات حتى تصل إلى الأذن.

وتتوقف شدة الصوت أو ارتفاعه، على بعد الأذن من مصدر الصوت، فدرجة الصوت تقاس بعدد الاهتزازات في الثانية فإذا ازدادت الاهتزازات والذبذبات على عدد خاص، ازداد الصوت حدة، ويسمى في الاصطلاح الصوتي (التردد الصوتي).

8)- علم الأصوات:

يعد الكلام دائرة لغوية تتكون من مجموعة من الأصوات التي تنطلق من جهاز النطق، الذي يتكون من ذبذبات، وموجات صوتية، في أذن تبعث إلى السامع تنتج عن حركات أعضاء جهاز النطق وعمليات عضوية يخضع لها الجهاز السمعي لدى السامع ثم عمليات نفسية داخلية لدى السامع عند سماعه الكلام الموجه إليه.

وتتكوّن الدراسة الصوتية ،من الدراسة النطقية والتي تعرف بعلم الأصوات النطقي (phonétique articulatoire) ، علم الأصوات الفيزيائي (phonétique acoustique)[1]، علم الأصوات السمعي (phonétique auditive) علم الأصوات التجريبي (instrumental phonétique) وهذه كلها علوم تصبّ في علم الدراسات الصوتية.

[1]- ينظر: عبد القاهر عبد الجليل، الأصوات اللغوية، ص 21.

أ- علم الأصوات النطقي[1] (phonétique articulatoire)

ويعرف هذا العلم، بعلم الأصوات الوظيفي (phonétique physiologique) وهو العلم الذي يحلل البنية التركيبية لأعضاء النطق (organes de parole)، ويعدّ هذا العلم من أقدم الدّراسات الصوتية وأكثرها شيوعاً ويرى البروفسور(Malmbery)أنّ مهمّات هذا العلم تكمن في الوقوف على طرائق إنتاج الأصوات اللغوية التي تنطلق من جهاز النطق.

ب – آلية التصويت:

إنّ عملية التصويت هي أشبه بعملية[2] انبعاث الأنغام عن آلة موسيقية ذات أوتار مهتزّة، فالصدر والرّئتان يقومان مقام المنفاخ والقصبة الهوائية، تقوم مقام قناة الهواء، والحنجرة منطقة يتحول فيها الهواء الخارج من الرئتين إلى صوت يدعى بالصوت المزماري، فإذا وصل هذا إلى الأقسام العليا من أنبوب الهواء، فإنه يتحوّل إلى نغمات تتخذ شكل حروف.

فالجهاز الصوتي هو الآلة التي بواسطتها تخرج الأصوات إذ يقول **ابن جني:** (شبّه بعضهم الحلق بالناي)[3] وهو يريد بالحلق والفم مجمل الجهاز النطقي.

---

[1]- ينظر: المرجع نفسه ، ص 22.

[2]- ينظر: علاء حبر محمد، المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور،دار الكتب العلمية بيروت،ط1 ،2006 ،ص 98.

[3]- ينظر: ابن جني، سر صناعة الأعراب، دراسة وتحقيق حسن هنداوي ،ج1،دمشق ط2 1993،ص 8.

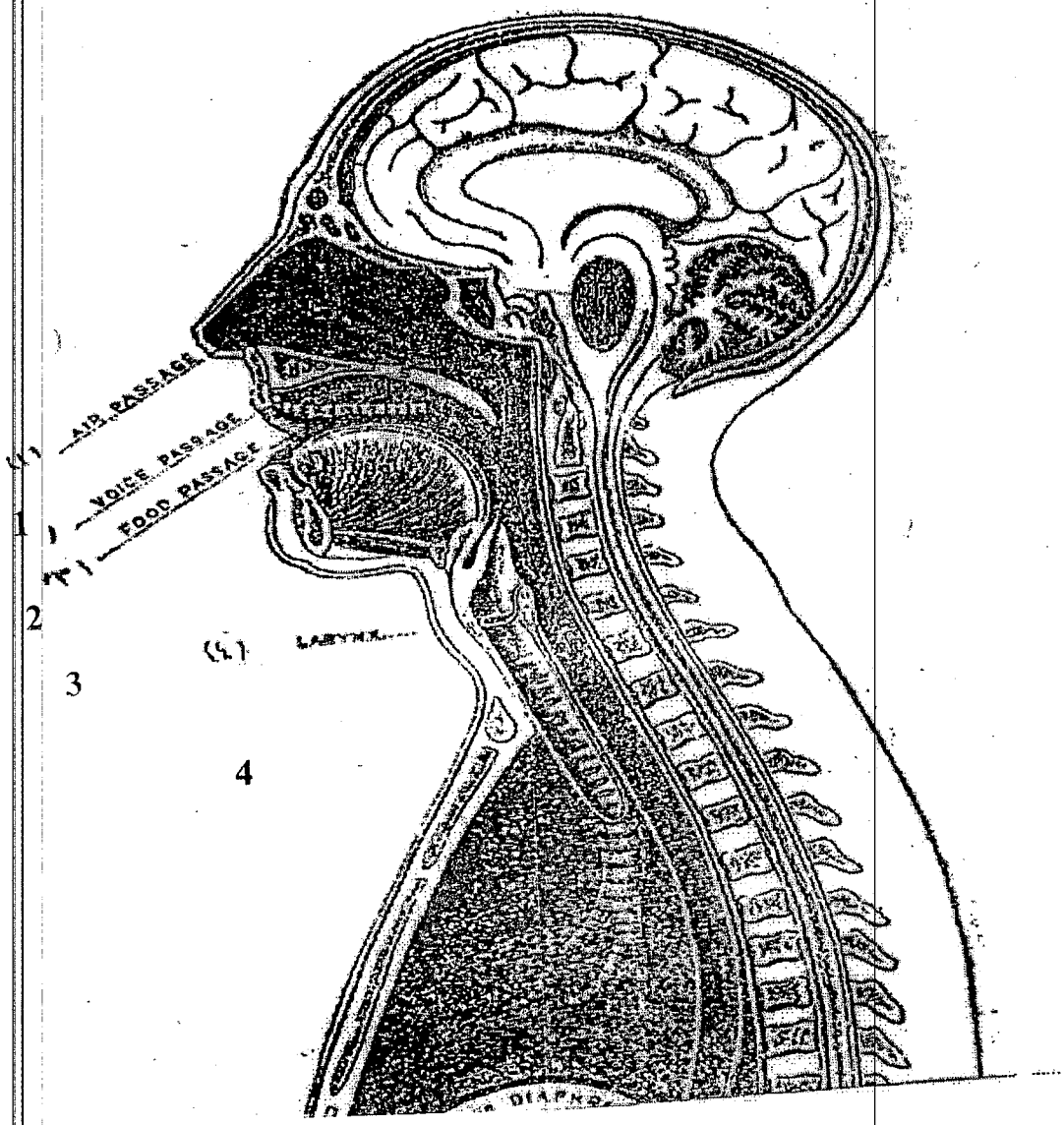

- الجهاز الكلامي 1

1- الممر الهوائي: الممر الأنفي Nasal passage.

2- ممر الصوت: سقف الحلق الصلب.

3- ممر الطعام: سقف الحلق الرخوي.

4- الحنجرة: قناة استاكبوس

5- الحجاب الحاجز.

1

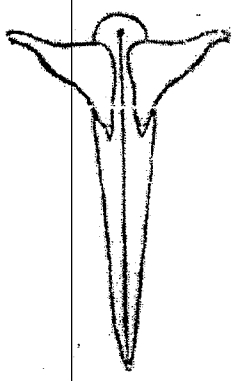

أ- يوضح الوتران الصوتيان في حالة التلاصق الشديد.

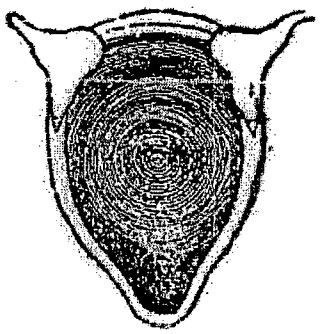

ب- الوتران في حالة التنفس حيث ينعدم الاهتزاز.

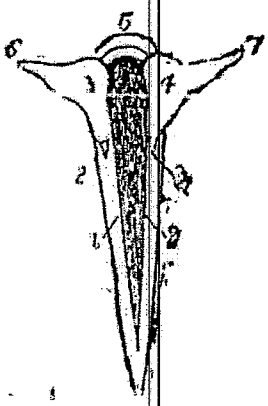

ج- الوتران يكونان في وضع متوسط.

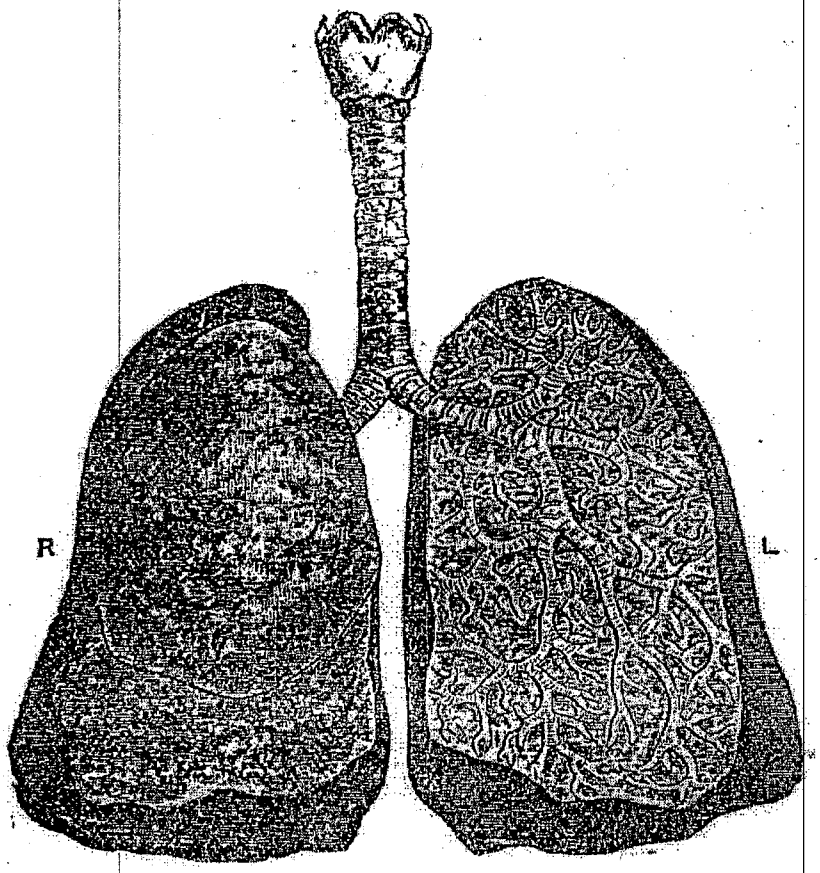

[1]-ينظر: اللسانيات مجلة في علم اللسان البشري، مجلة تصدرها جامعة الجزائر ،1972،ص 65/64.

1- العضلة الدرقية المزمارية.
2- العضلة الهرمية.
3- العضلة الحلقية الهرمية الجانبية.
4- العضلة الحلقية الهرمية الجانبية.
5- العضلة الحلقية الهرمية الجانبية
6- الغضروف الدرقي.

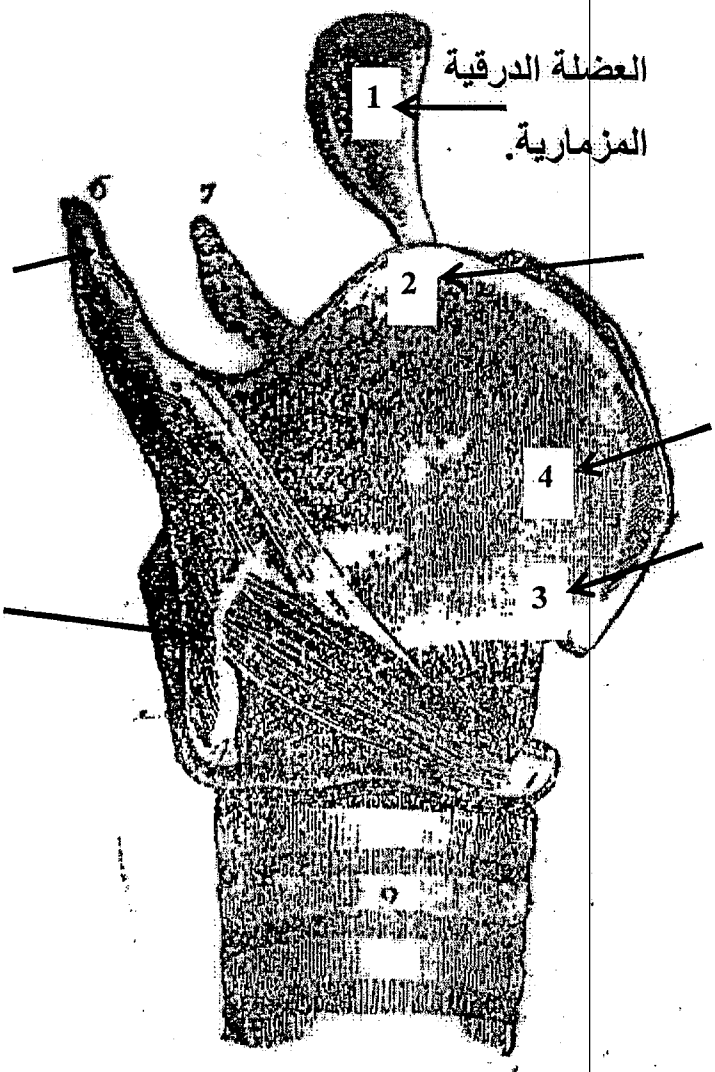

عضلات الحنجرة من الجانب

9)- الجهاز الكلامي:

يتكوّن الجهاز الكلامي عند الإنسان من الأجزاء التالية:

اللسان، الشفاه، وسقف الحلق، الذي ينقسم بدوره إلى الجزء الرّخوي يقابل الجزء الخلفي، من اللسان، وتتدلى منه اللهاة، وآخر صلب يتصل بالجزء الرّخوي عند منتصف اللسان، وثالث يقع مباشرة خلف الأسنان العليا. وفيه قاع الفم يقع التجويف الزوري، وهو أحد تجاويف ثلاثة يتكون منها الجهاز الكلامي[1]، وثاني التجاويف هو تجويف الفم، وثالثهما هو تجويف الأنف، وكل هذه التجاويف الثلاثة تغطى بغشاءات مخاطية تُكسب الصوت الحادث صفة رنانة.

ويتصل التجويف الزوري من أسفل بالحنجرة، أو بحجرة الصوت، وهنا يوجد الوتران الصوتيان بداخلها وهما يمتدان في اتجاه أفقي من الخلف، إلى الأمام وبينهما مسافة يطلق عليها فتحة المزمار.

وعندما يلتصق الوتران الصوتيان يكون صوتا قويا عاديا رناناً، فإذا كان أقل تلاصقاً خرج الصوت ضعيفاً، وينعدم اهتزاز الأوتار الصوتية أثناء التنفس حيث تكون فتحة المزمار على أقصاها من الاتساع[2] .

و بخروج هواء الزفير، وهو المادة الخام التي تتحول بمرورها بين الوترين الصوتيين حين تقاربهما إلى صوت يخرج بسرعة على شكل موجات صوتية[3]،

---

[1]- ينظر : عبد الرحمان أيوب، الكلام إنتاجه وتحليله ،ص 183.

[2]- ينظر: اللسانيات ،مجلة في اللسان البشري ،ص64.

[3]-ينظر: عبد الرحمان أيوب، الكلام إنتاجه وتحليله ،ص80/72.

تتعدل وتتشكل في التجاويف الثلاثة، ويساهم في عملية التعديل والتشكيل الصوتي، من خلال الحركات التي يقوم بها اللسان والشفاه والحلق فاللسان يأخذ أشكالا مختلفة، فحركة اللسان مثلا عند نطق حرف « مَ» مفتوحة غيرها عند نطق « أ» مكسورة، ذلك لأننا نجد اللسان في الحالة الأولى في مستوى أفقي، أما في الحالة الثانية فيكون اللسان مقوّساً، وبين هاتين الحالتين تتكون الحروف المتحركة.

وتقابل حركات اللسان حركات مقابلة للشفاه فهنا فتحة كاملة عند نطق الألف المفتوحة إلى استدارة يصاحبها بروز في الشفاه عند نطق الألف المضمومة، وتتخذ الشفاه أشكالا أخرى يختلف بعضها عن بعض عند نطق الحروف المتحركة الأخرى، وهي أكثر عدداً في اللغات الأوروبية وفي اللغة العربية.

10)- أعضاء الجهاز النطقي :

1- الجهاز التنفسي:

يتكون الجهاز التنفسي عند الإنسان من الرئتان ،والقصبة الهوائية .

أ)الـــــــــرّئـــــــــة:

وتعتبر الرئة العنصر الأساسي في آلية التصويت كونها المكان الذي ينطلق منه الهواء، والمكان الذي تتشكل فيه عملية الشهيق والزفير، وهذا ما جاء به القدماء حيث يعتبّر **الفارابي**[1] عن هذا بقوله: "الهواء الذي يجذبه الإنسان إلى رئتيه وداخل

[1]- ينظر: أبو نصر الفرابي ، كتاب الموسيقى الكبير، نشر وطبع مشيخة الازهر إدارة الطباعة المنيرة ،مصر،ص 1066.

صدره من الخارج ليروح به القلب، ثمّ يدفعه منها إذا سخُـن إلى الخارج. فإذا دفع الإنسان هواء التنفس إلى الخارج جملة واحدة وتتوقف لم يحدث صوت محسوس، وإذا حصر الإنسان هذا الهواء في رئتيه وما حولها من أسفل الحلق، وسرّب أجزاءه، إلى الخارج شيئاً فشيئاً، على اتصال وزحم به مقعر الحلق وصدم أجزاءه حدث حينئذ نغم، بمنزلة ما يحدث لسلوك الهواء في المزامير".

ب)- **القصبة الهوائية:**

تتألف القصبة الهوائية من حلقات غضروفية غير كاملة الاستدارة من الخلف بعضها فوق بعض[1] .

وقد تعدّدت المسمّيات فمنهم من يدعوها بقصبة الحلق وهذا إشارة إلى القصبة الهوائية بحيث يخرج عبرها الهواء القادم من الرّئتين.

2 – الجهاز التصويتي:

ويتألف هذا الجهاز من :

أ)- **الحنجرة:**

وتتكوّن الحنجرة من خمسة غضاريف رئيسية، وتشكـّل تلك الغضاريف تجويفاً صوتياً مهمّاً وهذا لتحديد الوصف الصوتي ويضاف إليه الوترين الصوتيين وهذا في تحديد صيغة النطق كذلك.[2]

---

[1]- ينظر: علاء جبر محمد، المدارس الصوتية عند العرب ،ص 100.

[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 101.

1- الغضروف الدرقي:وهو الجزء العلوي في الحنجرة، ويكون ناقص الاستدارة، ويسمي تفاحة أدم .

2- **الغضروف الأدني الحلقي:وهو أدنى جزء في الحنجرة**

3- الغضروفان الحنجريان: يشكل كل واحد هرم مثلث القاعدة له قمة وزوايا ثلاث وقاعدة وثلاث أسطح [1]

4- الغضروفان المخروطيان :ويقعان فوق الغضروفان الهرميان ، وليس لها دور في التشكيل الصوتي .

5- الغضروفان القرنيان :يقعان فوق الغضروفان الهرميان بدرجة اقل نحو الأسفل ،وليس لهما أي دور في التشكيل الصوتي .

ب)- لسان المزمار:

وهو عبارة عن عضلة رقيقة ،تشبه في شكلها ورقة الشجرة ،وتكمن وظيفته في حماية المجرى التنفسي أثناء عملية بلع الطعام[2].

ج)- الأوتار الصوتية :

يبلغ طول الأوتار الصوتية بين (22-27) وتكون أطول عند الرجال أكثر ما هي عند النساء ،وتعرف كذلك بالا حبال الصوتية ، ويتصل بها نسيج ، كما يوجد فوق الأوتار زوج أخر من الشفاه بنفس الهيأة ويسميان كذلك بالأوتار الصوتية لكنهما زائفان .

---

[1]- ينظر:عبد القادر عبد الجليل ، الأصوات اللغوية ،ص29.

[2]- ينظر: المرجع نفسه،ص31.

3 – الجهاز النطقي :

تقوم التجاويف الواقعة فوق المزمار بدور الرّنانات بإحداث أصوات الرّنين أو الطنين فإذا مرّ الصوت الصادر عن الحنجرة عبر هذه التجاويف، فإنه يرنّ وهذه التجاويف ثلاثة وهي: البلعوم أو الحلق، تجويف الفم، تجويف الأنف، الشفتان.

أ)– الحلق:

معنى الحلق أو المقصود به، وهو الفراغ الواقع بين الحنجرة والفم، وهذا المعنى يختلف عن فهم القدماء الذين اعتبروه مخرج الحلق يضمّ [1] ستة أحرف أو سبعة أمّا المحدثين فأعطوها صوتين فقط وهما "الحاء" و"العين".

ب)– اللهاة[2]:

واللهاة هي تلك المنطقة التي تأتي في نهاية الحنك اللين ويصفها العلماء بكونها عضلة صغيرة تقوم بقفل طريق الهواء إلى الأنف أو فتحه[3].

ج) – الحنك الأعلى[4]:

وقسّم العلماء هذه المنطقة اللثة. الفار– شجر الفم.

وتسهم هذه الأعضاء بإصدار جملة من الأصوات التي حملت أسماءها كالأصوات الشجرية والغازية واللثوية.

---

[1]– ينظر : علاء جبر محمد، المدارس الصوتية عند العرب ، ص 101.

[2]– ينظر:إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ،القاهرة،ط 4 ،مكتبة أنجلو المصرية ، 1971،ص 17/16.

[3] –ينظر : محمود السعران ،مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي ،القاهرة ط2 ،1997،ص 44.

[4]–ينظر: ابن سينا ،رسالة أسباب حدوث الحروف، تصحيح وطبع ،محي الدين الخطيب القاهرة ،1913 ص 64.

د) اللسان[1]:

في القديم اعتقدوا بأنّ اللسان هو المسؤول عن إنتاج الأصوات ولهذا فهناك من يعبّر عن اللغة باللسان وهناك من اختصر لفظ الفم بلفظ لسان، وقد ذكر هذا **أبو شامة** بقوله: (إنّ مخارج الحروف ستة عشر مخرجاً وهي دائرة على اللسان ويقال: الحلق واللسان والشفتان، والمعنى واحد).

ذ) – الأسنان:

وتعدّ الأسنان من الأعضاء المهمّة في عملية النطق فإنّ سلامتها هي سلامة النطق والعكس صحيح.

ر)– الخياشيم:

ويسمى هذا العضو كذلك بالتجويف الأنفي، والفراغ الأنفي وهذه التسمية عند المحدثين، بينما القدماء فيسمّونه بالخياشيم.

[1] – ينظر :ابن سينا، رسالة أسباب الحروف، ص70/64.

الجهاز الكلامي أثناء نطق الحروف الساكنة[1]

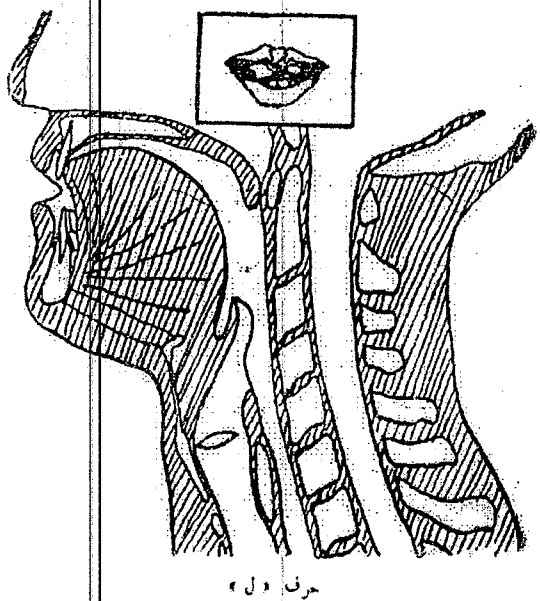
حرف « ل »

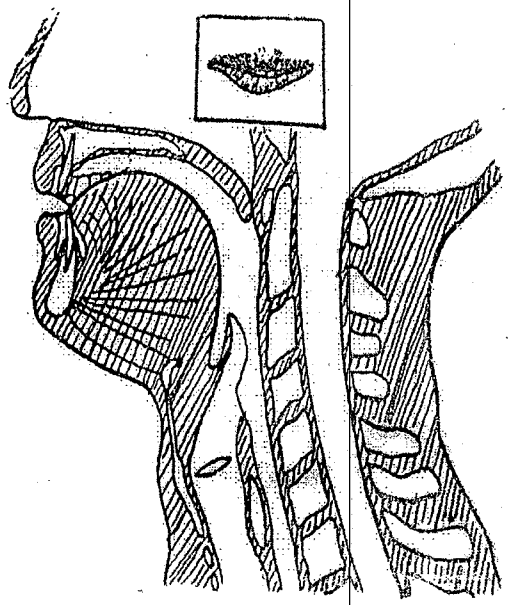
حرف « س »

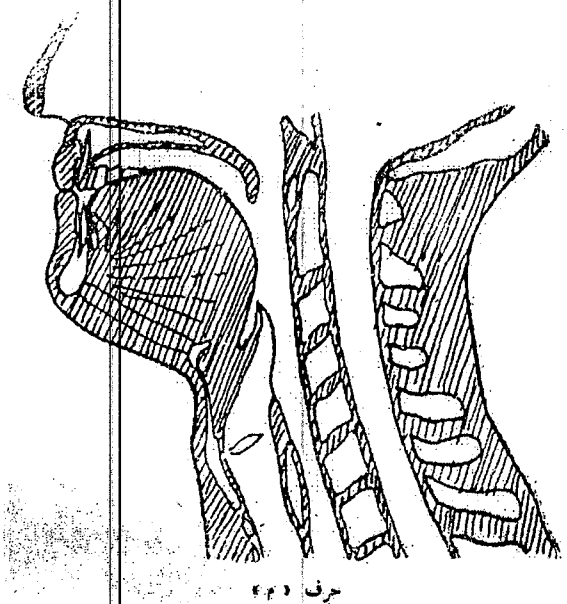
حرف « م »

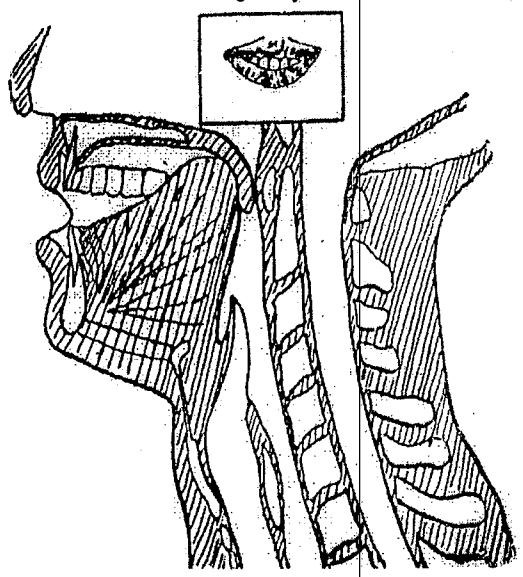

حرف « ك » حرف « م »

[1] - ينظر : مصطفي فهمي، الأمراض اللغوية ص19/18.

الجهاز الكلامي أثناء نطق الحروف الساكنة[1]

2

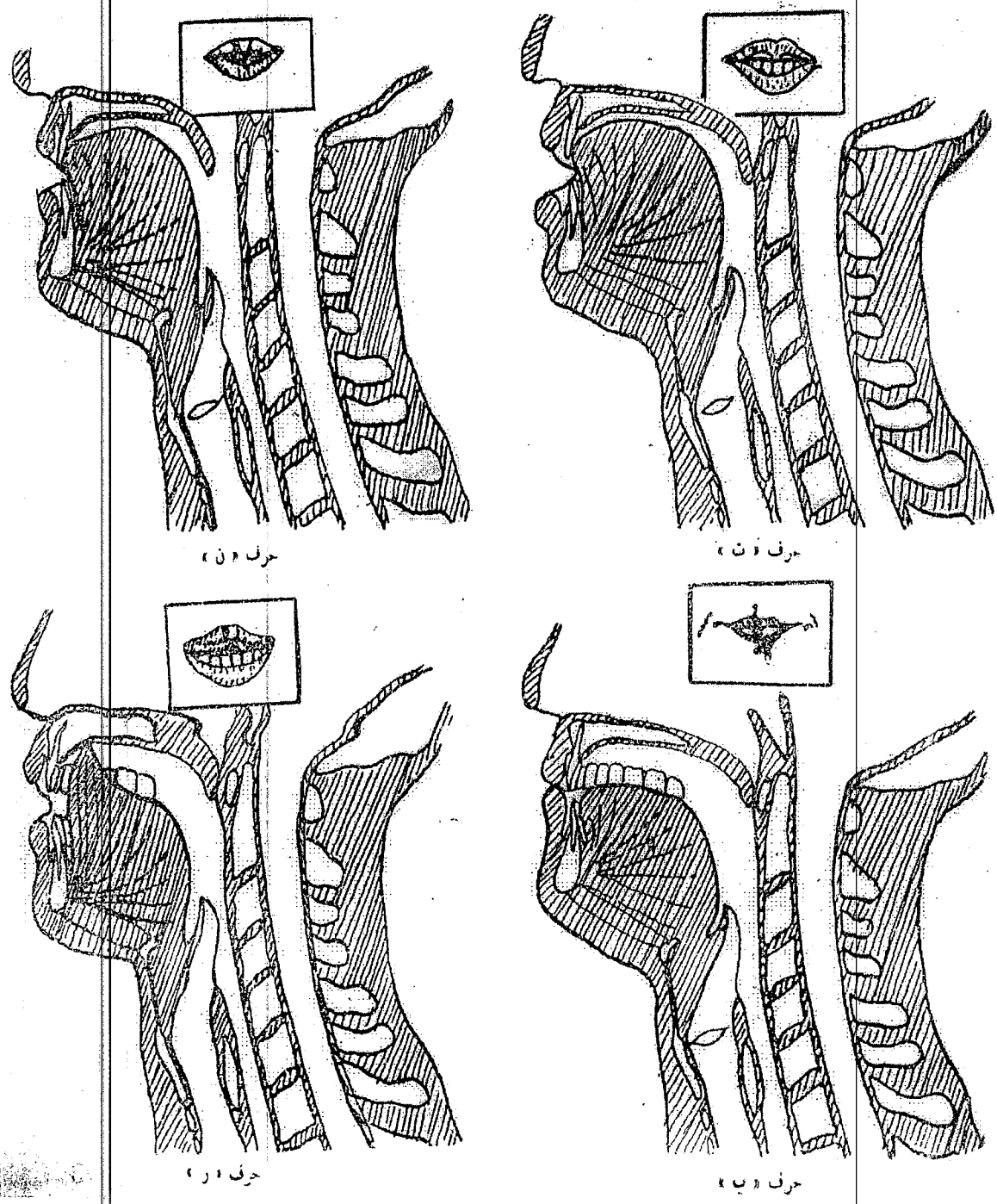

[1] – ينظر : مصطفي فهمي، الأمراض اللغوية ص19/18.

[2] – ينظر : مصطفي فهمي، الأمراض اللغوية ،ص21/20.

1

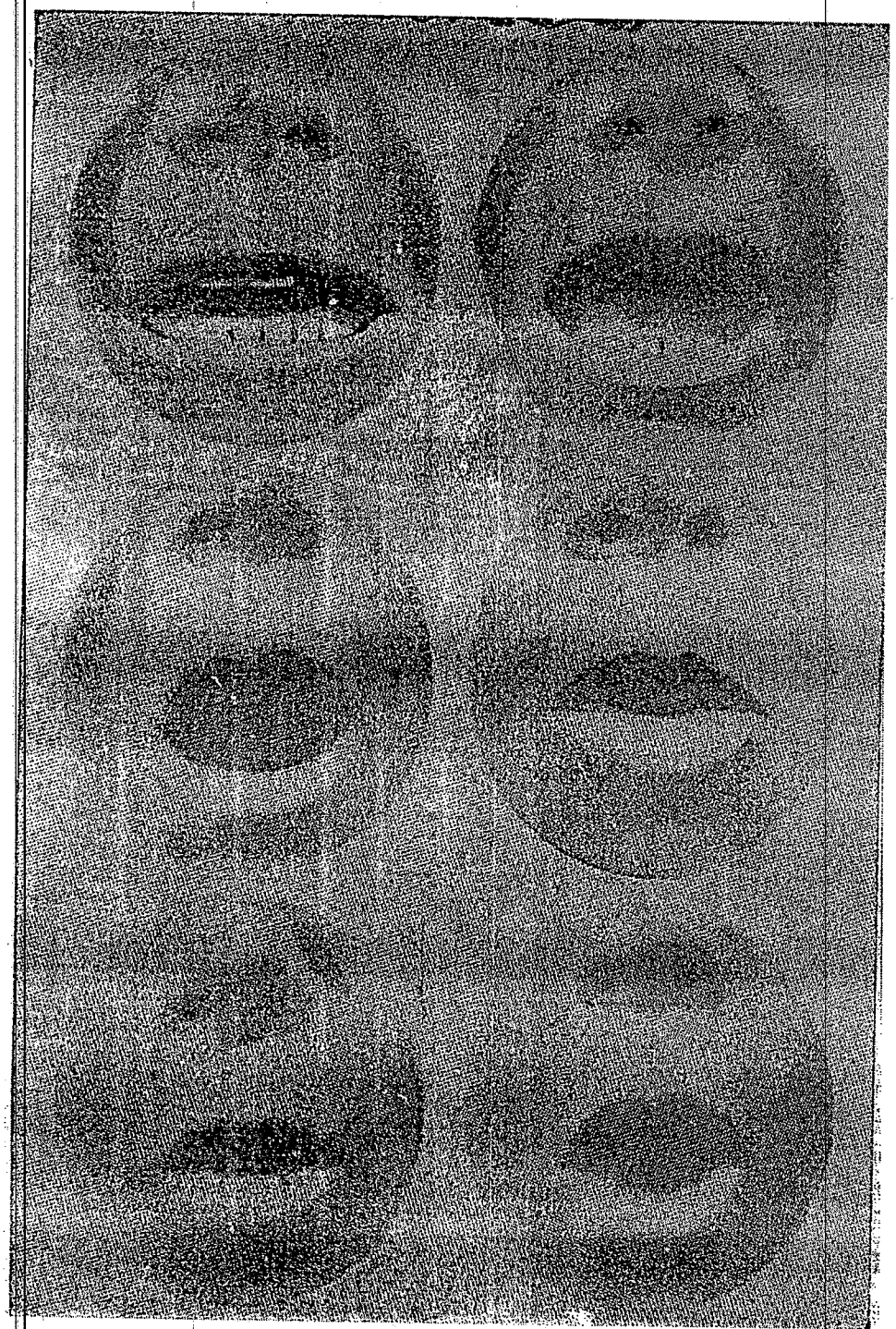

حركات اللسان والشفاه أثناء نطق الحروف المتحركة.

[1] – ينظر : مصطفي فهمي، الأمراض اللغوية ص15.

1

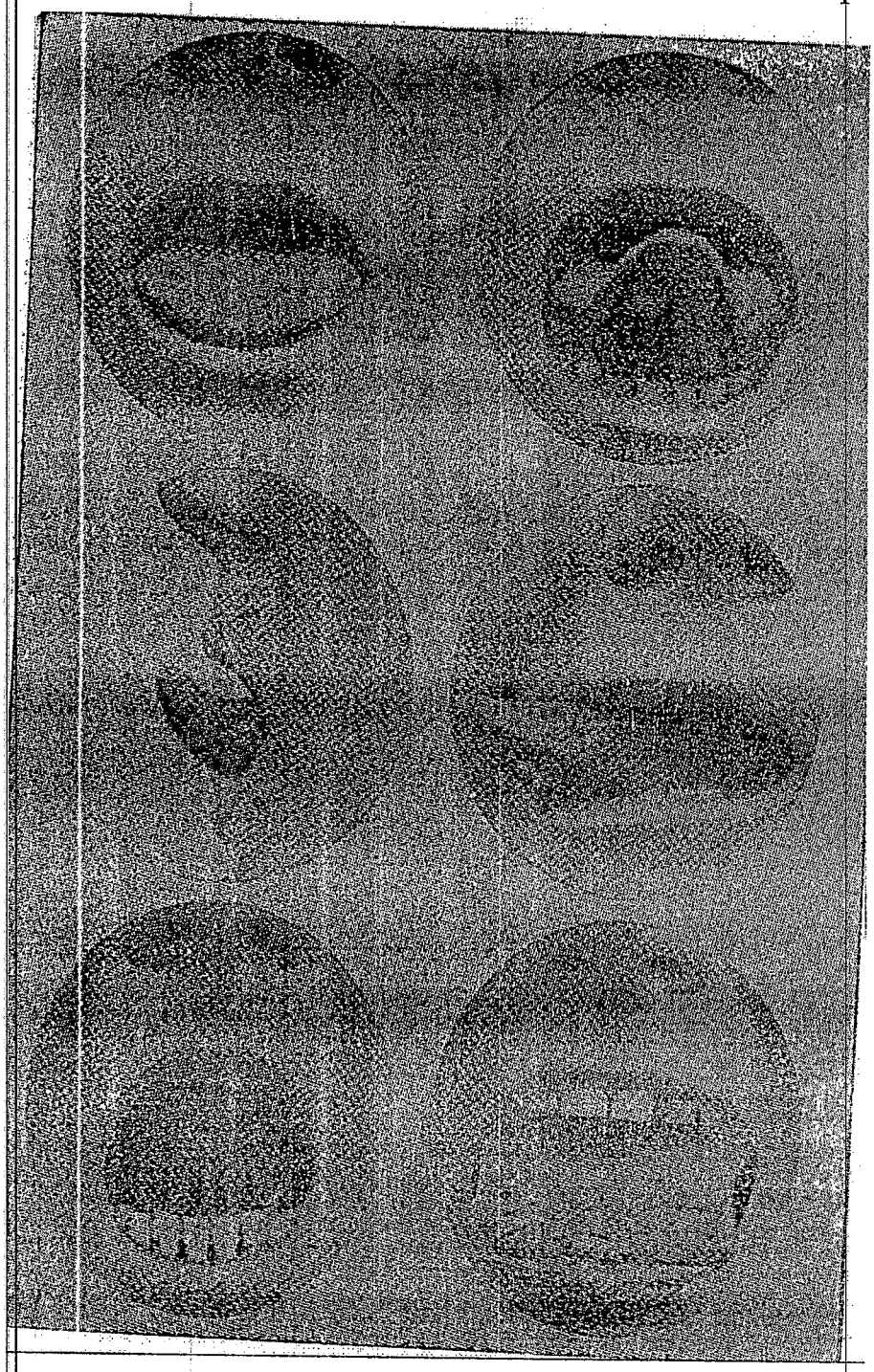

حركات اللسان في أوضاع مختلفة داخل الفم وخارجه

[1] – ينظر : مصطفي فهمي، الأمراض اللغوية ض14.

11)- الحروف الساكنة:

تحدث الأصوات الساكنة، نتيجة انحباس الموجات الصوتية داخل الجهاز الكلامي وقد تحدث العقبة عند الوترين الصوتيين أو عند سقف الحنك الرخو، حيث أنّ هذا الجزء قد يتدلى، أو يرتفع. وهذا بحسب نوع الحرف فمثلا عند نطق الحروف الأنفية[1]: الميم، النون مثلا نلاحظ أنّ الجزء الرخو يتراخى إلى أسفل حتى يصل إلى الجزء الخلفي من اللسان، ولهذا يخرج الصوت بصفة منحبسة، ويخرج عن طريق التجويف الأنفي إلى الخارج، ويكون الفرق بين حرفي الميم والنون على أساس حركات اللسان والشفاه، ففي صوت «الميم» يتحرك طرف اللسان إلى أعلى، وتفتح الشفاه فتحة نصفية ومعنى ذلك أنّ احتباس الهواء في حالة حرف «النون»، أحدثه طرف اللسان، أما في حالة الحرفين «الكاف والميم» وهي من مجموعة الحروف الحلقية، فإن الاحتباس يحدثه الجزء الخلفي للسان مع سقف الحلق الرخو، وفي بعض الحالات لا يكون احتباس الهواء كاملا، كما يحدث في حرف «السين» وهي من ضمن المجموعة السينية، حيث يتسرب الهواء في ممر ينحدر بين الشفتين العليا والسفلى .

أما في حرفي الدال والتاء، وهما كذلك من مجموعة الحروف السينية الأمامية فإن الهواء يتسرب في ممر ضيّق ينحسر بين الجزء الأمامي من اللسان وبين سقف الحلق الصلب وبجانب هذه المجموعة من الحروف الساكنة الصوتية وهي التي تستعين بالموجات الصوتية في تشكيلها،يقول **ابن جني:** (اعلم أن الحروف في

[1]- ينظر: مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص 13.

الحركات والسكون على ضربين ساكن ومتحرك ،الساكن ما أمكن تحميله الحركات الثلاث،والمتحرك هو الذي لا يمكن تحميله أكثر من حركتين)[1]

توجد مجموعة أخرى من الحروف الساكنة اللاصوتية وهي التي لا تستعين بعملية احتباس الهواء الخارج من الرئتين، إذ نجده يمر طليقاً من الحنجرة والاختلاف بين حرف وآخر في هذه المجموعة يحدث نتيجة لحركات اللسان في أوضاع مختلفة في التجويف الفمي ومن أمثلة هذه الحروف «الفاء والياء» هي من المجموعة الشفوية[2]، إنّ الحروف اللاصوتية لا تحتاج في تشكيلها إلى تحوّل هواء الزفير إلى موجات صوتية، إذ يندفع النفس مباشرة إلى التجويف ألزوري ومنه إلى التجاويف العليا.

[1] – ينظر: ابن جني ، سر صناعة الإعراب ،ج1،ص27.

[2]– ينظر : مصطفي فهمي ،أمراض الكلام ،14

12) – ألقاب الحروف عند الخليل بن أحمد الفراهيدي:

للحروف الهجائية عشرة ألقاب وهي:

1 – الحروف الحلقية[1]:

وهي ستة أحرف : الهمزة– الهاء– العين– الحاء– الغين– الخاء وهي ما تعرف بحروف الحلق الستة لخروجها منه.

2 – اللهويتان[2]:

القاف– الكاف وسميتا بذلك نسبة إلى اللهاة وهي مشبكه باللسان.

3 –الحروف الشجرية[3]:

وهي الجيم– الشين– الضاد– وسميت بالشجرية لخروجها من شجرة الفم وما بين وسط اللسان وما يقابله من الحنك الأعلى.

4 –الحروف الأسلية[4]:

وهي الصاد– السين– الزاي ،وتسمى هذه الأحرف الثلاثة أسلية لخروجها من أسلة اللسان.

5– الحروف النطعية:

وهي الطاء– الدال– التاء– وقد سميت بالنطعية لأنها تخرج من نطع الحنك وهو سقفه.

---

[1] – ينظر:الخليل ابن احمد الفراهيدي ، معجم العين ،ت مهدي المخزومي ،دار مكتبة الهلال ،ج1،ص52.

[2] – ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية ص 179.

[3] – ينظر: المرجع السابق ، ص 29.

[4] – ينظر: المرجع السابق ص 162.

6- الحروف اللثوية[1]:

وهي الظاء- الذال- الثاء وتسمى هذه الثلاثة باللثوية لخروجها من قرب اللثة، وقال أبو حيان في شرحه للتسهيل: "الظاء مما أفزء به العرب دون العجم، أما الذال فليست في اللغة الفارسية وأما الثاء ليست في اللغتين الرومية والفارسية".

7- الحروف الذلقية[2]:

وتسمى هذه الأحرف الثلاثة ذلقية لخروجها من ذلقة اللسان أي طرفه، وهي ثلاث أحرف الراء، واللام، والنون.

8 - الحروف الشفهية:

وهي أربعة "الفاء"- "الواو"- "الياء"- "الميم" وتسمى الشفوية أو الشفهية لخروجها من الشفة. أما[3] الفاء فيكون خروجه من الشفتين والأسنان ويسمى بصوت الشفوي الأسناني.

9- الحروف الجوفية:

وهي حروف المد الثلاثة: "الألف"- "الياء"- "الواو"، وسميت الجوفية لخروجها من جوف الفم والحلق.

10- الحروف الهوائية: وهي أيضا الحروف الجوفية وسميت بالهوائية وبالجوفية لمجيئها من الجوف.

---

[1] - ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية ص 173.

[2]- ينظر :المرجع نفسه ، ص 173.

[3]- ينظر : المرجع نفسه ص 156.

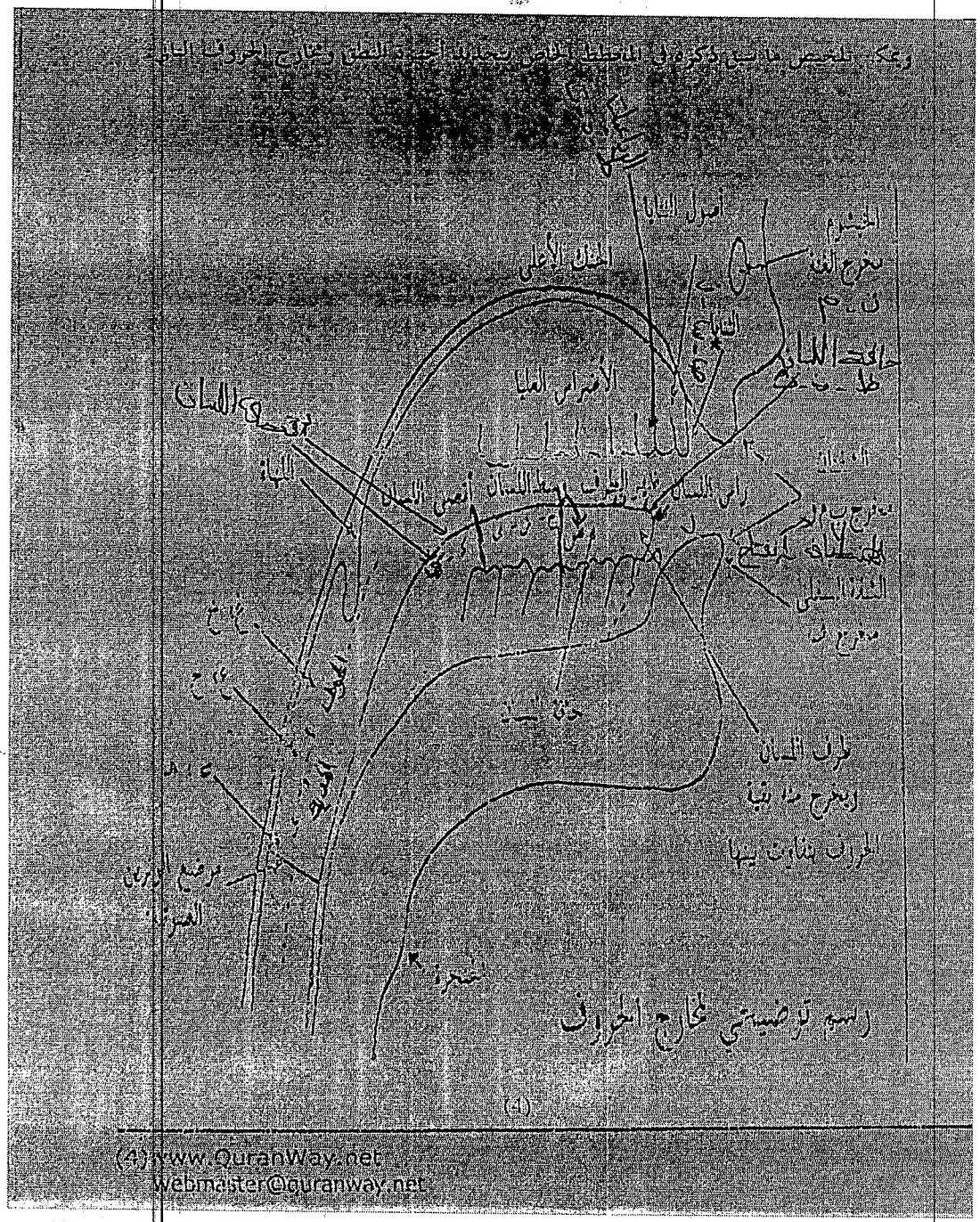

رسم توضيحي لمخارج الحروف1.

1/ webmaster@quanway.net1- www.quranway.net

13)- مخارج الحروف:

إنّ لتقدم العلم والوسائل المستعملة في قياس الأصوات دور كبير في تحديد مخارج الحروف بأكثر دقة على ما كانت عليه في القديم ولهذا وصف المحدثون الأصوات بشكل واضح ودقيق وصحيح، وهذا راجع إلى التطور الكبير الذي شهده علم الأصوات في الوقت الحالي ،كبروز المخابر الصوتية وآلات التصويت، الأكثر تطورا، ودقة وقد جاء تقسيمهم على النحو التالي:

1 – الأصوات الشفهية:[1]

الباء: يحدث الصوت بان يحبس الهواء عند الشفتين لينطبقان انطباقاً كاملاً، ثم تنفتح الشفتين يخرج الصوت الانفجاري الذي هو «الباء».

الميم: يمر الهواء فيه عبر الحنجرة فيحدث فإن وصل في مجراه إلى الفم هبط أقصى الحنك فسد مجرى الهواء فيأخذ الهواء مجراه في التجويف الأنفي، وفي أثناء تسرب الهواء من التجويف الأنفي تنطبق الشفتان تمام الانطباق فإذا انفرجت جاء «الميم».

الواو: صوت انتقالي صامت أو وت صائت قصير أو طويل يخرج من أقصى اللسان شفوي مجهور ذو طبيعة مزدوجة [2].

---

[1] – ينظر:إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ،ص 145.

[2]– ينظر: عبد القادر عبد الجليل ،الأصوات اللغوية ،ص 157

2- الأصوات الشفهية الأسنانية:

الفاء: صوت أسناني شفوي يحدث بأن يندفع الهواء مارا بالحنجرة، ، ثم يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم، حتى يصل إلى مخرج الصوت وهو بين الشفة السفلى، وأطراف الثنايا العليا وينغلق المجرى عند خروج الصوت[1].

3- الأصوات الأسنانية[2]:

طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا «ظ- ذ- ث».

الظاء: عند نطقه ينطبق اللسان على الحنك الأعلى ويرتفع طرف اللسان وأقصاه نحو الحنك ويتقعر وسطه كما يرجع اللسان إلى الوراء قليلا.[3]

الذال: ويكون بأن يندفع معه الهواء مارّاً بالحنجرة ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخرج الصوت، وهو بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وإذا انفصل اللسان سمعنا صوتاً انفجارياً نسميه بالذال.

الثاء: بل يتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى ينحبس بالتقاء وسط اللسان بالأصول الثنايا، فإذا انفصل انفصالا فجائياً سمع ذلك الصوت الانفجاري.

---

[1] - ينظر: عبد القادر عبد الجليل ،الأصوات اللغوية ،ص 158.

[2] - ينظر : المرجع نفسه،ص109.

[3] - ينظر: أحمد بن أحمد عبد الله الطويل، تيسير علوم التجويد،برواية ورش،جمعه ووضعه عبد الرشيد ختال الأبيار الجزائر، ص 23.

4 - الأصوات الأسنانية اللثوية:

الضاد: أسناني لثوي عند النطق به ينطبق اللسان على الحنك الأعلى، متخذاً شكلاً مقعّراً، ويرجع إلى الوراء قليلا ، ثم يحبس الهواء عند التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، إن انفصل اللسان عن أصول الثنايا سمع صوت انفجاري هو الضاد[1].

الطاء: هو صوت مطبق ، ويتخذ الهواء مجراه في الحلق والفم حتى ينحبس بحيث يأخذ اللسان تمثيلا مقعّرا منعطفاً على الحنك الأعلى، ويرجع إلى الوراء قليلا.

الدال: صوت يجري فيه الهواء بالحنجرة، ثم يأخذ مجراه في الحلق والفم حتى يصل إلى مخارج الصوت، ينحبس هناك فترة قصيرة[2].

التاء:صوت أسناني –لثوي انفجاري(شديد) ، ويتشكل هذا الصوت عندما يتصل طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ، والتاء هو النظير المهموس للصوت الدال المجهور.[3]

الزاي:صوت أسناني لثوي ، يندفع فيه الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة ثم يتخذ مساره عبر الحلق والفم ثم يلتقي طرف اللسان في اتجاه الأسنان ،ومقدمته مقابل اللثة العليا ،وهو من عائلة الأصوات الأسلية والصفيرية لقوة الاحتكاك ولضيق منفذ خروج الهواء معها .[4]

---

[1]- ينظر: كمال بشر ،علم اللغة العام الأصوات،ط 7 ، القاهرة ، دار المعارف كورنيش النيل ، 1980 ، ص 89.

[2]- ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 48/ 33/ 63.

[3] - ينظر :عبد القادر عبد الجليل ، الأصوات اللغوية ،ص161.

[4] - ينظر : المرجع نفسه،ص 163.

السين: صوت أسناني لثوي ،حيث يندفع الهواء من الرئتين مرورا الحنجرة ثم وصولا إلى نقطة اعتماد طرف اللسان خلف الأسنان العليا أو السفلي مع مقدمة باللثة العليا ،ويبقى منفذ ضيق يحدث الاحتكاك الذي يشبه الصفير [1].

الصاد: صوت أسناني –لثوي يشبه السين في كل شيء غير أنه مفخم ،عند النطق به ، وترتفع مؤخرة اللسان باتجاه الحنك الأعلى مع رجوعه قليلا إلى الخلف [2].

5 - **الأصوات اللثوية:لام– راء– نون.**

اللام: بين اللثة وطرف اللسان، يمرّ الهواء بالحنجرة ، ثم يتخذ مجراه في الحلق وعلى جانبي الفم في مجرى ضيق، وفي أثناء مرور الهواء من أحد جانبي الفم أو من كلاهما يتصل طرف اللسان بأصول الثنايا العليا، وبذلك يحال المسار بين الهواء ومروره من وسط الفم فيتسرّب من جانبيه.

الراء: وسط اللسان مع النطع، ولتكوّن الراء يندفع الهواء فيحرك الوترين، ثم يتخذ مجراه في الفم والحلق، حتى يصل إلى مخرجه وهو طرف اللسان، ملتقيا بحافة الحنك الأعلى فيضيق هناك مجرى الهواء.

النون: صوت عند النطق يندفع الهواء من الرّئتين ثم يتخذ مجراه في الحلق، وإذا وصل إلى الحلق هبط أقصى الحنك الأعلى فيسدّ بهبوطه فتحة الفم ويسرّب الهواء من التجويف الأنفي محدثاً في مروره نوعا من الحفيف.

---

[1] – ينظر :المرجع نفسه،ص163.

[2] – ينظر : عبد القادر عبد الجليل ،الأصوات اللغوية ،ص163.

6- أصوات وسط الحلق (الحلقية): العين- الحاء.

العين: عند النطق به يندفع الهواء ماراً بالحنجرة، إذا وصل إلى وسط الحلق ضاق المجرى، فيخرج صوت العين.

الحاء: هو صوت ، لا فرق بينه وبين مخرج العين، غير أنّ الحاء صوت مهموس والعين صوت مجهور (أصوت حنجرية).

7 -أصوات أقصى الحلق (الحنجرية): هاء- الهمزة.

الهاء: صوت ، عند النطق به يظل المزمار منبسطاً ، ولكن اندفاع الهواء يحدث نوعا من الحفيف يسمع في أقصى الحلق أو داخل المزمار[1].

الهمزة: صوت حبسي، لأن فتحة المزمار مغلقة تماما، ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلى حين تنفرج فتحة المزمار، ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج عن الهمزة.

8- أصوات أقصى الحنك (طبقية)[2]:

الكاف: حبسي يكون الهواء مارّاً بالحنجرة ثم يتخذ مجراه في الحلق، اتصال أقصى اللسان بأقصى الحنك الأعلى فلا يسمح بمرور الهواء فإذا انفصل العضوان، انفصالا مفاجئاً انبعث الهواء الخارج إلى من الفم محدثا صوتاً انفجارياً هو ما نسميه بالكاف (الأصوات الحلقية).

---

[1]-ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ،ص 98.

[2]- ينظر : المرجع نفسه، ص 78.

الغين: مجهور تسربي، فعند النطق به يندفع الهواء من الرّئتين ماراً بالحنجرة ، ثم يتخذ مجراه في الحلق حتى يصل إلى أدنى الحلق وهناك يضيق المجرى فيحدث الهواء نوعاً من الحفيف وبذلك يتكوّن الغين.

الخاء: مهموس تسرّبي، عند النطق بالخاء يندفع الهواء ماراً بالحنجرة، ثم يتخذ مجراه في الحلق حتى يصل إلى أدنى الحلق أين ينحبس الهواء فيضيق المجرى.

9- الأصوات اللهوية :

القاف: وهو صوت لهوي شبه مفخم، ويتشكل عندما يرتفع ،أقصى اللسان حتى نقطة التقائه بأدنى الحلق واللهاة ،ويعرف هذا الصوت بأنه من أحد الأصوات الشبه المفخمة[1] .

10- أصوات وسط الحنك (الأصوات الغارية)[2]: ش- ج- ي.

الشين: وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، تسرّبي يندفع الهواء من الرّئتين ماراً بالحنجرة ، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم، فإذا وصل الهواء إلى مخرج الشين، والتقاء رأس اللسان وجزء من وسطه بوسط الحنك الأعلى.

الجيم: مجهور حبسي، اندفاع الهواء من الحنجرة ثم يتخذ مجراه في الحلق، والفم حتى يصل إلى المخرج، وهو عند التقاء وسط اللسان بوسط

[1] - ينظر :عبد القادر عبد الجليل ،الأصوات اللغوية،ص179.

[2] - ينظر: المرجع السابق ، ص 79.

الحنك الأعلى التقاء يكاد ينحبس معه مجرى الهواء، فينحبس معه مجرى الهواء، فإذا انفصل العضوان انفصالا بطيئاً يسمع صوت الجيم.

الياء: مجهور، لين- شجري، يندفع الهواء من الرّئتين مارا بالحنجرة ،ثم يمر بالحلق والفم حتى يصل إلى المخرج أين يلتقي وسط اللسان بوسط الحنك الأعلى فيخرج الصوت الياء[1].

[1] - ينظر : عبد القادر عبد الجليل ،الأصوات اللغوية ،ص176.

الحروف الهجائية في أوضاعها المختلفة أثناء النطق[1]:

	الحرف	المخرج وصفة الحرف	الـــــــــرسم
	أ (A)	أقصى الحلق- صوت شديد مجهور انفجاري	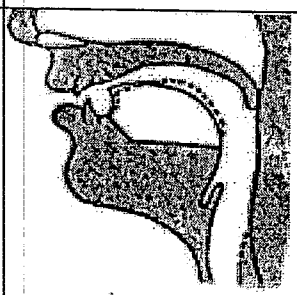 (أ)
	ب B	شفوي: وهو صوت شديد مجهور	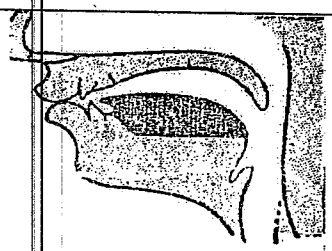 (ب)
	ت -t-	طرف اللسان بالثنايا العليا صوت شديد مهموس	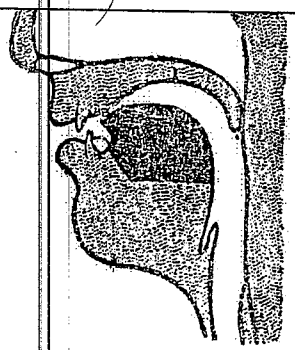 (ت)

[1] - ينظر :مصطفي فهمي ،الأمراض اللغوية ،ص333.

ث θ	بين طرفي اللسان والثنايا العليا صوت مهموس	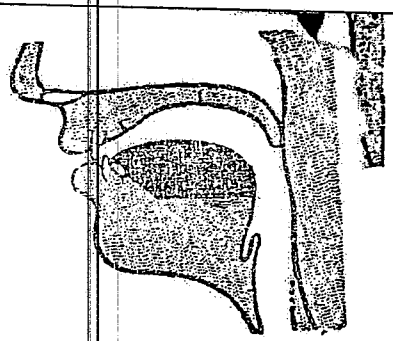
ج -J-	وسط الحنك صوت مجهور انفجاري	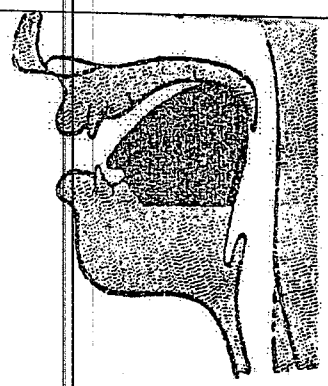
ح -h-	صوت حلقي وسط الحلق صوت مهموس	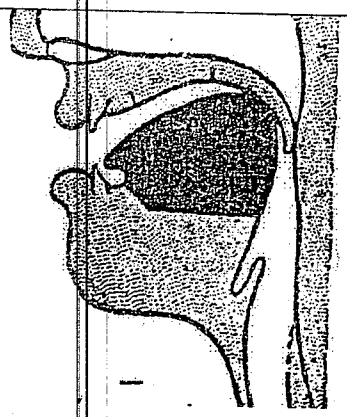
خ x	صوت حلقي (أو في الحلق) صوت رخو مهموس	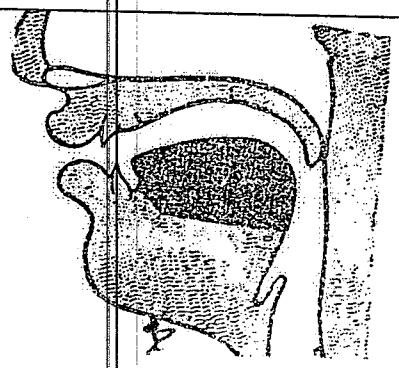

د -d-	طرف اللسان بالثنايا العليا صوت شديد مجهور	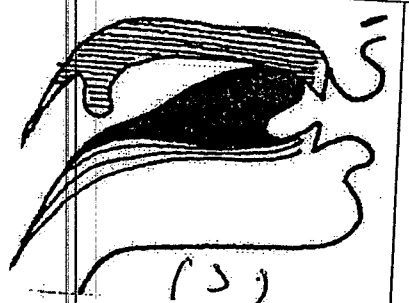 (ز د)
ذ ð	صوت لثوي رخو مجهور طرف اللسان بالثنايا العليا	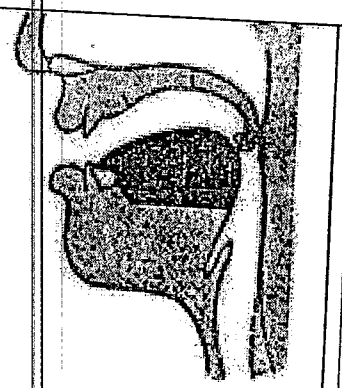
ر -r-	طرف اللسان بحافة الحنك الأعلى صوت مجهور	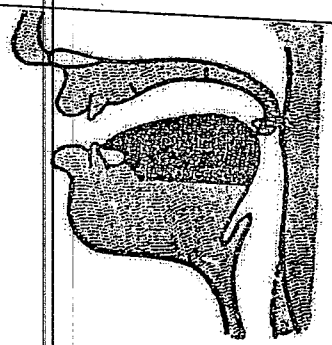
ز ʒ	صوت لثوي احتكاكي صوت رخو مجهور	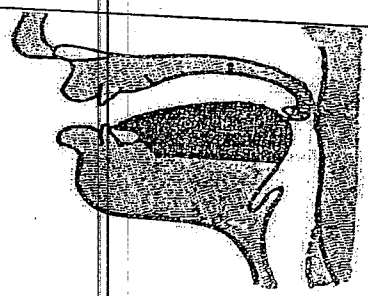

س -s-	صوت لثوي احتكاكي صوت رخو مهموس	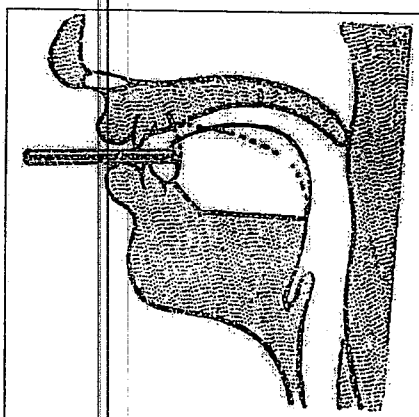
ش š	أول اللسان ووسطه بوسط الحنك الأعلى صوت رخو مهموس	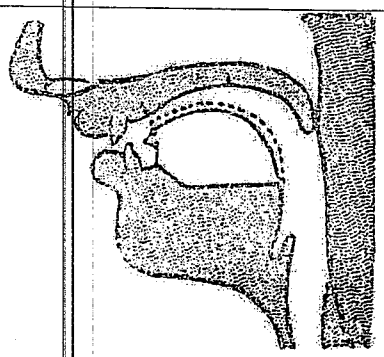
ص s	لثوي مهموس	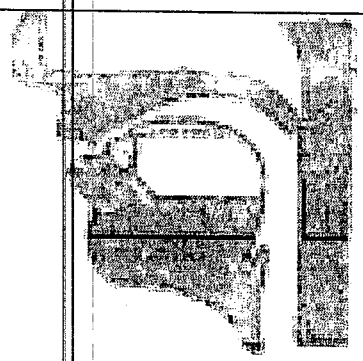
ض ḍ	لثوي مهموس	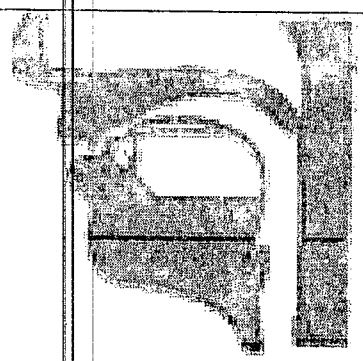

ط ɣ	أسناني لثوي صوت مهموس	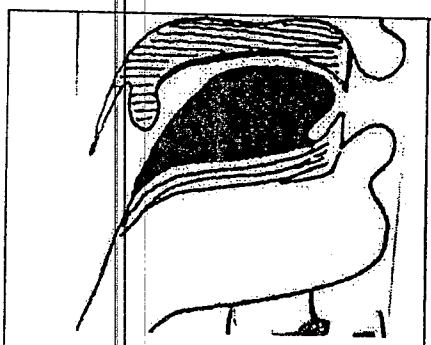
ظ &	ما بين الأسنان صوت مجهور	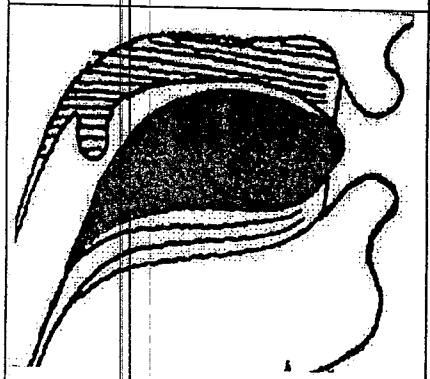
ع δ	صوت حلقي صوت مجهور	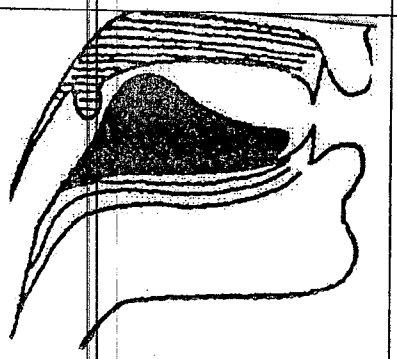
غ ɑ	أقصى الحنك	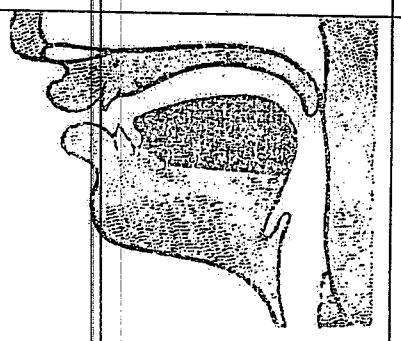

ف F	شفوي أسناني صوت رخو مهموس	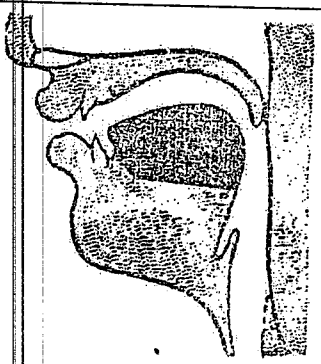
ق q	صوت لهوي (أقصى اللسان) صوت مهموس شديد	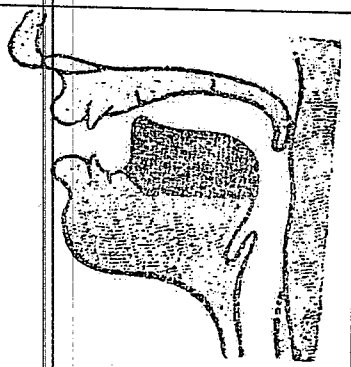
ك K	أقصى اللسان بأقصى الحنك صوت شديد مهموس	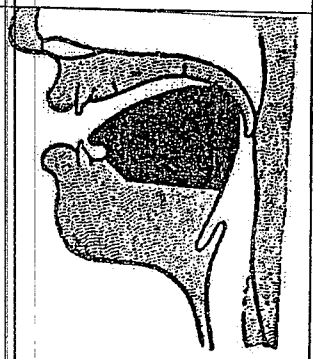
ل L	طرف اللسان بالثنايا العليا مع تقعر اللسان صوت شديد مجهور	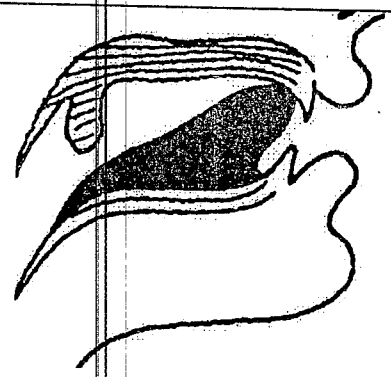

م m	شفوي صوت مجهور	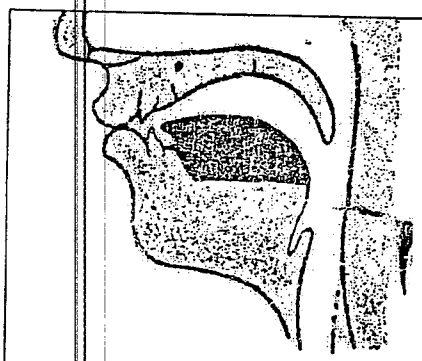
ن n	طرف اللسان بالثنايا العليا لخروج الهواء من التجويف الأنفي. صوت مجهور	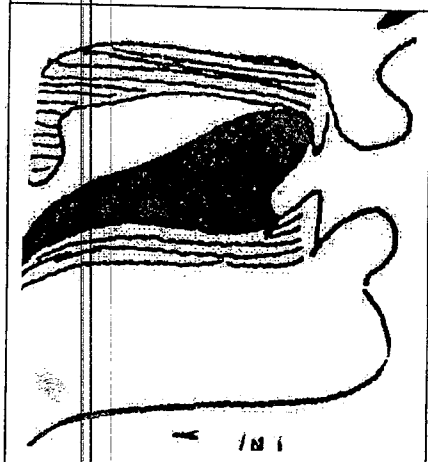
هـ h	أقصى الحلق صوت رخو مهموس	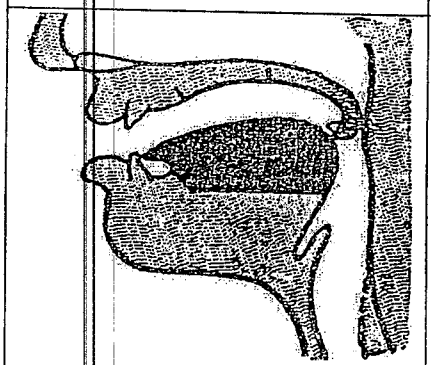
و w	صوت شفوي جانبي صوت مجهور	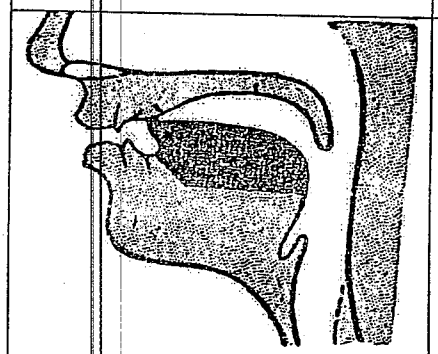

ي y	وسط الحنك صوت مجهور	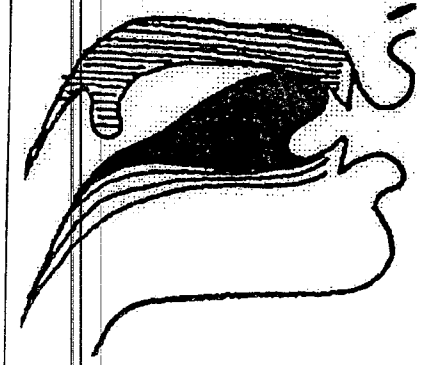
= ء i	مقدم اللسان مع الحنك وانفراج الشفتين	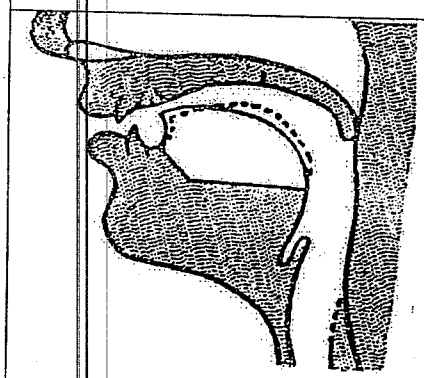

14) - صفات الحروف: [1]

1- الجهر ≠ الهمس:

أ) الجهر:

هو منع جريان النفس عند النطق بالحرف لقوّة الاعتماد عليه في المخرج وهو من صفات القوّة مثل: **عندما وزن قارئ غضٍ ذي طلب جدٍ**- هذه الكلمات فيها ع- نَ- زَ- رَء ي- أما المحدثون يقولون تنقبض أثناء حالة جهر فتحة المزمار ويقترب الوتران الصوتيان أحدهما من آخر فيضيق الفراغ فيها بينهما مما يسمح بخروج الهواء وتحدث الأصوات المجهورة.

يقول **سيبويه:** "المجهور حرف أشبع الاعتناء في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقض الاعتماد (عليه) ويجري الصوت، فهذه حال المجهورة.[2]

والاعتماد هو التقاء عضوين أو جزئيين.

وقد أدرك سيبويه أنّ الصوت المجهور صوت يخرج من الصدر ولكنه لم يكن على دراية بالأوتار الصوتية، أي أنه لم يدرك بأنّ المجهور هو الذبذبة الحاصلة داخل الأوتار مصدر إنتاج الأوتار الصوتية.

ب) الهمس:

هو جريان النفس عند نطق الحرف «الصوت» يضعف الاعتماد على الخروج وبذلك يمكن أن نقول الجهر من صفات القوّة والهمس من صفات

---

[1]- ينظر: السكاكي أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، القاهرة ،1917، ص 5.

[2]- ينظر: سيبويه، الكتاب، ط1 ، ت عبد السلام هارون ،بيروت،دار الجيل.ج4، ص 434.

ضعف هذه الحروف جمعناها في قوله **سكت فحثه شخص** أو **حثه شخص فسكتَ**.

عند المحدثين: الهمس عكس الجهر وفيه يلتقيان الوتران الصوتيان فلا يهتزان ولا يحدثان ذبذبة إلا أنّ المحدثين جعلوا الهاء مكان الهمزة.

سيبويه أيضا يقول أنّ المهموس هو حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه[1]، أما أضعف هنا تعني تباعد عضوين أو جزأينو لم يكن سيبويه على علم بتشريح الأعضاء الصوتية، لأنه عند تفريقه للمجهور والمهموس فاعتبر الأول من الصدر والفم، واعتبر الثاني من الفم وحده[2]. وهذا لاعتقاده بأنّ للرئة خاصية عضوية لإنتاج الصوت المجهور[3] ، وأنّ هذه الخاصية تنشط مع النفس. فإما أن تقوم بالتنفس وحده عند الهمس، وإما أن تقوم بجهر الصوت.[4]

ولهذا يمكن أن نقول بأنّ العرب القدامى لم يكونوا على دراية بالوترين الصوتيين وهذا لأنهم بدراسة مرور الهواء عبر جهاز النطق ولهذا جاءت تعريفاتهم معقدة وصعبة[5] .

---

[1]- ينظر: سيبويه، الكتاب ، ج4، ص 434.

[2]- ينظر: : المرجع نفسه ، ج4، ص 434.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ج4، ص 284.

[4]- ينظر: عبد الصبور شاهين، في التطور اللغوي ، بيروت ،لبنان،ط/2، مؤسسة الرسالة،1985،ص 201، 202.

[5]- ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية ص 119.

2- الشدة ≠ الرخاوة والتوسط:

أ) الشدة:

هي امتناع جريان الصوت مع الحرف لقوته في المخرج وهذه الحروف الشديدة ثمانية ويجمعها السكاكي الأصوات الشديدة في جملة (أحبك قطبت).

- الأصوات الشديدة عند علماء العربية القدماء هي:

الهمزة،[1] القاف، الكاف، الجيم، الطاء، الدال، الباء، التاء- ويجمعونها في القول: "أجدت قطبك" أو "أجدت طبقك".

ب) الرخاوة:

هي جريان الصوت مع الحرف لضعفه في المخرج لذلك نقول الرخاوة فهي أما الرخوة فهي عندهم: الهاء، الغين[2] ، الخاء، الذال، الفاء، الظاء، الضاد، الصاد، الشين، السين، الزاي، الحاء، الثاء.

ونلاحظ أنّ هناك بعض الفروق في التصنيف الصوتي بين القدماء والمحدثين من مثل: الجيم عند القدماء صوت شديد- أما عند المحدثين فهو من الأصوات المزدوجة التي تجمع بين الشدة والرخاوة. وصوت الضاد عند القدماء رخو، أما عند المحدثين فهو صوت شديد، والقسم الثالث هو الأصوات المتوسطة، أو المائعة أو السائلة، (الراء، والعين، واللام، والميم، والنون).

[1]- ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم ص 5.

[2]- ينظر: ابن جني سرّ صناعة الأعراب، ج1 ص 61.

عرف القدماء الصوت المتوسط. كما جاء عن **ابن عصفور**: "هو الذي لا يجري الصوت في موضعه عند الوقف، ولكنه تعرض له أعراض توجب خروج الصوت باتصاله بغير مواضعها.

عند **سيبويه** الأصوات المتوسطة صوت العين وعند ابن الجزري خمسة "اللام، والنون، والعين، والميم، والزاي".

وبين القدماء والمحدثين اختلاف حول طبيعة الأصوات، وأوّل هذه الخلافات أنّ القدماء عدّوا "الألف، والواو، والياء" من الأصوات المتوسطة وهذا غير جائز لأنها [أصوات صائتة طويلة تصنف كحركات مدّ، والحركة طويلة كانت أم قصيرة لا يمكن أن تكون صوتاً صامتاً.]

أما **ابن سينا** فيعبّر عن مصطلحين "المفردة والمركبة" لذلك وهذا ما يخالف ما جاء به **سيبويه**[1] إذ سمّاها بالشدة بدلا من المفردة والرّخوة بدلا من المركبة وأما المفردة فهي ذات الحبس التام ويقول **ابن سينا**: "الحروف بعضها

في الحقيقة مفردة وحدوثها عن حبسات تامة للصوت أو الهواء الفاعل للصوت يتبعها إطلاق دفعة"

[1]- ينظر: ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، ص 60.

أما المركبة فهي ذات الحبس غير التام وأحصاها وهي:

الباء، والتاء، الجيم، والدال، والضاد، والطاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون"[1]

صفات الضعف التي تجمع بين الشدة والرخاوة حروف التوسط هي خمسة **يد عمر** وباقي الحروف هي حروف الرخاوة: الحاء- الخاء - الدال- الزاي- التاء- السين- الشين- الألف- الطاء- الظاء- الواو- القاف- الهاء- الباء- الضاد- الغين.

والمحدثون اتفقوا مع القدامى في التوسط واتفقوا مع النون- اللام- عين- الراء- ونجد اختلافاً مع الشدة والرخاوة والمحدثون لم يتفقوا على صوت الشديد وقد يسميه الامدادية الانفجارية ومنهم من سماه الوقفات ويذكروا مواضع الانحباس التام أثناء الشدة وهي:

1- الشدة بانطباق التام عند حرف «الباء».

2- حول الثنايا العليا وتكون في الحروف «الثاء- الذال- الطاء- الظاء».

3- أقصى الحنك يلتقي بأقصى اللسان وهو حرف الكاف وتصبح «**كَأْ**».

[1]- ينظر: المصدر نفسه، ص 60.

3- أعلى الحلق بما ذلك اللهاة ويلتقي أقصى اللسان وهو القاف وتصبح «قْ».

4- الحنجرة وذلك في همزة القطع «أ».

3- الاستعلاء ≠ الاستفال:

أ- الاستعلاء:

وهو ارتفاع اللسان من الحنك الأعلى عند النطق، والاستعلاء من صفات القوة وأصوات الاستعلاء سبعة وهي: «حروف التفخيم» وهي مجموعة في كلمة: **خص ضغط قظ.**[1]

والمقصود هنا بصفة القوّة هو أن يكون له أثر في إعطاء الصوت تغليظاً.

والاستعلاء عند القدماء أن تتصعد في الحنك الأعلى إما بإطباق أو بغير إطباق، وقد عرف **ابن جني** الإستعلاء بقوله: "أن تتصد في الحنك الأعلى، فأربعة منها مع استعلائها إطباق [الضاد- الطاء- الصاد- الظاء] وأما الخاء والغين والقاف فلا إطباق فيها مع استعلائها" [2] .

ووصف **ابن الجزري** حروف الاستعلاء بالتفخيم فقال: "الاستعلاء من صفات القوّة وهي سبعة يجمعها قولك: (قظ. خص. ضغط)"[3] .

---

[1]- ينظر : أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،بيروت،دار الفكر المعاصر ،د/ط، ص 58.

[2]- ينظر: ابن جني، سر صناعة الأعراب، ج1 ص 62.

[3]- ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1،نشر بإشراف على محمد الضباغ ،ط1،د/ت، ص 203.

ب- الاستفال:

وهو انخفاض **اللسان عن الحنك الأعلى**[1] عند النطق بالحرف ،وهو من صفات الضعف، وحروفه هي بقية الحروف.

ويدعى الاستفال أيضا بالتسفل، وعرفه **ابن الطحان** بقوله: "انخفاض اللسان والصوت إلى قاع الفم وهو ضدّ الاستعلاء ويعين خروج الصوت من قاع الفم لانخفاض اللسان عنده إلى الحنك الأسفل"[2] .

وعند القدماء أصوات الاستفال اثنان وعشرون صوتاً وهي: ما سوى (قظ، خص، ضغط).

وقد وصف ابن الجزري حروف الإطباق أ و الاستعلاء بالتفخم فقال :)" الاستعلاء من صفات القوة وهي سبعة يجمعها قولك (قظ خص ضغط) وهي حروف التفخيم على الصواب ...وحروف التفخيم هي حروف الإطباق ولا شك أنها أقواها تفخيما "[3]

---

[1] - ينظر: عبد القادر عبد الجليل،الأصوات اللغوية،ص273

[2] - ينظر: المرجع السابق، ج1 ص 273.

[3] - ينظر: ابن الجزري النشر في القراءات العشر ،ج1 ،نشر بإشراف :على محمود الضباع،ط1، ص203/202.

4- الإطباق ≠ الانفتاح:

أ- الإطباق [1]:

هو تلاقي طرفي اللسان، والحنك الأعلى عند النطق بالحرف، والمحدثون يقولون: هو انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى لارتفاع اللسان بالحنك الأعلى[2] حتى يلتصق به مما يؤدي إلى قيمة صوتية تمتاز به الأصوات المطبقة من غيره وهي أربعة: "الصاد- الطاء- الضاد، الظاء".

ب-الانفتاح:

هو تجافي كل من طائفتي[3] اللسان والحنك الأعلى عن أخرى حيث يخرج النفس من بينهما عند النطق بالحرف. عند المحدثين يحدث نتيجة انفراج ظهر اللسان عن النطق بالصوت، وعدم الإطباق عن الحنك الأعلى وأصوات[4] الانفتاح هي بقية حروف الهجاء وهي: **من أخذ وجد سعة فزكى حرة له شرب غيب.**

وقد ربط **ابن جني** صفة الاستعلاء بصفة الإطباق وعرّف الإطباق على أنه حصر لصوت بين اللسان والحنك في قوله: "أن تتصعّد في الحنك الأعلى فأربعة منها مع استعلائها إطباق بعن [الضاد- الطاء- الصاد- الظاء].

ويقول **سيبويه** أيضا [5]:"الحروف المطبقة وهي التي إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك في مواضعهن إلى ما حاد الحنك الأعلى فإذا وضعت

---

[1]- ينظر: علاء جبر محمد ،المدارس الصوتية عند العرب، ص 110.

[2] - ينظر:تمام حسان مناهج البحث في اللغة ،دار التقافة القاهرة،1994،ص115.

[3]- ينظر: ابن جني، سر صناعة الأعراب ج1 ص 62.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 110.

[5]- ينظر: سيبويه الكتاب، ج4 ص 436.

لسانك، فالصوت محصور فيما بين اللسان في الحنك إلى موضع الحروف وهي: الصاد. والضاد. والطاء. والظاء" وقد عرفه[1] **ابن جني** بقوله: "أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له".

وقال **سيبويه**[2]: أنه "لولا الإطباق لصارت الصاد سينا والظاء، ذالا ولخرجت الضاد من الكلام لأنه ليس موضعها شيء غيرها".

والانفتاح هو عكس الإطباق، وفيه تنفتح منطقة ما بين اللسان والحنك الأعلى، وهذا الأمر يسمح[3] بجريان الهواء وعددها في العربية خمسة وعشرون.

5 - الاصمات:

هو منع انقراء حروفه أولا في الكلمة الرباعية، أو الخماسية، لثقل النطق بها بل لابد أن يكون في الكلمة حرف مذلق فأكثر، حتى تكون عربية، معنى الاصمات هو ثقل الحرف بخروجه من غير اللسان والشفتين سميت للأصوات المصمتة عندهم لأنها أصمتت أي مُنعت أن تختصر بناء كلمة في لغة العرب، إذا كثرت حروفها فهي ممنوعة من إقراءها، في كلمة مؤلفة من 4 أصوات أو أكثر[4].

---

[1]- ينظر: ابن جني، سر صناعة الأعراب ج1 ص 61.

[2]- ينظر: سيبويه الكتاب ،ج4 ،ص 436.

[3]- ينظر: عبد القادر عبد الجليل، الأصوات اللغوية ص 273.

[4]- ينظر: المرجع نفسه،ص279.

12) – الصفات والمقاييس الأحادية:

12) -1 القلقلة:

صوت زائد في المخرج بعد ضعف المخرج، وحصول[1] الحرف فيه بذلك الضعف، يسمونه اضطراب الصوت أو تقلقل المخرج عند النطق به، أصواتها خمسة وهي مجموعة في: **قـُطـْبُ جَدٍ**. أعلاها في الماء وأوسطها في الجيم وأسفلها في البقية والقلقلة صفة لازمة، إذا كانت ساكنة وبخاصة إذا كان الحرف الموقف عليه مشدّداً تكون أكثر وضوحاً مثل: الحقْ- الجيد.

وأصل القلقلة للقاف لما فيه من شدّة واستعلاء فلم يقدر على الوقوف عليه إلا بذلك الصوت الزائد، يقول **ابن الطحان**: "والقلقلة صوت حادث

عند خروج حروفها بالضغطة عن موضعها ولا يكون إلا في الوقف ولا يستطاع أن يوقف دونها مع طلب إظهار ذاته، وهي مع الروم أشدّ".

وجاء في المعجم الوسيط أنّ القلقلة: "في علم[2] التجويد أن ينتهي بالحرف الساكن بحركة خفيفة لا يكون إلا في حرف شديد غير مهموس وهي حروف (قطب جد).

مريح- بعيد- عذاب ⟸ آخر الكلمة.

يجعلون- يقطعون- يطمعون ⟸ وسط الكلمة.

---

[1]- ينظر :ابن الطاجين ، مخارج الحروف وصفاتها،ت د محمود يعقوب تركستاني ،1984، ص 96.

[2]- ينظر : إبراهيم أنيس وآخرون، الوسيط مادة (قلق)/: القاهرة، 1972 د/ت.

12) - 2 اللين:

هو خروج وإخراج الحرف أو الصوت بسهولة ويسر وعدم كلفة على اللسان وهذه الصفة تتعلق بحرفين «الواو- الياء الساكنين» مثال: بيــْت- فوْق- ليــْل- خوْف.[1]

12) - 4 الانحراف:

هو مثل الصوت بعد خروجه إلى طرف اللسان، ويتعلق بهذا حرفان هما «اللام- الراء» فالانحراف صفة لازمة لهما لانحراف صفة لازمة لهما لانحرافهما عن مخرجهما حتى يتصل بمخرج غيرهما فاللام تنحرف إلى طرف اللسان- والراء تنحرف إلى ظهر اللسان[2].

12) - 5 التكرار:

هو ارتعاش طرف من اللسان عند النطق بحرف الرّاء ، وتخصّ هذه الصفة صوت الراء وسميت بهذا لأنّ عند نطق حرف الراء يلتصق طرف اللسان بالحنك الأعلى ويلتصق بالدرجات العليا للحنك فيحدث ارتعاش يعطينا حرف الراء[3].

---

[1]- ينظر: علاء جبر محمد المدارس الصوتية عند العرب، النشأة والتطور، ص 110.

[2]- ينظر: علاء جبر محمد المدارس الصوتية عند العرب، النشأة والتطور ،ص 117.

[3]- ينظر: عبد القادر عبد الجليل ،الأصوات اللغوية،ص 276.

صفات الحروف[1]

الصفة	حروفها	الضد	حروفه
1 الهمس	فحثه شخص سكت	الجهر	بقية حروف الهجاء
2 الشدة	أَجِد قطٍ بَكَـتَ	التوسط الرخاوة	يد عمر ماعدا حروف الشدة والتوسط من حروف الهجاء.
3 الاستعلاء	خُصّ ضغطٍ قظ	الاستفال	بقية حروف الهجاء
4 الإطباق	ص- ض- ط- ظ	الانفتاح	بقية حروف الهجاء.
5 الإذلاق	فرّ من لبّ	الاصمات	بقية حروف الهجاء.
6 الصفير	ص- ز- س		بقية حروف الهجاء.
7 القلقلة	قـــُطبُ جدٍ		بقية حروف الهجاء.

[1]- ينظر: أحمد بن أحمد عبد الله الطويل، تيسير علوم التجويد، ص 52.

8 اللين	و ي		بقية حروف الهجاء.
9 الانحراف	ل- ر		بقية حروف الهجاء.
10 التكرار	ر		بقية حروف الهجاء.
11 التفشي	ش		بقية حروف الهجاء.
12 الاستطالة	ض		بقية حروف الهجاء.
13 الغنة	ن- م الساكنتان		بقية حروف الهجاء.
14 الخفاء	حروف المد والهاء		بقية حروف الهجاء.

معاني صفات الحروف[1]:

الصـــفـــة	مـــعـــنـــاهـــا
1- الهمس	جريان النفس
2- الجهر	انحباس النفس
3- الرخاوة	جريان الصوت
4- الشدة	انحباس الصوت
5- التوسط	اعتدال الصوت
6- الاستعلاء	الارتفاع بالحرف إلى أعلى الحنك.
7- الاستفال	الانخفاض بالحرف إلى قاع الفم.
8- الإطباق	انحصار الصوت في أعلى الحنك
9- الانفتاح	تجافي اللسان في أعلى الحنك.
10- الاصمات	ثقل وصعوبة حال النطق بالحرف.
11- الإذلاق	خفة وسهولة حال النطق بالحرف.

[1]- ينظر: محمد على بسه،العميد في علم التجويد،دار العقيدة،الإسكندرية القاهرة،ط1 2004،،ص 61/58.

12- الصفير	**صوت زائد**
13- القلقلة	نبرة قوية
14- اللين	**السهولة وعدم الكلفة.**
15- الانحراف	الميل بالحرف إلى طرف اللسان
16- التكرار	ارتعاد طرف اللسان بالراء
17- الاستطالة	امتداد الصوت بالضاد.
18- التفشي	**انتشار الهواء في الفم عند النطق بالشيء.**

الفصل الثاني

مشاكل تعلم اللغة عند أطفال متلازمة داون .

مشاكل تعلم اللغة عند أطفال متلازمة داون .

الفصـــــل الـــــثاني :

1- عملية اكتساب اللغة عند الطفل.

2- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل.

3- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي.

3-1- نظريات اكتساب اللغة .

3-1-1- النظرية السلوكية .

3-1-2- نظرية المحاولة والخطأ (لثورندايك).

3-1-3-نظرية جانييه.

3-1-4-نظرية أوزبل.

3-1-5-المدرسة الإدراكية أو المعرفية.

3-1-6-نظرية واطسن.

3-1-7-نظرية سكينر.

3 -2-العوامل المؤثرة في النمو اللغوي .

4-تقويم الأخطاء اللغوية وتصحيحها

5-اتجاهات تحليل الأخطاء اللغوية.

5 -1-1- الاتجاه التقليدي.

5-1-2-الاتجاه التقابلي .

5-1-3-اتجاه تحليل الأخطاء.

6- الأرطفونيا

6-1-1- أسباب تأخر الكلام عند الترزومي.

6-1-2- تأخر الكلام عند الترزومي.

6-1-3- مظاهر تأخر الكلام عند أطفال متلازمة داون.

6-1-4- اضطرابات النطق عند الترزومي.

6-1-5- أنواع عيوب النطق عند الترزومي.

6-1-6- اضطرابات الصوت.

6-2-1- صعوبات التعلم.

6-2-2-الأمراض اللغوية .

6-2-3-تعريف الحبسة.

6-2-4-تصنيفات الحبسة.

6-3-1-التلعثم و التأتأة.

7- التخلف الفكري.

7-1- أسباب التخلف الفكري.

7-2- أنواع المتخلفين عقليا في المجتمع.

7-3-مستويات التخلف الدراسي عند الترزومي.

7-4- متلازمة داون المنغولية أو الترزومي.

7-5- أعراض متلازمة داون.

7-6- مشاكل التعلم عند أطفال متلازمة داون.

7-7- مشكلات التخاطب عند أطفال متلازمة داون .

1) عملية اكتساب اللغة عند الطفل:

تبدأ الاستجابة اللغوية مبكرا بحيث أثبتت الدراسات الحديثة، أن الجنين في بطن أمه يبدي استجابة لبعض الأصوات وبخاصة صوت الأم، وعند الولادة تولد مع الطفل القدرة على النطق، وفهم الكلام، ويعتمد في الشهور[1] الأولى على السمع ثم تتطور القدرة على النطق واستخدام اللغة، فالرضيع يقوم بإصدار صوت القرقرة، يرفع رأسه عند النوم على بطنه 12 أسبوعاً، يلتفت نحو من يتكلم 16 أسبوعاً، يصدر أصواتا مشابهة لحروف الهجاء، 20 أسبوعاً، مناغاة تشبه المقاطع اللغوية 6 أشهر، يردد بعض المقاطع اللغوية 8 أشهر، يفهم بعض الكلمات ويقول بابا، ماما 12 شهراً، يقول من 3 إلى 5 كلمات منفردة، 18 شهراً[2]، ينطق كلمتين 24 شهراً، نطق واضح خلال أربع سنوات، وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك فروق فردية عند الأطفال فهم يتفاوتون في تطورهم اللغوي، وقد يتأخر البعض عما هو مقدم، ثم يستأنف تطوره اللغوي بشكل طبيعي، أما إذا حدث تأخر غير كبير فلابد من عرضه على المختصين للبحث في أسباب المشكلة وعلاجها.

أولها: عوامل عضوية ونقصد بها إصابة أحد[3] الأعضاء في عملية النطق، والكلام مثل: الفك، أو اللسان، أو الشفاه، أو الحلق، أو الحنجرة،

---

[1]- Paule Aimard, l'enfant et son langage,édition simep 3ième édivilleurbanntion, e ,page 45.

[2]- jan Rondal, votre enfant apprend à parler ,edition ;piere mardaga page 44.

[3]– ينظر : مصطفى فهمي، ، أمراض الكلام، مصر،ط4 ،ص 31/ 32.

والأنف أو الرأس، أو الرّئتين، أو الأسنان، وضعف الحواس، وخاصة حاسة السمع، وإصابة الأعصاب الدماغية، أو القشرة الدماغية.

ثانيا: عوامل اجتماعية وتربوية وهي عوامل التنشئة الاجتماعية وفقر البيئة الثقافية.

ثالثا: *أسباب نفسية*: ونذكر منها: الفزع والقلق الشديد، وحالات المخاوف المرضية، وضعف الثقة بالنفس، وتصدّع الأسرة، ومشكلاتها الحادة.

وتعدّ بهذا عملية التخاطب عملية[1] معقدة يشترك فيها المرسل، والمستقبل، ولكي تتم هذه العملية لابدّ من توفر القدرة السمعية والقدرة العقلية والقدرة العصبية والقدرة العضلية، وهكذا تتم عملية الكلام فمثلا: إذا أراد شخص أن ينطق صوت ب، فإن ذلك يحدث من خلال سلسلة من العمليات المعقدة، تبدأ بالصورة الصوتية التي ترتسم في الدماغ، الذي يصدر أمراً للجهاز العصبي المركزي بنطق الصوت الباء، ويقوم الجهاز العصبي المركزي، بتوصيل الأمر إلى الجهاز العصبي الطرفي، وذلك بتوصيل الأمر عن طريق الأعصاب المسؤولة عن عضلات الشفاه، لكي تتحرك[2] وتنقبض، في نفس الوقت يصدر الأمر، وبنفس التسلسل السابق إلى عضلات الجهاز التنفسي لكي يقوم بإخراج الهواء من الرئتين إلى القصبة الهوائية، من ثمّ إلى الحنجرة فتهتز الحبال الصوتية نتيجة لاندفاع الهواء من خلالها، وينتج عن ذلك صوت يتمّ تشكله داخل تجويف الفم ويصل الهواء إلى الشفاه المنقبضة فتنفتح ويحدث ما يشبه الانفجار.

---

[1]- ينظر: مصطفى فهمي، أمراض الكلام، مصر،ط4 ،ص 31/ 32.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 23/ 24.

2) مراحل اكتساب اللغة عند الأطفال :

أعطى علماء اللغة تقسيما خاصّاً لمراحل اكتساب اللغة عند الإنسان، وجاء تقسيمهم على النحو التالي:

1 المرحلة القبل لغوية:

أ- مرحلة البكاء[1]:

وهذه أول مرحلة عند الطفل فيصدر أصواتاً يعبر بها عن حاجاته، وتكون بالبكاء، والصراخ، وتمتد من الميلاد وحتى السنة الأولى من العمر. ويعبّر عن هذه المرحلة بمرحلة الصراخ كذلك.

ب- مرحلة المناغاة:

في هذه المرحلة يصدر الطفل الأصوات، أو المقاطع ويكررها. وتمتد من الشهر الرابع والخامس حتى الشهر الثامن والتاسع.

وهذه المرحلة تلي مرحلة الصراخ، ولكن المناغاة يمكن اعتبارها فعل إرادي، ببعض[2] المقاطع الصوتية، وأهمية هذه المرحلة تكمن في الأثر

السمعي، لأنّ الاتصال بين الأصوات وعملية السمع يكون واضحاً، ولهذا نجد أنّ الأطفال الصمّ لا يناغون أبداً.

---

[1]- ينظر : حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية،ط5 ،2003،ص130.

[2]- ينظر: عبد القادر عبد الجليل ،الأصوات اللغوية ،عمان الأردن ، د،ط،1997،ص321/320.

ت- مرحلة التقليد:

في هذه المرحلة يقلد الطفل الأصوات، أو الكلمات وتمتد من السنة الأولى، وحتى عمر الرابعة والخامسة.

إذ يسمع الطفل صوتاً فيحاول[1] تقليده، وهذا التقليد هو عبارة عن عملية تخزين الأصوات في ذهن الطفل.

ج- مرحلة المعاني:

هذه المرحلة يربط فيها الطفل ما بين الرموز اللفظية ومعناها وتمتد هذه المرحلة منذ السنة الأولى من العمر وحتى عمر الخامسة وما بعدها.

2) المرحلة اللغوية:

وفيها طوران:

أ- الطور الأول:

أ- تعلّم المفردات:

وهذه المرحلة ينطق الطفل[2] فيها مقطع صوتي واحد مثل (بابا) (ماما). وتكون أثناء السنة الأولى من عمره.

ب- استعمال الطفل لمختلف أقسام الكلام حسب الباحثة "ديكدرا":

السنوات	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة

[1]- ينظر: حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي ،ص 137/ 139.

[2]- ينظر: عبد الجليل مرتاض، مباحث لغوية في ضوء الفكر اللساني الحديث ،الجزائر،2003،ص 46/ 47.

الأسماء.....	62	110	131	158	180
الأفعال.....	18	33,5	39	45	43
الضمائر.....	6,5	13,5	14	13,5	13,5
الطروف.....	7	14	16	16,5	15
أحرف الجرّ.....	2,5	6	8	8	8,5

الجدول (1) [1]

ب- الطور الثاني:

تركيب الجمل وهذه المرحلة يقوم الطفل فيها بعملية التركيب اللغوي، وهذا بعد اكتسابه لعدد من المفردات وبمعنى آخر أنّ الطفل[2] في هذه المرحلة تكون عنده ذخيرة لغوية تمكـــّنه من استعمالها داخل تركيب جملي مفيد، وهناك من اعتبر هذه المرحلة مرحلة التمدرس.

[1]- ينظر: حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص 143.

[2]- ينظر: نفس المرجع، ص 143.

3)- نظريات اكتساب اللغة:

لقد قدم علماء اللغة مجموعة من الفروض، والنظريات واعتبروها مهمة للنموّ اللغوي، تنحصر ما بين الأسباب البيولوجية إلى النظريات التي تؤكد على خبرات الأطفال في البيئة، وعلى الرغم من أنّ كل نظرته تؤكد على بعد معين في نمو الطفل، واكتسابه اللغة وفيما يلي عرض لأهم النظريات.

أ- النظريات السلوكية:

وهذه النظرية تدعو إلى ضرورة الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة، والقياس ولا يركزون اهتمامهم على الأبنية العقلية،[1] أو العمليات الداخلية التي تؤدي الأبنية اللغوية والمشكلة الأساسية في هذا المنظور هي أنه نظرا لأن الأنشطة العقلية لا يمكن أن ترى فإنها لا يمكن أن تعرف أو تقاس.

فالسلوكيون لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية، ويرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية، أو الفيزيولوجية، إذ يرون أنه لا يمكن دراسة ما لا يمكن أن تلاحظه، ومن ثمّ فالسلوكيون يبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللغوي، ويرى السلوكيون، أن اللغة هي شيء يفعله الطفل، وليس شيء

[1]- ينظر : وليد العناني،اللسانيات التطبيقية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، عمان ط1 ،2003 ،ص 24-25.

يملكه الطفل، ويرون أن اللغة متعلمة وفقاً لنفس المبادئ المستخدمة في تدريب الحيوانات[1].

عنيت هذه النظريات بالتعليم وتعديل السلوك؛ فكان نصيب هذا النضوج والارتقاء في فلسفتها قليلا، وهي ترتبط بمبادئ "**جون لوك**"من حيث أن العقل صفحة بيضاء يستطيع المربي أن ينقش عليها ما يريد، وعملية التربية السلوكية عملية عادات ومهارات وكلما زادت ذخيرة الفرد من هذه العادات والمهارات السلوكية زادت قدرته على التعرف في مواقف الحياة المختلفة. والنظرية السلوكية تضع قوى النمو والتعلم في بيئة خارج نطاق الطفل. فاكتفت بتدعيم الارتباطات بين مثيرات التعلم والاستجابات لها متجاهلة شخص المتعلم وخبراته السابقة؛ فتوجهت إلى تنظيم عملية التعليم عند الأطفال وفقا النتائج المتوقع باختيار مثيرات التعلم وترتيبها في بيئة التعلم بشكل أو بآخر؛ بحيث يفضي تكرار ورود المثيرات إلى الاستجابات المنتظرة، ويتم تعزيز صدور الاستجابة المتوقعة الجزئية في التعليم، مثال : تعلم لفظ حروف الكلمة واحدا تلو الآخر قبل النطق بها مكتملة[2].

والاتجاه السلوكي يتضمن آراء واضحة عن كيفية حدوث التعلم، وهو يتم في خطوات صغيرة وفي تسلسل وفي تنظيمات هرمية؛ وأن حزما من التعليم تتراكم وتصبح أسسا لأفكار ومفاهيم أكثرا تعقيدا وقد أصبحت الأفكار والنظريات السلوكية بالغة التعقيد؛ لكن أهم فكرتين هما المثير والاستجابة والاستجابة المشروطة.

---

[1] -ينظر: عبد القادر عبد الجليل ،الاصوات اللغوية،ص 318/317.

[2] - ينظر: حنان عبد الحميد العناني ،تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها ,دار صفاء للنشر والتوزيع,الطبعة الأولى,عمان,الأردن, 1999،ص33.

أما النظريات السلوكية الجديدة فقد حاولت بوجه عام أن تستكمل ما نقص في هذين النوعين الرئيسيين؛ أي العمليات الداخلية أو الفكرية لدى الطفل[1]. والنظريات السلوكية عديدة وسوف نستعرض منها الآتي :

ب- **نظرية المحاولة والخطأ لثورندايك :**

أجرى "**ثورندايك**" عدة تجارب على الحيوان وقد لاحظ أن المفحوص لا يتوصل إلى هدفه (الطعام) إلا بعد محاولات عديدة وأنه يدخل ويخرج في الممرات المسدودة في الكثير من الأحيان حتى يتمكن بالمحاولة والخطأ من استبعاد الاستجابات الخاطئة والوصول إلى الهدف من أقصر طريق وبأسرع ما يمكن. وقد وضع عددا من القوانين التي تفسر التعلم بالمحاولة والخطأ ومن أهمها[2] :

1- **قانون الأثر** : إن المكافأة والنجاح يزيدان من تدعيم السلوك المثاب؛ بينما يؤدي العقاب أو الفشل إلى اختزال الميل لتكرار السلوك الذي يؤدي إلى العقاب أو الفشل.[3]

2- **قانون التكرار** : يتوجه إلى الطريق الصحيح عددا أكبر من المرات؛ أي أنه يمارس الارتباط الصحيح أكثر من ممارسة الارتباط الخاطئ ونتيجة لتكرار الارتباط الصحيح يصبح أقوى من الارتباط الخاطئ.[4]

---

[1] - ينظر: زكريا الشربيني ويسرية صادق، تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة, دار الفكر العربي, الطبعة الثانية, مصر, 1994،ص66.

[2] - ينظر: رجاء محمود أبو علام ،التعلم ،أسسه وتطبيقاته ، دار الميسرة عمان الأردن،ط2004،1،ص 33.

[3] - ينظر: المرجع نفسه ص35/34.

[4] - ينظر : محمد جاسم محمد ،نظريات التعلم،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،ط1، 56،2004/57.

ت- نظرية جانييه:

يهتم أساسا بعمليات التعلم والأحداث الخارجية التي تؤثر على التعلم، وحتى تتحقق الأهداف التعليمية؛ فلا بد أن يتضمن التعلم معلومات لفظية ومهارات عقلية واستراتيجية معرفية ليبين كيف وأين يمكن أن يؤثر المعلم في عملية التعليم. وأوجه التعلم التي يريدها **جانييه**؛ الدافعية والإدراك والحفظ والاستدعاء والتعميم، ويرتبط بذلك **عمليات تعليمية مثل، التخزين والاسترجاع والاستجابة والتعزيز**؛ أي أن هناك نواتج للتعلم تظهر لدى المتعلم، وللمعلم الدور الأكبر في الأسلوب الذي يتعامل به مع المتعلم حتى يعلمه في مجموعات أو بشكل فردي.[1]

وقد قسم **جانييه** التعلم إلى ثمانية أنواع وقدمها في تسلسل هرمي للمعرفة تتدرج في تعقيدها ومستوياتها العقلية؛ وما يهمنا بالنسبة لموضوعنا المستويات الأربعة الأخيرة وهي :

أولا. تعلم الحقائق والمعلومات : مثل، الأسماء والتواريخ والأماكن؛ وهي تزود المتعلم بالمصطلحات المرتبطة بموضوع الدراسة.

ثانيا. تعلم المفاهيم: من خلال التمييز بين الأشياء وتصنيفها إلى فئات، أو تقسيمها إلى مجموعات لها خصائص متشابهة.[2]

ثالثا. تعلم المبدأ: العبارات التي توضح العلاقة بين مفهومين أو أكثر.

---

[1] - ينظر: حنان عبد الحميد العناني :تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها ,دار صفاء للنشر والتوزيع,الطبعة الأولى,عمان,الأردن,1999،ص 43.

[2] - ينظر: حنان عبد الحميد العناني :تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها ،ص 45.

رابعا. **تعلم حل المشكلات** : استنتاج الأسباب ونتائجها لحل المشكلات؛ فمستويات التعلم عند **جانييه** تتدرج من البسيط إلى الأكثر تعقيدا من حيث النشاط العقلي.

ج – نظرية أوزبل :

أوزبل هو أحد علماء النفس المهتمين بالتعلم المعرفي. ونظريته في التعلم قائمة على التعلم بالاستقبال، وقد استخلـــص هذه النظرية بحيث تضمنت نوعين من التعلم هما: التعلم في استقبال المعنى التام، والتعلم باكتشاف المعنى التام.

وتقوم أنماط التعلم عند **أوزبل** على بعدين هما :

❖البعد الأول :أسلوب التعلم بالاستقبال وأسلوب التعلم بالاكتشاف :

في التعلم يقوم المتعلم باستقبال المعلومات والمعارف التي تعرض أمامه فقط؛ وبذلك لا يقوم بأي دور في اكتشاف المعلومات. أما التعلم

بالاكتشاف فيحصل المتعلم على المعلومات والمعارف وتتكامل هذه الأخيرة، ويعاد تنظيمها لتكون إطارا معرفيا جديدا أو يعدل في بنائه المعرفي السابق؛ ففي المستوى الأول (الاستقبال – الاكتشاف) تصبح المعلومات مهيأة أمام المتعلم. أما في المستوى الثاني فيحاول أن يتذكرها، وبالتالي تكون مهيأة ومعدة، وبعد ذلك يحاول المتعلم أن يربط المعلومات الجديدة بما لديه سابقا؛ فيسمى بالتعلم القائم على المعنى ويكون بناءا معرفيا جديدا[1].

[1] – ينظر: ابتهاج محمود ،برامج الطفل ما قبل المدرسة, زهراء الشرق, الطبعة الأولى, مصر, 2000، ص.122.

❖ البعد الثاني : ويتضمن أسلوب المعنى التام وأسلوب الحفظ .

وفي هذا البعد يستطيع المتعلم أن يدخل معلومات جديدة إلى بنائه المعرفي، وعندما يكتسب الفرد معرفة فإنه يقوم بتمثيل أو استيعاب هذه المعلومات على أنها جزء من بنائه المعرفي ،فالاحتواء له دور هام عند **أوزبل**[1]؛ حيث أن التفاعل بين ما هو موجود في البناء المعرفي والمعلومات الجديدة تؤدي إلى تنظيم البيئة وتؤدي إلى ثبات هذه المعلومات، وبقدر ما تكون مكونات البيئة المعرفية من المعلومات ومفاهيمه في حالة ثبات ووضع يقدر ما يساعد على تمام عملية الاحتواء بدرجة أكبر؛ وبالتالي تتكون الأبنية المعرفية الثانوية ثم تتشكل مستويات النظام الهرمي للبناء المعرفي عند أوزبل[1].

ح – المدرسة الإدراكية أو المعرفية:

في هذه المدرسة يعتمد تحليلهم فيها على أن الطفل يتعلم التراكيب اللغوية، عن طريق تقدير فرضيات معينة مبنية على النماذج اللغوية، التي يسمعها عند وضع هذه الفرضيات موضع الاختبار في الاستعمال اللغوي، وتعديلها عندما يتضح له خطؤها تعديلاً يؤدي إلى تقريبها تدريجيا، من تراكيب الكبار إلى أن تصبح تراكيبه مطابقة لتراكيبهم[2]، أي أنه يستنتج القاعدة اللغوية من النماذج التي يسمعها ثم يطبق هذه القاعدة، وبعد ذلك يعدلها إلى أن تصبح سليمة، وتطابق القاعدة التي يستعملها الكبار فمثلا في التأنيث في العربية يستخلص قاعدة التأنيث

[1] – ينظر: : المرجع نفسه ،125/122.

1– ينظر: ابتهاج محمود ،برامج الطفل ما قبل المدرسة ،125/122.

[2] – ينظر : صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ،الجزائر ،2003ديون المطبوعات الجامعية،2003،ص 6/3/2.

وحده بإضافة التاء مثل: قوله طويل طويلة، ويطبق هذه القاعدة على اللون الأحمر فيقول أحمرة ثم يكتشف خطأ هذا التطبيق فيما بعد[1] ويقوم بتصحيحه. أما فيما يخص قواعد تركيب الجمل فنفس الشيء الذي قلناه في الأول، برغم أن الطفل لا يعرف المصطلحات من « صفة» « فعل» « أداة نفي» « واو الجماعة»...الخ فإنه يستطيع تمييز الاسم من الفعل ومن الصفة والفرد من الجمع، ويستطيع تجريد السوابق، واللواحق في الكلمة واستخلاص القواعد الصرفية، والقواعد النحوية، ولذلك فهو يستعمل أداة التعريف مع الأسماء، والصفات ولكنه لا يستعملها مع الأفعال، ويستعمل نون الوقاية مع الأفعال فيقول "ضربني" أعطاني ولكنه لا يستعملها مع الأسماء فلا يقول كراستي وإنما كراسي[2].

خ- نظرية واطسون (Watson):

يلخص **واطسون** مراحل اكتساب اللغة عند الطفل في المراحل التالية:

المرحلة الأولى:

في هذه المرحلة والتي أشار[3] إليها **واطسون** بمرحلة التحفيز فهو يرى أنّ الطفل عندما يصدر صوتاً فإنه يحفز نفسه على مستوى السعي وعلى مستوى الإحساسات الحركية الداخلية وهذه الحوافز تقتضي جوابا يتمثل في النطق.

---

[1]- ينظر : وليد العناني،اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص 27/ 28.

[2] - ينظر : محمد جاسم محمد ،نظريات التعلم، ص40/39-41.

[3]- ينظر :بيار أوليزون، اللغة والنمو العقلي، ترجمة محمود إبراهم ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 2005،ص 105- 127.

المرحلة الثانية:

يرى فيها **واطسون** أنه إن لم يعد المشي والحافز الحركي الداخلي ضرورياً، هذا الأمر يتيح للمحيطين بالطفل التدخل من أجل حمله على تكرار الصوت.

المرحلة الثالثة:

وهذه المرحلة شرحها **واطسون** في تقديم شيء للطفل مثلا تقديم الأكل أو الحليب فينطق مقطعاً صوتياً للتعبير عن تلك الحاجة ومع كل مرّة تقدّم فيها إليه.

المرحلة الرابعة:

يرى **واطسون** في هذه المرحلة أن رؤية الشيء فيها بعد لن تكن ضرورة لإثارة لفظ الكلمة، إذ يرى أن الكلمة حركة أو حركة أو إشارة تتم في حضور الشيء أولا في غيابه. [1]

د- نظرية سكينر (Skinner) :

يرى **سكنر** أن اكتساب اللغة[2] يتم في الوسط الاجتماعي بطريقة المثير والاستجابة وهو الذي أدخل مفهوم السلوك وأشار إلى أنّ السلوك اللفظي يمثل المستوى الأدائي وعرفه بأنه السلوك التلقائي ويخضع في نظره لعملية تدعيم اجتماعي.

---

[1] - ينظر :محمد جاسم محمد ،نظريات التعلم ،ص76/75.

[2]- ينظر: عبد المجيد سيد منصور، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، الرياض، عمادة شؤون المكاتب، 1982، ص 135.

وصف سكنر الطفل "بأنه يولد وذهنه صفحة بيضاء خالية من اللغة تماماً، و ينجح في اكتساب اللغة[1] نتيجة التدريب المتواصل، وقد

استساغ المنهج البنوي هذا النموذج السلوكي، واتخذته أساساً في تفسير السلوك اللغوي.[2]

والاستجابات التي لا تدعم فتميل إلى الانطفاء والاختفاء من حصيلة استجابات الطفل، والاستجابات المتضمنة في هذه الأحداث قد تكون استجابات مباشرة لمثيرات خارجية أو قد تكون استجابات إوائية «كالمناغاة» فتثار داخليا إلى حدّ ما. يقول **سكينر** نلاحظ أن المتكلم يمتلك ذخيرة بمعنى أنّ أنواعاً مختلفة من الاستجابات تظهر من وقت لآخر في سلوكه على ارتباط بظروف يمكن تحديدها ويشير تعبير الذخيرة اللفظية على أنها مجموعة من الاستجابات الإجرائية اللفظي إلى السلوك المحتمل للمتكلم.[3]

4)- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:

إن فهم العلاقة القائمة بين النمو اللغوي والعوامل التي تؤثر في هذا النمو تسهل لنا إمكانية التعرف على هذه العوامل ومعرفة الأسباب الكامنة وراء اختلاف النمو اللغوي بين الأفراد.[4]

فهناك عدة عوامل تؤثر في النمو اللغوي للطفل يمكن تصنيفها إلى مجموعتين:

أ- عوامل ذاتية خاصة بالطفل.

ب- عوامل البيئة الخاصة بالمجتمع وثقافة الطفل.

---

[1]- ينظر: حنان عبد الحميد العناني: تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها ،ص 43.

[2] - ينظر :محمد جاسم محمد ،نظريات التعلم، ص 88/87.

[3] - ينظر المرجع نفسه، ص 91/90.

[4]- Reed. V. « Bases of langage functioning in New York Macmillan Publisher page .86.

أ- العوامل الذاتية الخاصة بالطفل:

1- النضج والعمر الزمني: إن بمجرّد بلوغ أعضاء الكلام والمراكز العصبية عند الطفل يتهيأ الطفل للكلام وخاصة ببلوغها درجة كافية من النضج العقلي فالنضج هو الذي يحدد معدل التقدم كما يزداد المحصول اللفظي للطفل كلما تقدم في السن[1] ويكون فهمه دقيقا وتحدد معاني الكلمات في ذهنه ويعود الارتباط بين العمر والنضج عند الطفل إلى نضج الجهاز الكلامي والنضج العقلي.

ولقد أثبت العلماء أن عدد الأخطاء يتناقص تدريجيا تبعاً لدرجة النضج التي يصلها الطفل كما أن عدد المفردات وطول الجملة يزداد وفقا للنمو العقلي والزمني، كما أن تعقيد التراكيب اللغوية هو مؤشر من مؤشرات النمو اللغوي يزداد بازدياد العمر.

ب- الذكاء والنمو اللغوي:

لقد أثبتت غالبية الدراسات وجود علاقة بين اللغة والذكاء. فالأطفال المتفوقون عقليا يبدؤون الكلام قبل غيرهم، كما أنه من المعروف أن الأطفال الذين يعانون من تخلف عقلي توجد لديهم صعوبات كبيرة في الكلام كما أن الأطفال العاديين يتمكنون من الكلام قبل منخفضي الذكاء، وبهذا أشارت كل البحوث اللغوية التي درست العلاقة بين التطور اللغوي والذكاء كشفت عن علاقة ارتباط قوية بين الذكاء وتطور اللغة.

[1] - ينظر: أسى محمد القاسم، واللغة والتواصل لدى الطفل،مركز الإسكندرية للكتاب ،ص21.

ج) الجنس:

من المؤكد سابقا أن النمو اللغوي عند البنات يكون أسرع مما هو لدى الأولاد وخاصة في السنوات الأولى من العمر، كما قد لوحظ أن البنات عامة يبدأن المناغاة قبل البنين، وأن لديهم قدرة على تنويع الأصوات أثناء المناغاة أكثر من البنين ويستمر هذا التفوق اللغوي في الكلام، في عدد المفردات اللغوية طول الجملة ودرجتها في التقيد وعدد اللفظات الصوتية المستخدمة ولهذا أشارت معظم البحوث اللغوية على أن البنات يتفوقن على الأولاد في الطلاقة اللغوية والأدب وسهولة الكتابة والقواعد وصياغة الألفاظ[1].

مستوى الأسرة التعليمي والاجتماعي والاقتصادي[2]:

لقد أكدت الدراسات وجود ارتباط بين غزارة المحصول اللفظي والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة. فأطفال البيئات الاجتماعية العالية يتكلمون أفضل وأسرع وأدق من البيئات الدنيا لأنهم ينشئون في بيئة يكون فيها الأهل متعلمين.

[1]- ينظر: رمضان عبد التواب التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ،ص 22.

[2]- ينظر: أسي محمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر،2002، ص 22.

5) – الأرطفونيا:

يهتمّ علم الأرطفونيا بدراسة الاتصال اللغوي في أغلب الحالات، كما أنها تهتمّ بمشاكل الاتصال بصفة عامة واضطرابات اللغة والكلام، كما يهتمّ علم الأرطفونيا باضطرابات اللغة الشفهية، التي تضمّ اضطرابات النطق بنوعيها الوظيفي والعضوي، تأخر اللغة عند الإنسان، اضطرابات الكلام المتمثل في التأتأة كما تهتمّ الأرطفونيا، كذلك بدراسة اضطرابات اللغة المكتوبة عند الإنسان كتعسّر القراءة، والكتابة، وعسر الحساب.

وتهتمّ باضطرابات اللغة الناجمة عن الإعاقة السّمعية التي تشمل الإعاقة السّمعية، الإرسالية والإدراكية والمختلطة، وكذا اضطرابات اللغة الناجمة، عن بعض الإصابات العصبية، التي تنجم عنها الحبسة الخلقية، والحسية المكتسبة.

كما تدرس الأرطفونيا[1] اضطرابات الصوت، مثل تجهر الصوت لدى الإنسان، والبحة النفسية، واضطرابات اللغة عند المصابين بالأمراض النفسية.

-وتعتمد الأرطفونيا كعلم على عدّة ميادين من أهمها اللسانيات باعتبارها الدّراسة العلمية للسان البشري، وعلم النفس والميدان الذي يجمع بين علم النفس واللسانيات والذي يعرف بعلم النفس اللغوي(Psychologie de langage).

وكذلك أكـــّد العلماء أنّ الأطفال الذين لديهم تأخر في الكلام، تكون عدد المفردات عندهم ضئيلاً جداً. كما نلاحظ أنهم يكثرون من استعمال المفردات

[1]- ينظر : محمد حولة الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت ،الجزائر 2007، ص 13. 14.

الصغيرة، والجمل القصيرة وفي بعض الأحيان يقتصر كلامهم على نعم / لا. أو تحريك الرأس إلى الأمام أو الخلف.

6)- أسباب تأخر الكلام عند الأطفال الترزومي:

عندما نذهب لأسباب تأخر الكلام عند الأطفال فإننا نجد أغلبها يعود إلى سببين رئيسيين ويعرف السبب الأول لتأخر الكلام بنقص في القدرة العقلية، وعيب في الحدّة السّمعية. عند الطفل، والسبب الثاني يعود إلى أسباب بيولوجية تكون بإصابة المراكز الكلامية في اللحاء بتلف أو تورّم أو التهاب[1].

وقد تكتشف الحالة الأولى لتأخر الكلام عند الطفل منذ ولادته، وهذا من خلال قياس درجة السمع ودراسة الاستجابات اللغوية عند الطفل بعد بلوغ الشهور الأولى (الصراخ، المناغاة، تكرار بعض المقاطع الصوتية) أما الحالة الثانية فقد يصعب اكتشافها في الشهور الأولى.

7)- تأخر الكلام عند الأطفال(Retard de la parole)عند الترزومي:

تأخر الكلام هو عبارة عن اضطراب ينجم عن عدم قدرة الطفل على إنتاج الكلمات بصفة واضحة وجيّدة، ويكون الأمر واضحاً في عدم تمكن الطفل من جمع المقاطع الصوتية أو ترتيبها فمثلاً أنّ الطفل يستطيع أن

يلفظ بالحروف منفصلة أي كلّ حرف على حدا ولكن عند جمع هذه الأصوات داخل كلمة واحدة يصعب عليه النطق بها، ونفس الأمر بالنسبة إلى لفظ

[1]- ينظر : مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص 47.

الجمل، ونلاحظ أنّ تأخر الكلام عند الأطفال يكون بدرجة كبيرة عند نطق الأصوات الساكنة أكثر من الأصوات المتحركة.

8)- مظاهر تأخر الكلام عند أطفال متلازمة داون:

من مظاهر تأخر الكلام عند الطفل تكون في إحداث أصوات غير[1] واضحة الدلالة ويكون عند إنتاجه لها أقرب إلى أطفال الصمّ البكم في طريقة كلامهم أو تعبيرهم وقد يستعمل الطفل الذي عنده تأخر في الكلام كذلك إشارات للدلالة على أشياء يحتاجها أو بغية التكلم، وكذلك قد تبرّر مظاهر التأخر عند الطفل في استعماله لمفردات وكلمات متداخلة و مذغمة غير واضحة وغير مفهومة وهذا بإبدال الحروف وحذفها أو قلبها، كما أنه قد يحذف بعض الكلمات حذفاً كلياً ويعوّضها بكلمات ليست بُينها وبين الكلمة الصحيحة أيّ رابط. فقد تكتشف بعض الحالات منها عند الولادة، وهذا إذا تعلقت بالتشوّهات الخلقية للسان والحنك الأعلى من الفم، وهناك حالات أخرى لا تستطيع اكتشافها إلا بعد مدّة زمنية معيّنة وقد تستمرّ هذه المدّة حتى مرحلة تمدرس الطفل.

9)- اضطرابات النطق عند الترزومي :

يختص علم[2] أمراض النطق والكلام في اللغة بدراسة وتقييم اضطرابات التواصل عند الإنسان ونعني بها اضطرابات النطق واللغة والصوت واضطرابات الفصاحة (التأتأة).

اضطرابات البلع يعرف بهذا اضطراب النطق بأنه مشكلة أو صعوبة في إصدار الأصوات لنطق الكلام بطريقة سليمة ولكن أن تحدث عيوب النطق في

---

[1]- ينظر: محمد حولة ، الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت ، ص 31.

[2]- ينظر: محمد حولة ، الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت ، ص 94.

الحروف المتحركة أو في الحروف الساكنة تجمعهما معاً وتشمل اضطرابات النطق عدة مواقع من الكلام عند الإنسان أولها اضطراب اللغة وتشمل اضطرابات اللغة النمائية ، اضطرابات اللغة المحددة ، والاضطرابات اللغوية التي ترى[1] عند بعض الحالات والمتلازمات الأخرى كاضطرابات اللغة عند **متلازمة داون**، واضطرابات اللغة المرتبطة بصعوبات التعلم وغيرها / ثانيا اضطرابات النطق: وهي عديدة تشمل اضطرابات الصوت(والتأتأة (التلعثم) كما تشمل اضطراب النطق التي تتمثل في إبدال أو تشويه أو حذف الأصوات ، وتسمى كذلك الاضطرابات الفونولوجية ، إذا كان الخلل يشمل النظام الصوتي، ويتميز بوجود اضطراب في جودة بعض الصفات الفونولوجية كأن يؤثر على الأصوات المجهورة فيجعلها مهموسة، أو يقوم الطفل بحذف آخر أصوات الكلام، كما تشمل اضطرابات النطق اضطرابات أخرى كسر الحركة النمائية للفظة (Dyspraxie Developmental Verbal).

ثالثا: اضطرابات التواصل ذات المنشأ العصبي: وهي التي تكون متعلقة بوجود ضرر واضح ومعروف بالجهاز العصبي ،والتي تحدث نتيجة حدوث[2] جلطة في المخ وبهذا تؤثر على وظائف النطق واللغة والبلع وهذا لأنها تصيب المراكز العصبية لهذه الوظائف في المخ، ومنها توجد الحبسة الكلامية(Aphasie)، وهي تعرف على أنها تضرر في وظائف اللغة ناتج عن تلف في المخ وهي أنواع منها ما يسمى تلفاً في طلاقة الكلام(Non-fluent Aphasie) وهي التي تعرف أيضا بحبسة بروكا (Broca's Aphasie)، حيث يقوم فيها الشخص المصاب

[1]- Monique Cuilleret, les trisomiques parmi nous les trisomique les mongoliens ne sont plus- édition simep ,paris,1981, page 46/ 48.

[2]- ينظر : مصطفى فهمي ،أمراض الكلام ،ص90/65.

بحذف العديد من المكونات كـــــ "ال" التعريف وحروف الجرّ[1]، ومن أنواع الحبسة الكلامية، النوع المعروف بالحبسة الكلامية الطليقة (Fluent Aphasia) حيث تتميز لغة الشخص المصاب بوجود طلاقة كلامية لكن هناك اضطراباً واضحاً في معاني الكلمات والجمل ولهذا يصعب فهم الحديث.

اضطرابات تواصل أخرى ذات منشأ عصبي مثل عسر الكلام حيث يجد المتحدث صعوبة في إخراج الحروف حيث يتميّز كلامه بوجود خلل

في واحد أو أكثر من صفات الصوت: الحدّة (ارتفاع الصوت)[2] النبرة ، النغم حيث عادة ما تكون العضلات المسؤولية عن نطق الأحرف مصابة بخلل عصبي، قد يكون ناجما عن الجلطة الدماغية مثلاً، أو الباركنسون (الشلل الرعاشي) (Partinsonism).

كما أنّ الجلطة الدماغية قد تسبب ما يعرف بعسر الحركة الكلامية

رابعاً: اضطرابات البلع (Dysphagia a Sinallowny Disorders) وهو من الاضطرابات التي يختص أخصائي علم أمراض النطق واللغة بعلاجها بالتعاون مع أعضاء الفريق الطبي.

10) – أنواع عيوب النطق عند الترزومي:

ميّز العلماء بين ثلاث أنواع رئيسية من عيوب النطق وهي اضطراب النطق، اضطرابات الكلام، اضطراب الصوت، وقد قسّم العلماء اضطراب النطق إلى أربعة أنواع رئيسية وهي: الحذف، والإبدال والتحريف والإضافة.

---

[1]– ينظر: محمد حولة، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 94..

[2]– ينظر : : محمد حولة، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت ، ص 31.

1)الحذف:(Amission)

يعد الحذف في الكلام عيباً من عيوب النطق وهو أن يحذف صوت من الأصوات التي تتضمنها الكلمة ومن هنا تنطق الكلمة محذوفة من أحد الأصوات التي تكوّنها، ومن هنا يصبح الكلام غير مفهوم وغير واضح للسامع.

2)الإبدال:[1](Substitution)

والإبدال هنا نقصد به إبدال حرف مكان حرف آخر عند النطق مثلا أن نستبدل حرف السين بالشين فبدلاً من قول سماء يقال شماء أو أن يستبدل حرف راء بحرف الواو، وهذا النوع من الاضطرابات موجود عند الترزومي .

3) التحريف[2]:

كما أننا نلاحظ وجود عيب أخر عند التنرزومي وهو التحريف وتوجد أخطاء التحريف عندما يصدر الصوت بطريقة خاطئة، إلا أن الصوت الجديد يظل قريباً من الصوت المرغوب فيه، الأصوات المحرفة لا يمكن تمييزها أو مطابقتها مع الأصوات المحدّدة المعروفة في اللغة، قد يصدر الصوت بشكل خافت نظرا لأن الهواء يأتي من المكان الغير صحيح أو لأن اللسان لا يكون في الوضع الصحيح أثناء النطق. يبدو أنّ عيوب تحريف النطق تنتشر بين الأطفال الأكبر سنّا وبين الراشدين أكثر مما تنتشر بين صغار الأطفال.

4)الإضافة:

نلاحظ عيوب الإضافة عندما ينطق الشخص الكلمة مع زيادة صوت ما أو مقطع ما إلى النطق الصحيح يعتبر هذا العيب أقل عيوب النطق انتشاراً.

---

[1]- ينظر : مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص 33، 55.

[2]- ينظر : محمد حولة، الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 31.

ثانيا اضطراب الكلام وهي تدور حول محتوى الكلام ومغزاه وانسجام ذلك مع الوضع العقلي والنفسي والاجتماعي للفرد المتكلّم. وتتجلى مظاهره في تأخر الكلام لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة (2-5) سنوات التهتهة. اللجلجة وهي اعتقال اللسان وتبرز أشكالها في تكرار الحرف أو الكلمة عدة مرات. الأقازيا أو الحبسة الكلامية، السرعة الزائدة في الكلام، التوقف المفاجئ والطويل أحيانا قبل نطق الحرف أو الكلمة، إطالة النطق بالحرف قبل نطق الذي يليه، بعثرة الحديث، البطء الزائد في الحديث أو الكلام. الصراخ، كثرة الكلام. ثالثا: اضطراب الصوت ونلاحظه في حدة الكلام عند الطفل كارتفاع الصوت أو انخفاضه خروج الصوت بصفة مرتعشة وخروجه بصفة خشنة أو غليظة، وجود بحة في الصوت وفي بعض الحالات نلاحظ انعداماً كلياً للصوت وهذا بسبب الخوف المرضي من الكلام.

ومشكلات الصوت إن زادت أو قلـــّت حدة الصوت عن المعدل الطبيعي لها فإن ذلك يعتبر مشكلة لابد من علاجها ووحدة قياسه الهرتز Hz.

11)- اضطرابات الصوت:

تنتج اضطرابات الصوت العضوية من الأطراف المختلفة التي تصيب الحنجرة ولذا لابدّ من التدخل الطبي لعلاجها، وهذه الاضطرابات العضوية تشمل السرطانات التي تصيب الحنجرة. شلل الأوتار الصوتية، التغيّرات في إفراز الغدد[1].

ويرجع سبب هذه الاضطرابات إلى خلل حدث في الأشهر الأولى من الحمل ومن الطبيعي أنّ ظهور التشويهات ينتج بفعل تدخل عوامل عدّة منها ما هو خارجي وأخرى داخلية.

[1] - ينظر : محمد حولة، الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 33.

1- اضطرابات النطق العضوية:

أ- العوامل الداخلية: (التسممية):

تتمثل في المهدّءات وأخطرها (Les corticoïdes) فإذا تناولتها الأم الحامل في الأشهر الأولى فاحتمال وجود شفة [1]حنكية عند الأطفال يكون مرتفعاً جدّا إضافة إلى الكحوليات.

ب- العوامل الخارجية:

إنّ الأمراض التي تصيب الأم في الأشهر الأولى من الحمل تكاد تكون عامل أساسي في ظهور عدّة أنواع من التشوّهات، ومنها الشقوق الحنكية ومن الأمراض الأساسية نذكر خاصة مرض السكري، ضغط الدم. وكذا المشاكل النفسية.

ث- العوامل الوراثية:

إنّ قوانين انتقال التشوّهات الخاصة بجهاز النطق، تكون شائعة داخل الأسرة الواحدة وهذا بقدر ما يكون عدد الأشخاص المصابين في العائلة، بقدر ما يكون عامل الوراثة مسؤولاً عن إصابة أشخاص آخرين من نفس العائلة.

أ- العيوب الخلقية للحنجرة: مثلا:

1-مرض لين الحنجرة وهو يظهر عند الولادة أو خلال الأيام القليلة التالية لها.

[1] - ينظر: المرجع نفسه ،ص33.

2- **غشاء المزمار:** وينتج بسبب عدم اكتمال تكوين قناة الحنجرة أثناء تكوينها في الرحم وقد يمنع هذا الغشاء التنفس تماماً فيجعل بكاء الطفل خافتاً.

3- **أخدود الثنايا الصوتية:** وهو[1] عبارة عن أخدود طولي يؤدي إلى عدم الإغلاق الكامل للفجوة المزمارية.

ب- إصابات الحنجرة:

سواء كان جرحاً قطعياً أو ضربة قوية موجهة إلى الرقبة، أو إصابات فيزيائية مثل الحرق الحراري، أو الكيميائي، أو الإشعاعي.

ج- التهاب الحنجرة: سواء كان حادّا أو مزمناً.

د- حساسية الحنجرة.

ه- أورام الحنجرة: سواء[2] كانت حميدة أو خبيثة.

و- الإصابات العصبية الحركية والحسية.

أ) اضطرابات الغدد الصماء:

مثل اضطرابات الغدة الدرقية أو الغدة النخامية أو حتى أخذ الأدوية التي تحتوي على هرمونات الذكورة لذا يجب على المرأة ألا تستعمل أية أدوية تحتوي على هرمونات الذكورة لزيادة وزنها لأنّ صوتها يصبح مثل صوت الرجال وهذا الصوت سيكون دائماً.

---

[1] -Larousse médicale , page 240,240.

[2] - ينظر: محمد حولة، الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت ،ص 32.

3) اضطرابات الصوت الوظيفية:

تنقسم هذه الاضطرابات إلى اضطرابات اعتيادية واضطرابات نفسية.

أ- اضطرابات اعتيادية:

- وهي بحّة الصوت المزمن عند الطفل[1]: ويحدث عند الأطفال الذين يرفعون صوتهم في البكاء أو الحديث.

- اضطرابات الصوت عند البلوغ: وهذا عند فشل الصوت في الانحدار التدريجي.

بحّة الصوت فوق الوظيفية: وتشمل جميع أنواع الشدّ العضلي الزائد للحنجرة والعنق ويكون نتيجة للاستخدام الخاطئ للصوت مما يؤدي إلى انقباض عضلات إصدار الصوت بالإضافة إلى وجود أعراض وهن صوتي مصاحبة ويكون مضغوطاً ومتسيباً.

1- بحّة الصوت تحت[2] الوظيفية:

وهي استخدام الصوت بالطريقة فوق الوظيفية السابقة الذكر لمدة طويلة يؤدي إلى خلل في التحكم العضلي للحنجرة ينتج عنه بحّة الصوت تحت الوظيفية فيكون الصوت ضعيفاً.

---

[1]- ينظر : محمد حولة، الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت ، ص 32.

[2]- ينظر: المرجع نفسه ، ص33.

2- الوهن الصوتي[1]:

وله أعراض عديدة منها: جفاف الحلق، آلام الحلق، بذل مجهودات زائدة لمواصلة القدرة على إصدار الصوت، عدم القدرة على مواصلة الكلام بعد فترة من بدئه.

3-بحّة الصوت نتيجة استعمال الثنايا الصوتية الكاذبة:

حيث يستعمل المريض الثنايا الصوتية الكاذبة في إصدار الصوت فيكون صوته خشناً ومنخفض الحدّة.

ب -اضطرابات نفسية[2]:

الفقدان التام للصوت: حيث يفقد المريض غالباً صوته، وغالباً ما تكون امرأة الصوت تماماً لفترة معينة، ويكون لهذا سبب نفسي واضح أو ضغط نفسي شديد.

أ- اضطرابات صوتية مصاحبة للأمراض النفسية: حيث تكون بحّة الصوت عرضاً ثانوياً لمرض نفسي مثل الانفصام، أو القلق النفسي، أو الاكتئاب.

[1] - ينظر : محمد حولة، الأرطفونيا، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت ،ص 33.

[2] - ينظر: المرجع نفسه ،ص 32.

3)-اضطرابات الصوت الوظيفية[1]:

"في الأول" وهذا النوع من الاضطرابات يكمن في طريقة النطق المشوهة للأصوات ونذكر منها اللثغ (Sigmatisme) وتكون في الحروف الصفيرية (س. ش. ز).

وينطوي داخله اللثغ ما بين الأسنان (Sigmatisme enter dental) وهذا لتمركز اللسان بين ثنايا الأسنان:

اللثغ الأسناني: (Sigmatisme dental) وهو انسداد أمام عملية خروج الهواء.

اللثغ الأنفي: (Sigmatisma nasal) وهو الذي يكون فيه خروج الهواء من الممرّ الأنفي بدلاً من الممرّ الفموي.

اللثغ الهوائي: (Sigmatisme glottal) تكون هناك حبسة تعرف بالحبسة المزمارية، بحيث يكون الكلام غير مفهوم.

الخمخمة المفتوحة: (Rhinolalie ouvert)[2] وهذا يحدث بأن تخرج كلّ الأصوات الفموية (م. ب.و....) تخرج من الأنف، وهذا راجع لعدم تمكن الطفل من إيصال مؤخرة الحنك بمؤخرة الحلق.

الخمخمة المغلوقة: (Rhinolalie fermée) وهو عدم وصول الهواء إلى المجاري الأنفية فتخرج كلّ الأصوات من الفم.

---

[1] - ينظر: محمد حولة، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت ،ص 33/32.

[2] - ينظر : المرجع نفسه ،ص 33.

12) -صعوبة التعلم:

هي أحد أنواع الإعاقات التي تصيب الأطفال ويصعب اكتشافها لذلك سميت بالإعاقة الخفية وهي تصيب 10%[1] من الأطفال بشكل أو بآخر، وبدرجات متفاوتة وتحدث للأطفال ذوي الذكاء المتوسط أو فوق المتوسط، بدون وجود أسباب عقلية أو حسية (السمع، البصر).

ومن أهم أسباب صعوبة التعلم عند الطفل نقص السمع، نقص النظر، التخلف الفكري، عدم الانتظام الدراسي، نقص وسوء التعلم، اضطرابات النطق، التوحد، تكرر الأمراض الهتهات سحايا المخ، الظروف الاجتماعية والبيئية والانفعالية.

13)- الأمراض اللغوية:

حصر علماء اللسانيات الأمراض اللغوية في مايلي: الرتة، الهتهتة، الهثهثة، اللفف، الخنخنة، الخمخمة، الغنة، اللثغة، الليغ، اللجلجة، والفأفأة، المقمقة واللكثة والجمة، الهتهتة، واللثغة، العقلة[2]. فالمريض اللغوي هو ذلك الإنسان الذي يجد صعوبة في نطق الكلمة نطقاً سليماً، فيكون مخرج الحرف خاطئاً أو منحرفاً عن مكانه الأصلي، ويكون هذا قد يقلبه بحرف آخر. أو تكرار في الحرف ولهذا حصر العلماء هذه الأخطاء الشائعة في الكلام بعيوب النطق وهناك من صنفهم ضمن الأمراض اللغوية، وسوف نشرح جميع هذه العيوب النطقية. فالرتة بالضمّ هي العجلة في الكلام، وقيل هو قلب اللام ياءاً، ولهذا فإنّ الرتة هي عيب إبدالي، يقول

[1] Rebecca Duvillie, Petit dyslexique deviendra Grand, Dépôt légal : 4485 3-Avril 2004 is BN : 250- 5040236 imprimé en Espagne par Graficas estella ،S.A , page 41

[2]- ينظر د. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص176.

الثعالبي: "الرتة حبسة في اللسان وعجلة في الكلام"[1]، أما الهتهتة يقال هتهت في كلامه إذا أسرع ومن الحروف المهتوتة هو الهاء، وذلك لما فيها من الضعف والخفاء، والهتهتة هي من التواء اللسان عند الكلام[2]. أما الهثهثة فهي التخليط والمتمتة. ويقال أخذه فمتمته أي حرّكه. أما اللفف في الكلام، هو من بطيء الكلام. وهو ثقيل اللسان، أو هو ثقل في اللسان. واللفيف في الكلام هو كلمة فيها معتلان أو معتل ومضاعف، أما الخنخنة والخمخمة : فالخنة من الأنف ويقال أنها من تردّد البكاء حتى يصبح خنة في الصوت أما الخمخمة وهو أن يتكلم الرجل كأنه مخنون من التيه والكبرياء[3].

أما الغنة[4]: وهي إشراب الحرف مكان الخيشوم وهي أن يجري الكلام في اللهاة وهي أقل من الخنة. والطفل عندما يكون أغن فإنّ صوته يخرج من خياشيمه. أما الغنة[5]: والعنعنة هي إبدال صوت الهمزة بالعين وشيوع العين في الكلام بدل الهمزة كقولهم **عن** بدل **أن**، أما اللثغة[6]: أن تبدل الحرف إلى حرف آخر غيره والألثغ الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل هو الذي يجعل الراء غيناً أو لاماً أو يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل الضاد فاءاً، وقيل هو الذي يتحوّل لسانه من السين إلى الثاء وقيل هو الذي قصر لسانه عنه، والمصدر هو اللثغ. أما اللّيغ[7]: وهو أن لا يبيّن الكلام / أما اللجلجة هي ثقل اللسان ونقص الكلام وهو

---

[1]- ينظر:ابي منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية ، تحقيق ومراجعة فايزمحمد ،واميل يعقوب ،دار الكتاب العربي ،ط 4، 1999،ص 76.

[2]- ينظر: مصطفى فهمي، أمراض الكلام ص 322.

[3]- ينظر: محمد عشاشي، علل اللسان وأمراض اللغة،بيروت المكتبة العصرية ،1998، ص 31.

[4]- ينظر:. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية ص176.

[5]- ينظر: المرجع نفسه، ص 31.

[6]- ينظر: وليد العناني، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص58/57.

[7]- ينظر: وليد العناني، اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،ص58.

أن يتكلم الرّجل ويرجع كلامه ولسانه إلى الياء بلسان غير بيّن، أما الفأفأة[1] على وزن فعلان الذي يكثر تكرار الفاء أما المقمقة: وهو أن يتكلم الرجل من أقصى حلقه، أما اللكنة: اللكنة هي عجمة في اللسان.

14) – تعريف الحبسة: [2](Aphasie) وتعرف الأفازيا بأنها هي مرض لغوي متعلق بعدم القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوقة، أو عدم إيجاد الأسماء والتعبيرات المناسبة، مع عدم المعرفة بالقواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكتابة، ويعود سبب الأفازيا إلى مرض يتصل بالجهاز العصبي المركزي، [3]وقد حدّد العلماء أربعة أنواع من الأفازيا وهي الأفازيا الحسية أو اللفظية، أفازيا حسية أو فهميه، أفازيا كلية أو شاملة، أفازيا نسيا نية.

أ– تصنيفات الحبسة:

1- أفازيا حركية، (L'aphasie moteur) :

ويعدّ **بروكا (Broca)** مكتشف هذا النوع من الأمراض من خلال تشخيصه لأحد مرضاه الذي كان يعاني احتباساً في كلامه، وهذا الاحتباس هو كان نتيجة للخلل في الجزء الخارجي من تلفيف الجبهي الثالث بالمخ، وهذا التلفيف هو قريب من مراكز الحركة لأعضاء الجهاز الكلامي، وقد أطلق **بروكا** هذه التسمية (أفازيا حركية)[4] للإشارة إلى الدلالة على نوع من احتباس الكلام الذي

[1]– ينظر: محمد عشاشي، علل اللسان وأمراض اللغة، ص 31.

[2]- Roman Jakobson, langage enfantin et aphasie ,traduit par j –p, et R. ,zigouris,paris,1969, page 105/117/ 141.

[3]– ينظر :. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص178.

[4]– ينظر د. مصطفى فهمي، أمراض الكلام، ص 60/59.

يفقد فيه الشخص المصاب القدرة على التعبير، لدرجة لا يتعدّى فيها محصوله اللغوي كلمة "نعم" أو "لا"، وهذا النوع من الحبسة لا يعني أنّ المصاب به لا يتمكن من الفهم والقراءة بل على العكس من هذا إذ أنه بإمكانه فهم كلّ ما يقال له، وقد تتحدّد إجابته عن طريق الكتابة.

2 –أفازيا حسية، (L'aphasie sensorielle) :

ويرجع اكتشافها إلى العالم "**فرنك**" الذي افترض وجود مركز سمعي كلامي يقع في الفص الصدغي من الدماغ، وقد اعتبر **فرنك** [1] بأنّ أي خلل في هذا الفص ينجم عنه خلل في الصورة السمعية للكلمات وهذه الظاهرة سماها باسم "العمى السمعي" والمصاب بهذا النوع من الأمراض يفقد القدرة على تمييز الأصوات المسموعة، وإعطاؤها دلالتها اللغوية، بمعنى أنه يسمع الحروف كصوت إلا أنه لا يتمكن من معرفة مدلولها، وينتج عن هذا إبدال الحروف وخاصة الحروف الساكنة عند الكلام فلا نتمكن من فهم الحديث. وما يمكن أن نقول أيضا أنّ القدرة السمعية عند المصاب هي عادية بل أنّ المشكلة الحقيقية وراء هذا المرض تعود إلى اضطراب في القدرة الإدراكية السمعية.

2- أفازيا كلية، (L'aphasie totale) :

وهذا النوع من الأفازيا يحدث نتيجة إصابة منطقتي التلفيف الجبهي الثالث (F3)[2] والتلفيف الصدغي الأول (T1)، ولهذا تظهر عند المصاب بهذا النوع مشاكل على مستوى التعبير الكمي والكيفي وهذا من الجانب الشفهي والكتابي.

---

[1]- Jean paulus, la fonction symbolique et le langage page 141.

[2]- ينظر: مصطفى فهمي، أمراض اللغة والكلام ،ص65

لهذا يمكن أن نقول بأنّ هذا النوع من الأفازيا يجمع بين الأفازيا الحركية التي تتمثل في الاضطرابات الخاصة بمدلول الكلمات المنطوقة أو المكتوبة، الأفازيا الحركية والتي تتمثل في احتباس الكلام عند الشخص المصاب.

3- الحبسة التواصلية، (Aphasie de conduction) :

وهذا النوع من الحبسة يرتبط بإصابة التلافيف التي تربط بين كلّ من التلفيف الجبهي الثالث (F_3)[1] والتلفيف الصدغي الأول (F_1)، وهذا النوع من الأفازيا يكون فيه كلام الشخص المصاب قريباً من الصحيح، ولكن يوجد انقطاع في العملية التوصيلية للشخص المصاب أي أنّ الخطاب يحتوي على ظاهرة نقص الكلمة، ولكن درجة الفهم تكون عنده شبه عادي، ويكون الشخص المصاب واعياً باضطرابه، ولهذا يتميّز خطابه بالتصحيح الذاتي (Autocorrection)، وهذا بترديد كلامه حتى يصل إلى الكلمة المراد قولها.

ب – أعراض الحبسة:

يمكن أن نجمل أعراض اضطراب الحبسة تحت أربعة مستويات

4- أعراض خاصة بالتعبير الشفهي:

ويشمل هذا المستوى، اضطرابات مجرى الكلام، التقليل الكمي للغة، القولبية[2] (la Stéréotype) و القولبية عبارة عن مقطع أو مقطعين يرددها المصاب في جمل الوضعيات الخطابية.

[1]- ينظر : المرجع نفسه ،ص 66/65.

[2]- Jean paulus, la fonction symbolique et le langage, page 148.

الحرس الحبسي (le mutisme aphasique) ويكون في عدم وجود الإنتاج اللغوي، نقص الكلمة (la manque de mot)، المثابرة (persévération)، إصابة النغمة(**Rysprosodie**) وهذا يكون من الناحية النفسية، التفكيك الآلي للغة، تحوّلات اللغة الشفوية (paraphasies) وهي عبارة عن خطأ في إنتاج الكلمات وتحتوي على تحوّلات صوتية (paraphasie phonétique) وتتمثل في الحذف والتبديل والقلب صوت مكان صوت آخر وهذا للاقتراب من صفتها أو مخرجها، تحوّلات نطقية (paraphasie verbale) وهذا حاصل في تبدل كلمة مكان أخرى وهي قسمان دلالية وشكلية وتعرف الأولى تحوّلات .

2- نطقية دلالية[1] (paraphasie sémantique) وإبدال كلمة مكان أخرى لاشتراكها معها في المعنى مثلا: الحاسوب، تلفاز.

تحوّلات نطقية شكلية (paraphasie morphologique) ويقع هذا النوع من التحويل مثلا في تبديل كلمة مكان أخرى لتشبههما في الشكل. مثلا: نار، فار.

3- الأخطاء النحوية والتركيبية[2] : (Troubles gramaticaux) وهو أن يكون كلام المصاب بعيداً عن التطبيقات والقواعد النحوية.

4- اللانحوية أو اللاتركيبية (L'agrammatisme) وهي عبارة عن إنتاج غير سليم للتراكيب النحوية .

---

[1]- Jean paulus, la fonction symbolique et le langage, page 149.

[2]- ينظر : مصطفى فهمي، أمراض اللغة والكلام ،ص 64/63.

1

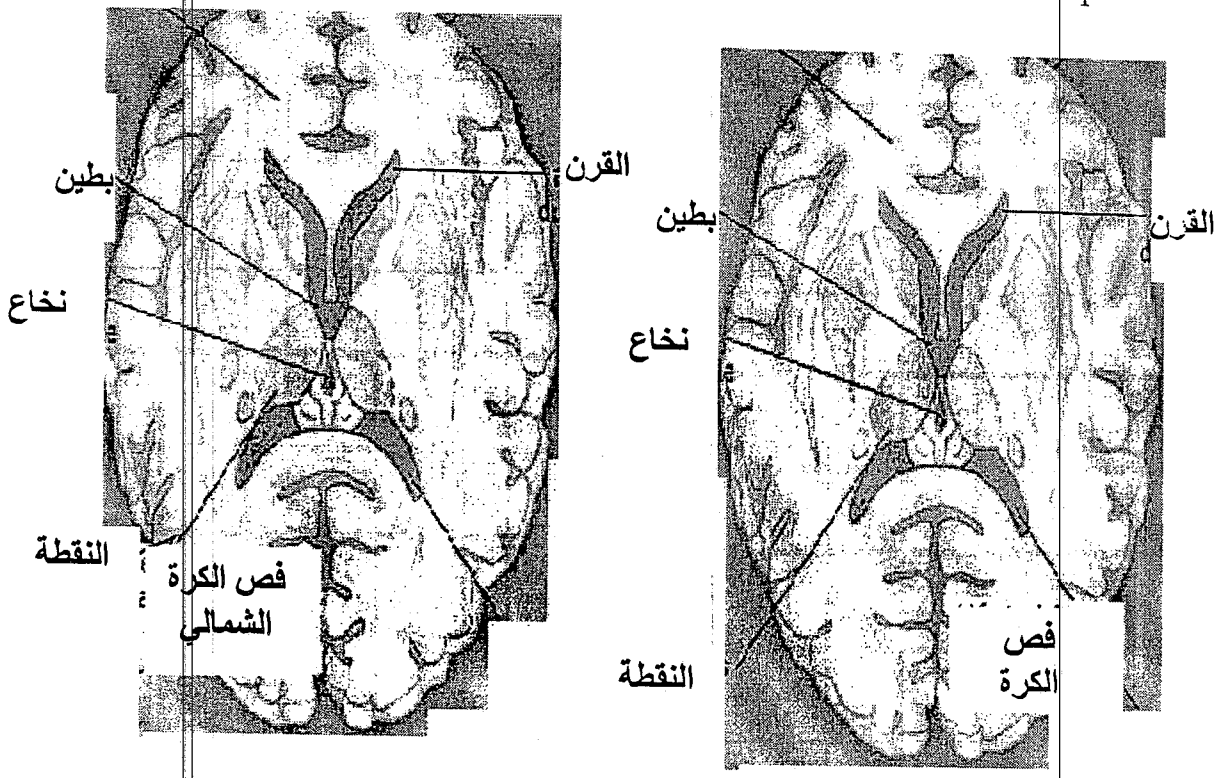

المخطط الأول يوضح لنا المناطق المسؤولة عن إنتاج الكلام.

الفص الجداري يوجد مركز الإحساس الجسمي.

الفص القفوي يوجد المركز الحسي للبصر.

الفص الصدغي يوجد المركز الحسي للسّمع.

1- الفص القفوي (accipital) يوجد المركز الحسي للبصر.

2- في الفص الصدغي (temporal) يوجد المركز الحسي للسّمع.

3- في الفص الجداري (parietal) يوجد مركز الإحساس الجسمي كالشعور بالحرارة والبرودة.

4- في الفص الجبهي (frontal) من القشرة المخية أو اللحاء يوجد مراكز الحركة.

[1]- ينظر: قاموس عربي فرنسي، تشريح جسم الانسان ،دار الهدى عين ميليلة ، الجزائر،ص82.

15) – التلعثم و التأتأة (Bégaiement)عند المنغوليين:

التلعثم هو التحدث بتقطع غير طوعي أو احتباس في النطق ترافقه عادة إعادة متشنجة أو إطالة للمخارج الصوتية. أما التأتأة أو الفأفأة أو الوأوأة فتعني اضطرابات في الإيقاع الصوتي، حيث لا يكون انسياب الحديث متصلا، وأحيانا يطلق على هذه الأشياء اللجلجة، أما الخمخمة فهي إخراج الكلام من الأنف حين النطق به .

أ– مظاهر المشكلة :

1 – تأخر الكلام وضآلة عدد المفردات واحتباس الكلام وفقدان القدرة على التعبير أو عدم فهم معنى الكلمات المنطوق بها والكلام التشنجي، والعيوب الصوتية وفقدان الصوت وخوف الكلام .

2- أعراض حركية مثل تحريك الكفين أو اليدين أو بالقدمين على الأرض وارتعاش رموش العينين والجفون وإخراج اللسان والميل بالرأس إلى الأمام أو إلى الخلف أو إلى الجنب.

3– مظاهر نفسية، حيث تشير الدراسات المتخصصة في هذا المجال بأن الطفل المتهته هو من النوع الحساس القلق الذي يعاني من الشعور بالنقص وعدم الطمأنينة وهو طفل منطوي ميال إلى كبت مشاعره وقمع أفكاره، يعاني من حرمان عاطفي شديد يعوضه أحيانا عن طريق العدوان.[1]

[1]– ينظر: حنان عبد الحميد العناني: تخطيط برامج الطفل وتطويرها، ص 218.

وقد وجد بأن معدل نبض القلب لدى المتهته يرتفع إلى حوالي 130 نبضة في الدقيقة بينما المعدل العادي لذلك هو 75 ن/د كما ترتفع لديه نسبة الفوسفات و الكالسيوم في الدم و المفروض أن تكون بينهم علاقة عكسية كما لوحظ زيادة نسبة هرمون الأدرينالين في دم الطفل.

ب- أسباب المشكلة:

1- أسباب وراثية: لقد وجد أن نسبة 25 % من المتهتهين ترجع إلى عوامل وراثية أثناء الحمل أو بعد الولادة على شكل استعدادات للإصابة، وتشير الدراسات أيضا أن العوامل الوراثية في مجال اضطرابات الكلام يمكن أن ترتبط ببعض الاضطرابات العضوية حيث تصبح بمثابة تربة خصبة لاضطرابات الكلام، مثل الضعف في جهاز التنفس أو جهاز الكلام أو الجهاز العصبي.

2- العوامل العضوية و الانحرافات الجسمية التكوينية:

كان يعتقد العلماء القدماء بأن التهتهة ترجع إلى عوامل جسمية عضوية مثل خلل في تكوين اللسان أو الإصابات الدماغية وفي الأربعينات ظهرت وجهة نظر أخرى تؤكد على أن أسباب التأتأة ترجع إلى نقص في السيطرة المخية العادية. وقد صح "ترافيس" وهو عالم أمريكي مختص في أمراض الكلام : "أن أهم أسباب التأتأة واعتقال اللسان هي أسباب نورولوجية تتلخص في إجبار طفل أيسر على أن يستخدم يده اليمنى".

وهناك نظرية حديثة ترى بأن التأتأة في الكلام هو شكل من الاضطراب في التوافق الزمني ينتج عن اضطراب التغذية الراجعة السمعية مما يؤدي إلى تقطع في تتابع العمليات الحركية اللازمة لعملية الكلام[1].

وهناك من يرى أنها ترجع إلى اضطراب وظيفي في جهاز الحنجرة في المواقف التي تسبب التوتر و الانفعال الشديدين كما أن خطورة التأتأة لا تكمن في الجهد المبذول للمقاومة و إنما في مستوى القلق و درجة التأثر لدى الطفل المتهته.

3- العوامل النفسية الانفعالية: إن العلاقة بين مشاكل النطق و الحالات النفسية بديهة جدا ووثيقة الصلة ولعل أول ملاحظة حول هذا العامل تمت عندما أجبر الطفل الأيسر على الكتابة باليد اليمنى مما أدى إلى غضبه و انفعاله وشعوره بالنقص و عدم الثقة و الإيحاء له بالشذوذ، فأدى به ذلك إلى الانعزال و الانطواء وكل هذا ينمي لدى الطفل مجموعة من الاضطرابات اللغوية المختلفة.

و يوصي بعض المختصين بعدم تعليم الأطفال بأكثر من لغة الأم قبل أن يتم اكتسابها , ولكنه مؤخرا ظهر اتجاه معاكس تماما للرأي السابق والذي يوصي بإدراج أكثر من لغة خاصة بعد سن الرابعة لأن هذا يساعد على النمو اللغوي للطفل و يعطيه فكرة على وجود أكثر من كلمة للتعبير عن نفس الشيء و بأكثر من لغة واحدة أيضا مما ينمي لديه القدرة على الفهم والتعامل مع الرموز اللغوية المختلفة.[1]

1- ينظر: حنان عبد الحميد العناني، تخطيط برامج الطفل وتطويرها ، ص.219.

- استخدام الطفل عيوب النطق كوسيلة لا شعورية لجذب انتباه الآخرين.

- تأخر النمو بصفة عامة و الضعف العقلي و المستوى الفقير في الكلام في محيط الطفل.

وقد أحصى علماء اللسانيات أربعة[1] أنواع أكثر شيوعاً للتأتأة نذكر من أهمها:

أ- **التأتأة التكرارية: (Bégaiement Ironique)** وهذا النوع من التأتأة يكون عن طريق التكرار لاإرادي ويكون في المقاطع الأولى من الكلمة.

ب- **التأتأة الاختلاجية: (Bégaiement clonique)** ويكون هذا النوع في التوقف لمدّة زمنية معيّنة قبل أن يتمكن من إصدار الكلمة.

ت- **التأتأة التكرارية الاختلاجية**[2] : (Bégaiement tonic clonique)

وهذا النوع هو جمع بين المشكلة الأولى والثانية أو الحالة الأولى والثانية فنجد أنّ المصاب يحدث عنده توقف تام متبوع بتكرار.

[1]- Jean Rondal, votre enfant, apprend à parler page 96.
[2]- Jean Rondal, votre enfant, apprend à parler page 96- 97.

ث- **التأتأة بالكف**[1]: (Bégaiement par inhibition)

وهذا النوع من التأتأة يتجسّد من خلال توقف نهائي عن الحركة قبل التكلم لم يتمكن من النطق بعد مرور مدّة زمنية ليتكلم ويتوقف مرّة أخرى في وسط الجملة ،كلامي يفتقر إلى البناء الشكلي والتركيبي.

- فقدان النظمية Paragrammatisme la dysyntaxie وهو الاستعمال الغير مناسب للأبنية التركيبية داخل الكلام.

4-أعراض خاصة[2] بالفهم الشفهي:

وهذا ثاني مستوى وهو يشمل مستوى التعبير الشفهي للمصاب ونذكر منها الصمم اللفظي المحض وهو عبارة عن عدم تمكن المصاب من فهم الرسالة اللسانية الشفوية ولا يستطيع التمييز بين الأصوات اللغوية.

5- أعراض خاصة بالتعبير الكتابي:

أما المستوى الثالث الذي يلاحظ فيه اضطرابات على مستوى سياق الكتابة، ويكون مجرى الكتابة عند الشخص المصاب بطيئاً.

---

[1]- ينظر: محمد حولة، ، الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 42/ 43.

[2]- ينظر : المرجع نفسه ، ص 43. هناك نوعان من الحبسة، الحبسة الخلقية congénitale(Aphasie) وتصيب الراشد كما تصيب الأطفال قبل اكتساب اللغة، أو في مراحل اكتساب اللغة أو بعدها وتسمى بالحبسة المكتسبة.

ح- أعراض خاصةبالفهم الكتابي[1]:

ويشمل على المستوى:

أ- عمى القراءة Alexie ويكون باضطراب القراءة وهذا راجع إلى خلل عصبي.

-ب- تعسّر الكتابة Agraphie ويتمثل في اضطرابات وصعوبة واستحالة الكتابة.

وقد نهج علماء اللغة في أبحاثهم حول علل اللسان وأمراض اللغة منهجين مختلفين وصفي علمي، عندما وصفوا العلل وصفاً مجرّداً والثاني هو منهج معياري عندما سعوا لتحليل هذا السلوك اللغوي وهذا من أجل معرفة الأسباب الحقيقية وراء هذا التأخر اللغوي، ومن خلال هذين المنهجين توصّل علماء اللغة إلى تحليل وفهم أسباب هذه الأمراض.

16) - التخلف العقلي(عند أطفال متلازمة داون) :

التخلف العقلي وهو نوع من الإعاقة التي تصيب الإنسان وهي نقص في نسبة ذكاء الطفل مما يؤدي إلى تخلفه الفكري، والإدراكي، يقاس التخلف الفكري من خلال مقياس الذكاء التي تعرف بـــِ QI. (QI →créé par Alfred Binet).

ويصنف العلماء التخلف الفكري حسب [2]حدّته إلى أنواع:

1التخلف البسيط- وتتراوح نسبة الذكاء ما بين 69- 55.

---

[1]-ينظر : محمد حولة، علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، ص 44.

[2]- ينظر : عبد المجيي محمود حسن صالح، متحدّوا الإعاقة ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،1999، ص 165.

2. التخلف العقلي المتوسط: وتتراوح نسبة الذكاء ما بين 54-35.
3. التخلف العقلي الشديد وتتراوح نسبة الذكاء ما بين 34-20.
4. التخلف العقلي الحاد وتتراوح نسبة الذكاء ما بين 19 فما دون.

ولقد صنف العاملون بمجال التربية والتعليم الإعاقة العقلية بحسب نسبة الذكاء عند الطفل فوجدوا الحالات التالية:

1- فئة بطيء التعلم وتتراوح نسبة الذكاء ما بين 90-75 وهو الطفل الذي لا يستوعب المادة التعليمية، التي تدرس في المدارس، مما يجعله يتأخر عن باقي زملاءه في التحصيل الأكاديمي.

2- فئة القابلية للتعليم، وتتراوح نسبة الذكاء لديهم ما بين 76-50 وهو الطفل الذي لديه قدرة على التعلم وهذا بوجود مختصين في التربية الخاصة وذلك عن تبسيط المادة العلمية وملاءمتها لمستوى وحاجة الطفل ويحتاجون إلى نوع من التوجيه المهني.

3- فئة القابلية للتدريب المهني، والذاتي وتتراوح نسبة الذكاء لديهم ما بين 50-35 تحتاج هذه الفئة من الأطفال للمساعدة وهذا من خلال المساعدة والإرشاد.

4- فئة غير القابلين للتدريب وتتراوح نسبة الذكاء لديهم ما بين[1] 30 فما دون وتحتاج هذه الفئة من الأطفال للمساعدة والرعاية التامة. الإشراف الكامل

[1]- ينظر: عبد المحيي محمود حسن صالح، متحدّوا الإعاقة ص 166.

من قبل الآخرين، ومما يميّز هذه الفئة القصور في التناسق الحسي، والحركي وكذلك التأخر، والقصور من جوانب النمو اللغوي.

أ- أسباب التخلف العقلي:

يمكننا أن نقسم أسباب التخلف الفكري عند الأطفال إلى قسمين:

1. -العامل الوراثي:

للوراثة دور "كبير" في التخلف العقلي فقد أكدت جميع الدراسات أن الأطفال الذين يولدون من آباء وأمهات متخلفين عقلياً [1] يكونون هم أيضا متخلفين، وقد تظهر الإعاقة العقلية كذلك في زواج الأقارب أكثر من الزواج بغير الأقارب، و فترة الحمل عند المرأة فقد أشارت[2] الإحصائيات على أنّ المرأة الحامل إذا كان عمرها أقل من 17 سنة وأكثر من 40 سنة هي معرّضة لأن يكون لديها طفل متخلف عقلياً وهذا لأسباب جينية طبية فسّرها العلماء، بالإضافة إلى عوامل قد تتعرض لها الأم الحامل أثناء فترة الحمل، منها تعرّضها إلى أشعة «X».و ومن بين هذه العوامل ارتفاع درجة حرارة الطفل بصورة غير طبيعية، الاختناق أثناء النوم، تعرّض الطفل لتسمم،و إصابة المولود برضوض وصدمات.

[1] - ينظر : نفس المرجع ،ص 164.

[2] - la rousse médical , paris,2005.page,

ب-أنواع المتخلفين فكرياً في المجتمع:

1. ظاهرة داون (المنغوليون)[1]: يعد الطفل المنغولي طفلاً متخلفاً عقلياً مما يستدعي تدربه وتأهيله وهذا من أجل دمجه في المجتمع.

2. حالات القصاع: القصر بالطول[2]،ويتصف هؤلاء الأطفال بالقصر المفرط فقد لا يتجاوز طول الطفل 70-60 سم في مرحلة المراهقة وفي فترة الولادة هم يشبهون الأطفال العاديين ولهذا يصب تشخيصهم وتظهر علامات الإعاقة بعد مرور ستة شهور على الولادة، وحالات الاستسقاء الدماغي.

ومن مميّزاتهم الكسل والخمول، التأخر في الحركة والجلوس، التجاعيد المبكرة على الجسم، التأخر في الكلام.،و حالات كبر وصغر الدماغ عندما يكون الدماغ صغيراً نلاحظ عدم قدرتهم على اكتساب اللغة ونشاطهم الحركي يكون زائداً.

ت- مستويات التخلف الدراسي عند الترزومي:

1. المتخلفين دراسيا:
   - معامل الذكاء 70-84.
   - نقص بحد معياري واحد عن الحد الطبيعي – 1SD
   - نسبة الانتشار: وهم قلة، نسبتهم 13.59%.
   - ليسوا متخلفين فكرياً، ولكن دائما متخلفون دراسياً.

[1]- ينظر :حامد عبد السلام زهران ،علم النفس النمو الطفولة المراهقة،عالم الكتب القاهرة ،ط4 ،1977 ص432.

[2]- ينظر: المرجع نفسه،ص 434.

2.الإعاقة العقلية البسيطة(Mild Mental Retardation[1])

- معامل الذكاء 55-69.
- معدل الذكاء أقل من المتوسط 2-3 انحراف معياري.
- نسبة الانتشار: وهم ندرة، نسبتهم 2.14%.
- الذكاء العمري من 6-10 سنوات.
- مستوى التعلم- القابلون للتعليم- يمكن تدريبهم وتعليمهم لكي يعملوا أعمالاً وصناعات بسيطة وقد يؤدّون بمهارة عملا واحداً ومتكرّراً، يمكن تعليمهم الكتابة والقراءة والحساب.

3.الإعاقة العقلية المتوسطة[2] (Moderate Mental Retardation).

- معامل الذكاء 40-54.
- معدل الذكاء أقل من المتوسط -3-4 انحراف معياري.
- نسبة الانتشار في المجتمع 0.13%.
- الذكاء العمري 2-6 سنوات.

[1]- ينظر: عبد الرحمن سيد سليمان ،سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الفكر العربي ،القاهرة،2002،ج1 ص173.

[2]- ينظر: عبد الرحمن سيد سليمان ،سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، ج1 ص 172.

- مستوى التعلم- القابلون للتدريب[1]- يمكن تدريبهم على أداء بعض الأشياء البسيطة.

4.الإعاقة العقلية الشديدة (Severe Mental (Retardation

- معامل الذكاء 25-39.
- معدل الذكاء أقل من المتوسط [2]-4-5 انحراف معياري.

17)- متلازمة داون (المنغولية أو الترزومي):

أ- متلازمة داون:

كلمة متلازمة مشتقة [3]من "لزم" فلزم الشيء لزوماً ثبت ودام ومن يلزم الشيء فلا يفارقه **فمتلازمة داون** تشير إلى مجموعة من الأعراض والعلامات متواجدة مع بعضها البعض كرخاوة العضلات، وتفلطح الوجه مع عيوب خلقية في القلب وخط وحيد في كف اليد وصغر في اليدين.

ويعود اكتشاف هذه المتلازمة إلى **جون داون** عام 1866 قبل أن يكشف **جون** عن السبب وراء هذه المتلازمة.

[1]- ينظر: عبد المحيي محمود حسن صالح، متحدّوا الإعاقة ص 177.

[2]- ينظر: عبد الرحمن سيد سليمان ،سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ،ص 167.

[3]- J. F Rézal. J. Feingols génétique Maladies du métabolisme page 70/ 72.

ويعود سبب هذه المتلازمة إلى مرض خلقي بسبب زيادة عدد الصبغيات (الكروموسومات)، و الصبغيات هي عبارة عن عصيات صغيرة داخل نواة الخلية تحمل بداخلها كل التفاصيل الخاصة بالكائن، والشخص العادي يحمل 46 صبغية في شكل أزواج حيث يتضمن كل زوج صبغيان (أي 23 زوج أو 46 صبغي) وهذه الصبغيات رقـّمها العلماء من واحد إلى اثنين وعشرين بينما الزوج الأخير لا يعطى رقما ويسمى هذا الزوج غير المرقم الزوج المحدد للجنس ويرث الطفل نصف عدد الصبغيات (23) من الأم والثلاثة والعشرون الباقية من الأب.

ومتلازمة داون[1] هي زيادة نسخة من كروموسوم 21 ولهذا تسمى **متلازمة داون** بكر وموسوم 21 إذ بوجود هناك تثلث في الخلية أو في الكر وموسوم 21 ولهذا نلاحظ وجود الكر وموسومات في الخلية الواحدة 47 كروموسوم بدلاً من العدد الطبيعي 46، فإذا كانت النسخة الزائدة هي من كروموسوم 21 يسمى المرض ، **بمتلازمة داون**، وهناك متلازمة تعرف بمتلازمة **إدوارد**، وإذا كانت من كروموسوم 13 .

نسخ من كروموسوم 21 فإن الاسم الآخر للمتلازمة هو كروموسوم 21 الثلاثي: ومعظم أطفال **متلازمة داون** تزيد أعمار أمهاتهم على 35 [2]سنة ويزداد احتمال ولادة طفل لديه **متلازمة داون** بزيادة عمر المرأة.

وجميع أطفال **متلازمة داون** هم أطفال معاقون عقلياً (تأخر فكري)، كما أن الطفل الداوني يتأخر في اكتساب جميع المهارات الارتقائية الحركية والعقلية

[1]- Larousse médicale , page 1065.
[2]- Monique Cuilleret, les trisomiques parmi nous ou les mongoliens ne sont plus, page 9 / 10.

والنطق والتخاطب إذا قارناه بالأطفال الذين ينتمون إلى نفس العمر فإن يكون غير طبيعي إذ أنه لا يتمكن من الجلوس إلا بعد السنة الأولى ولا يستطيع المشي إلا بعد السنة الثالثة من العمر.

ب- أعراض متلازمة داون:

والأطفال المصابين **بمتلازمة داون** توجد لهم رخاوة (ليونة) في العضلات مقارنة بالأطفال العاديين تتحسن هذه الرخاوة عندما يتقدم نموهم.

يكون الجزء الخلفي من الرأس مسطحا وبذلك تضيق استدارة الرّأس فيصبح الرأس على شكل مربع أكثر منه إلى دائرة.

الرسم الخاص بالكروموسومات[1]

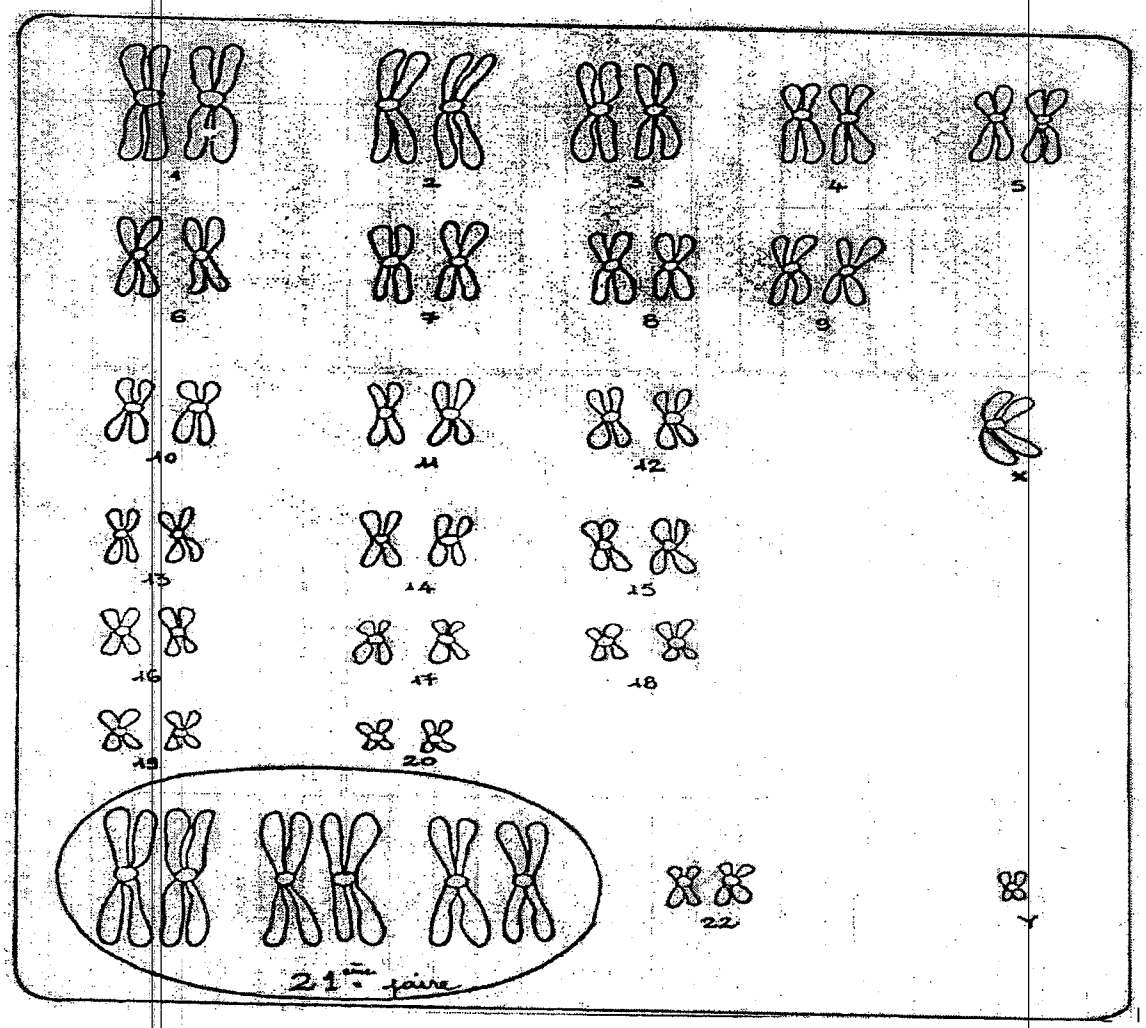

[1]- Larousse médicale, page 1065

أطفال **متلازمة داون** معرّضون للإصابة بمرض الأذن الصمغية، أو الشمعية، حيث تتجمع إفرازات شمعية نتيجة لانسداد القناة السمعية التي تكون ضيقة عند هؤلاء الأطفال، وهذا ما يضعف السمع عند أطفال **متلازمة داون**.

- العينان تشبهان في شكلهما حبة اللوز وتوجد زائدة جلدية رقيقة تغطي جزء من زاوية العين القريبة من الأنف[1]، وقد تعطي إحساساً بأن الطفل لديه حوَل ولكن هذا الحوَلُ كاذبٌ بسبب وجود هذه الزائدة الجلدية.

- لديهم خط من الرأس مسطـــــّحاً، وبذلك تضيق استدارة الرّأس.

- حجم اللسان يكون كبيراً، إذا قارناه باللسان عند الأطفال العاديين، مما يحدث عندهم صعوبة في الكلام.

ت – مشاكل التعلم عند أطفال متلازمة داون:

يتطلب تعلم طفل **متلازمة**[2] **داون** الصبر لتدريبه، ويتعلم المشي عندما يكون عمره في متوسط عامين ويحاول نطق أول كلمة (بابا) (ماما) عندما يتمّ عامه الثاني وينظر إلى الصور ويقلب الصفحات ويشرب بالكوب ويأكل بالملعقة ويقلد ما يراه، إلا أنّ أطفال **متلازمة داون** يأخذون وقتاً أطول لاكتساب المهارات مقارنة بالأطفال من نفس عمرهم، كما أنهم لا يكتسبون كل المهارات التي يمكن للأطفال العاديين اكتسابها، وكذلك هو الأمر بالنسبة لتحصيلهم العلمي، ولهذا يجب علينا تدريبهم وتعليمهم في وقت مبكر،

فالتدريب والتنشيط المبكر يحسّن من عملية الاكتساب عند أطفال متلازمة داون.

---

[1] – ينظر:عبد الرحمن سيد سليمان ،سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، ج1 ص 142.

[2]- Monique Cuilleret, les trisomiques parmi nous ou les mongoliens ne sont plus, page 10 / 20.

ت- النواحي الإدراكية و السمعية عند الطفل (التريزومي):

وتقاس النواحي الإدراكية السمعية للشخص المصاب باستخدام اختبارات التذكر السمعي المختلفة أي باختبار الإدراك السمعي، وهذا باختبار القدرات اللغوية (Linguistique) ويقوم هذا الاختبار على نظرية «أوزجود Os good » في عمليات الاتصال والتفاهم، وهذه النظرية توجب وجود قناتين للاتصال اللغوي هما الاستقبال البصري والسمعي، والتعبير بالكلام والإيماءة وتشير هذه النظرية إلى مستويين في التنظيم التفاهم الأول يتعلق بالمعنى، والمستوى الثاني هو الآلي ألتتابعي ولذلك فإن هذه النظرية ترتكز على ثلاث عمليات وهي:

1) العملية التفسيرية[1] وتتطلب القدرة على استخلاص المعنى من المثيرات البصرية السمعية.

2) عملية الترابط وهي تتطلب القدرة على تناول الرموز اللغوية داخلياً.

3) عملية التعبير وهي تتطلب القدرة الخاصة بالتعبير عن الأفكار بالكلام أو الإيماء.

[1]- Monique Cuilleret, les trisomiques parmi nous ou les mongoliens ne sont plus, page 44 / 49.

ويتضمن الاختبار تسعة اختبارات فرعية هي:

الاستقبال السمعي، الاستقبال البصري، الترابط السمعي، التوافق البصري الحركي، التعبير اللغوي، التعبير بالحركة، التسلسل السمعي اللفظي الآلي، التسلسل السمعي الصوتي والتسلسل البصري الحركي.

رسم تخطيطي للنواة، طريق السيالة العصبية[1]

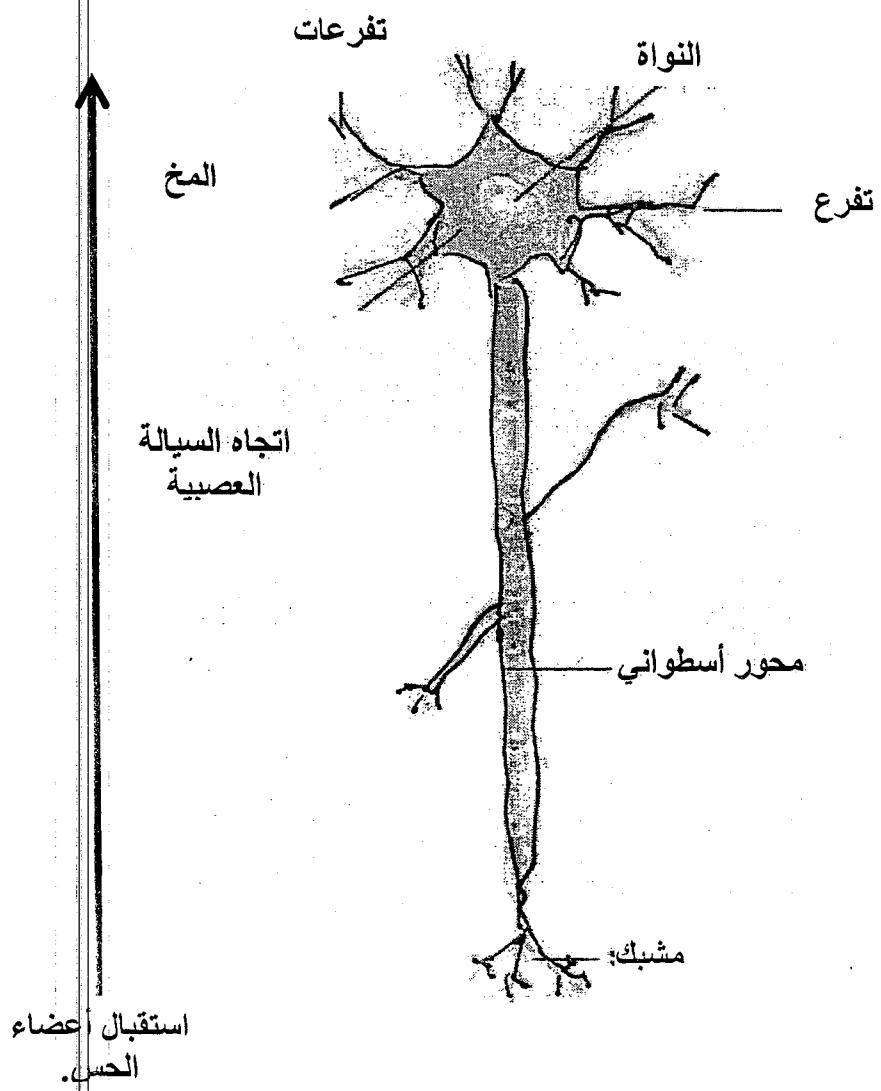

[1]- Larousse médicale, page 697.

المنحنى البياني لتطور الكلام.[3]

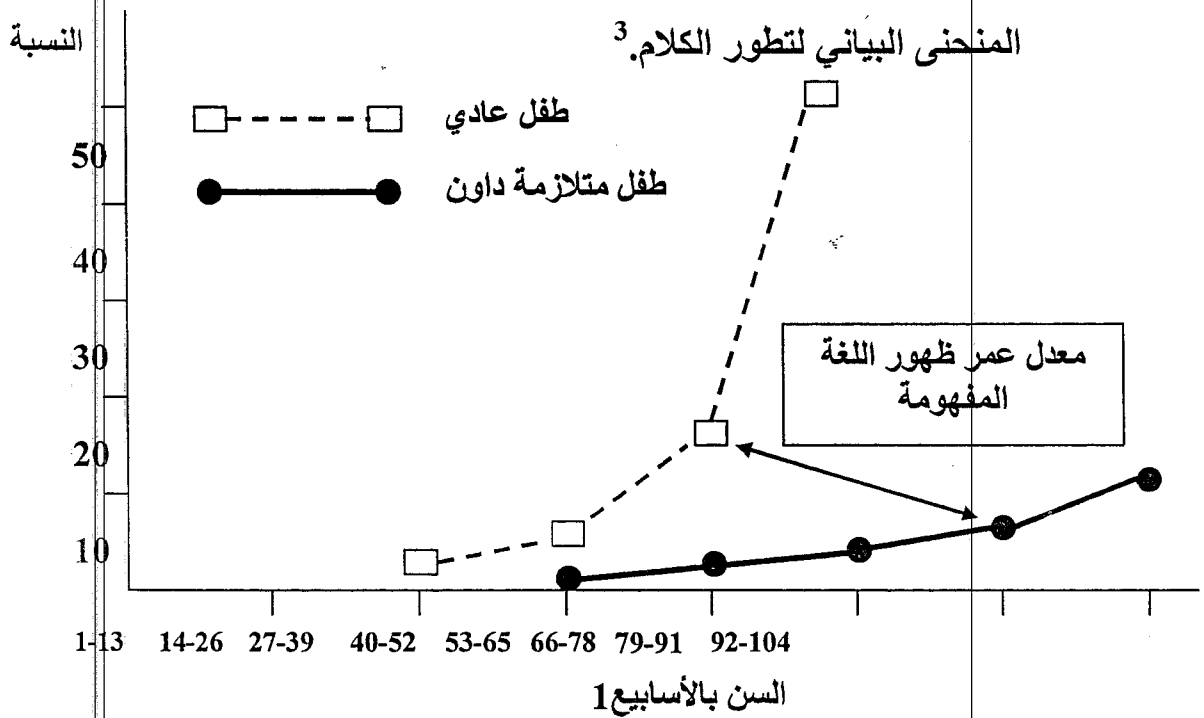

1- Jean Rondal, « Développement du langage significatif chez les enfant normaux et les enfants trisomiques 21 'langage et communication chez les handicapés mentaux' éditeur Pierre Mardaga, Bruxelles, 1985 page 35.

التحليل الطبي للمشاكل اللغوية عند أطفال متلازمة داون[1]

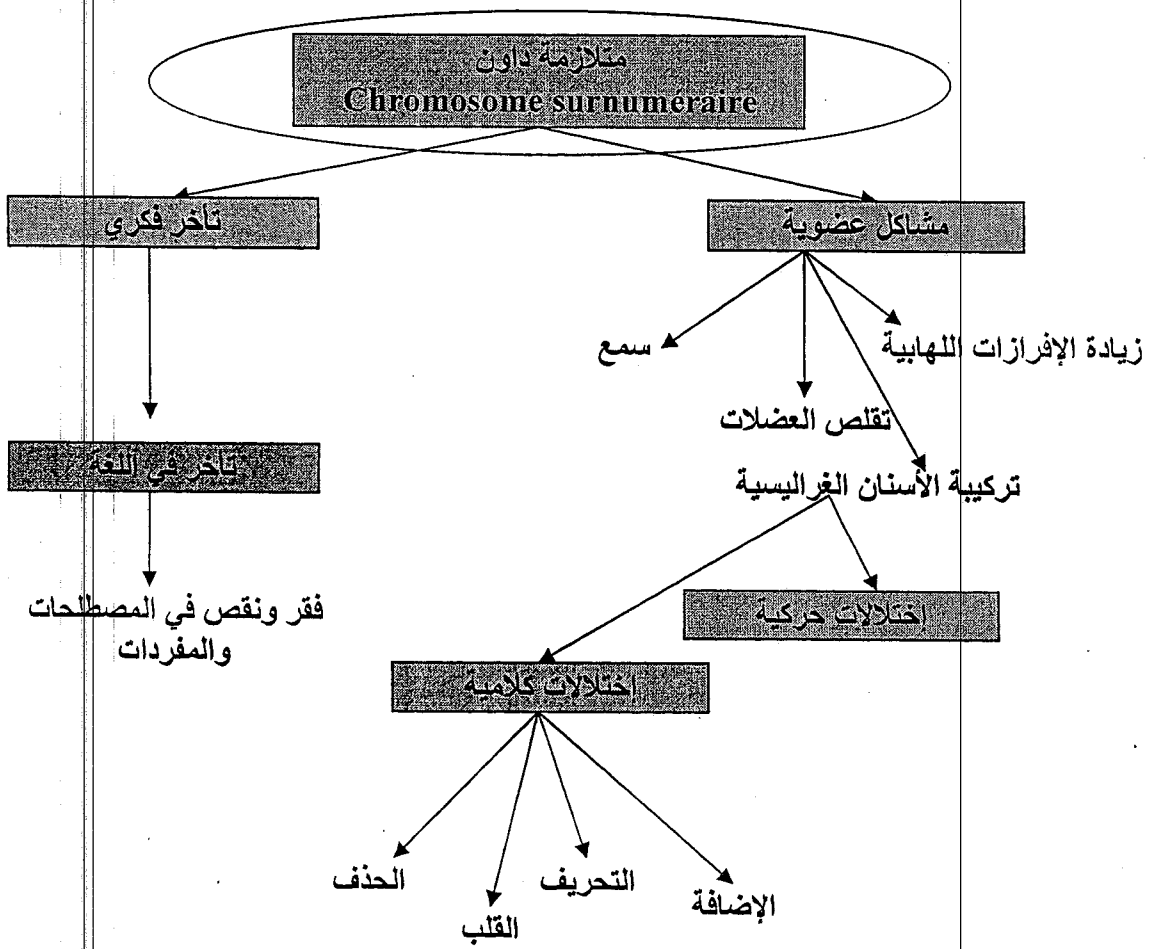

[1] -La pratique linguistique devant les troubles du langage orale , cas des enfants trisomiques 21 page 84.

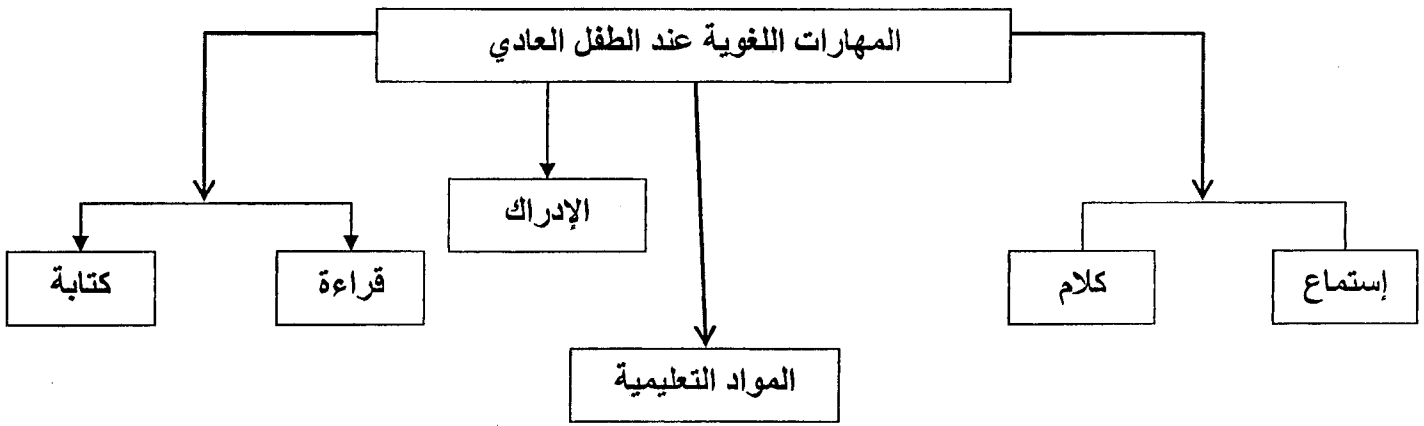

(1) الجدول الأول مأخوذ من كتاب الدكتور رشدي أحمد طعيمة المهارات اللغوية ص 185.

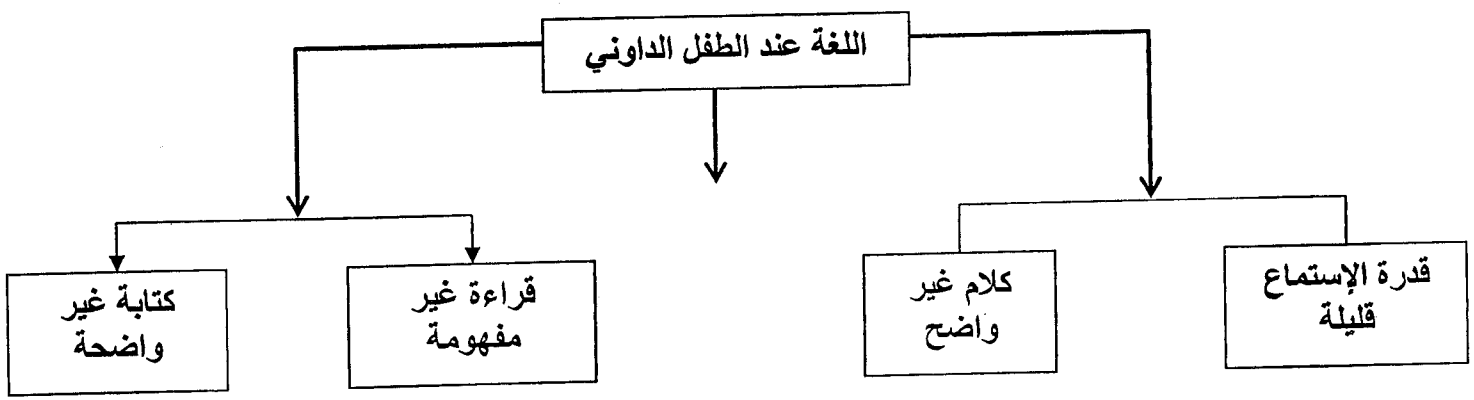

(2) الجدول الثاني مأخوذ من مركز التربية والتعليم لفئة متلازمة داون بسيدي بلعباس.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية

الفصـــــل الـــــثالث

دراسة ميدانية :

مـــــــــدخل

1-العينة الأولى : أ – ن .

التقويم الأول .

نطق الحروف .

التقويم الثاني :

نطق الكلمات .

التقويم الثالث :

نطق الجمل .

2-العينة الثانية : ع – ب .

التقويم الأول .

نطق الحروف .

التقويم الثاني :

نطق الكلمات .

التقويم الثالث :

نطق الجمل .

العينة الثالثة : س – ت .

التقويم الأول .

نطق الحروف .

التقويم الثاني :

الكلمات .نطق

التقويم الثالث :

نطق الجمل .

العينة الرابعة : م – خ :

التقويم الوحيد نطق الحروف .

العينة الخامسة : ك – ع :

التقويم الوحيد نطق الحروف .

خلاصة الدراسة الميدانية .

العلاج الشامل للنطق عند أطفال متلازمة دون .

يستقبل المركز البيداغوجي لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بسيدي بلعباس "الأطفال الذين لديهم إعاقة ذهنية متوسطة وعميقة، وهذا للاستفادة من تكفل تربوي أو إعادة التربية ويتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 18 سنة وتعمل المؤسسة على نظامين داخلي وخارجي ونصف الداخلي، يواجه الطفل المتخلف ذهنيا صعوبات كانعدام الأمن والطمأنينة، عدم الاهتمام وقلة الحيوية، الركود- بطيء الحركة، صعوبة النطق.

ويعمل المركز في شكل مؤسّساتي كما يقوم أيضا بالمتابعة الخارجية يقوم بتصنيف الأطفال في عدّة مجموعات (أفواج) حسب درجة الإعاقة العقلية، عدد أفراد الفوج لا يتعدى 8 أفواج، وتنظم الوحدات التربوية حسب التقسيم التالي: الملاحظة، اليقظة، التدريب المدرسي، ما قبل التمهين، التوجيه وإعادة التربية النفسية التربوية أوأرطوفونية نفسية حركية.

يقوم المدربون داخل المؤسسات التربوية الخاصة بهذه الفئات بإعادة تربية القدرات العقلية وهذا بتنبيه الإدراك، تنمية التركيز، تنمية الذاكرة.

إعادة تربية العمليات الفكرية تعليم الطفل أسس الخير المكاني، والزماني، الشكل، اللون، والحجم، تقنيات التعبير، نشاط اللـــّعب، تعلم الكلام.

وكل نشاط يتطلب وجود بطاقات فنية على حدى وتتضمن البطاقة الفنية المعلومات التالية:

الصورة	الهوية:
صورة	الإسم والجنس
الوجه للاتهام	الأصل
الأمام	الأعمال الحياة
الجانب	الشخصية (
لوحات الهيئة	الهيئة الجسدية
الألعاب التركيبية	الإخوة
المخطط الجسمي	المسكن
اليدان (وضعية الأصابع)	المسالك
الألعاب التركيبية للطفل	مهنة الوالدين

ويتضمن البرنامج العلاجي داخل المؤسسة:

النشاطات العقلية ما قبل النطق، ما قبل الحساب التربية الحسية والإدراكية، الكلام واللغة.

والهدف من هذه النشاطات هو تنمية القدرات العقلية عند الطفل وكذا التربية السمعية وهي ذات أهمية بالغة لدى الطفل المعوق ذهنياً ،وذلك لتنمية القدرات الكلامية من خلال خلق أصوات والتعرف عليها

العَّينَة الأولى:أن.

الاسم: أ.

اللقب: ن.

السن: 12

الجهاز النطقي:

1- الأسنان : غير مكتملة .

2- الفم : حجمه صغير.

3- اللسان : حجمه كبير ،وفيه بعض التشوهات.

4- الحنك الأعلى : مقعر بشكل كبير ، مع عُدم ودود التعرجات داخله.

5- الممر الأنفي : ضيق وبحاجة إلى إجراء عملية جراحية من اجل توسيعه .

6- درجه السمع : متوسطة

المستوى الدراسي : المستوى1 .

درجة الإستعاب: 100/50 .

التقويم الأول: نطق الحروف.

التقويم الثاني :لفظ الكلمات .

التقويم الثالث: الجمل القصيرة.

التقويم الأول: مخارج الحروف ونطق الحروف.

1- صوت الهمزة:

الـــــــــصوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الهـــــمزة:	ينطق (أ.ن) حرف الألف بشكل صحيح.

2- صوت الباء:

الصـــــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـبـــــــاء:	ينطقه صحيحاً.

3- صوت التاء:

الـــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـتـــــــاء:	قريبة من الصحيح.

4- صوت الثاء:

الـــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـثـــــــاء:	ينطقها" ف" ثم بعد التصحيح ينطقها ثاء.

5- صوت الجيم:

الـصـوت	كـيـفـيـة نـطـقـه
الـجـيـم:	لا يتمكن (أ.ن) من نطقها رغم التصحيح المتواصل ينطقها "زاي".

6- صوت الحاء:

الـصـوت	كـيـفـيـة نـطـقـه
الـحـاء:	عند (أ.ن) سليمة المخرج ونطقها واضح.

7- صوت الخاء:

الـصـوت	كـيـفـيـة نـطـقـه
الـخـاء:	ينطقها "ح" وبعد تصحيح نطقها عدّة مرات ينطقها "خ" ولكن عندما إلى حرف آخر، ثم نرجع إلى حرف الخاء فإنه يخطئ مرة أخرى وبهذا نلاحظ وجود صعوبة في نطق حرف "الخاء". وأما إذا كانت داخل كلمة فإنه لا يتمكن من نطقها.

8- صوت الدال:

الـــــــصـــــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــدال:	ينطقها قريبة من الصحيح.

9- صوت الذال:

الـــــــصـــــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــذال:	صعوبة في نطق" الذال" وهذا بسبب تركيبة الفم حجم الفم عنده صغير ، والأسنان كذلك ونلاحظ عدم وجود انقباض بين طرف اللسان والأسنان الأمامية

10- صوت الراء:

الـــــــصـــــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــراء:	يكون فقط حرف الراء عند (أ.ن) قريباً من الغين، وعند التصحيح له نلاحظ أنّ أمين يتمكن من نطقها. والملاحظ عند أمين وعندما نلاحظ تركيبة الفم عنده نرى بأنّ أسنان (أ.ن)غير مكتملة ، والتعرجات

	الموجود في الحنك الأعلى فيها تشوهات بالإضافة إلى أن الحنك الأعلى مقعر بشكل غير عادي . وهذا ما يعيق نطق حرف "الراء" بشكل واضح.

11- صوت الزاي:

الصـــــــــوت	كـيفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــــزاي:	ينطقها قريبة من" السين" وهذا بسبب مشكلة الأسنان،وهو بهذا لا يتحكم في مخرجها ، فيقربها من مخرج حرف "السين" .

12- صوت الشين:

الـــــصـــــوت	كـيفـيـة نـــطـقـــه
الـشـيـــــــن:	ينطقها في الأول قريبة من حرف السين، وبعد تكرارها وتصحيحها ينطقها "شين" ويكون التصحيح بلفظ الحروف بصوت مرتفع، وهنا تبرز مشكلة السمع عند (أ.ن) .

13- صوت السين:

الصوت	كيفية نطقه
السين:	لا ينطقها جيدا رغم محاولات التصحيح، بسبب مشكلة الأسنان .

14- صوت الصاد:

الصوت	كيفية نطقه
الصاد:	يقلبها إلى "س" ورغم كل محاولات التصحيح يبقى لفظها عند (أ.ن) يقترب من السين، بالرغم من أن (أ.ن) عندما طلبنا منه نطق حرف السين في الأول لم يتمكن من نطقه ،ولكن عندما طلبن منه حرف الصاد نطقه(أ.ن) قريبا من" السين" ، وهنا تبرز مشكلة أخرى عند الأطفال متلازمة داون وهي القلب أو الابدال في نطق الحروف .

15- صوت الضاد:

الصوت	كيفية نطقه
الضاد:	ينطقها "ذالا" وعندما تصحّح تبقى "ذالا"، والملاحظ أن صوت الضاد

	هو حرف مطبق أي أن الصوت ينحصر بين ظهر اللسان و الطبق الحنك الأعلى ،ولولا الإطباق لصارت "الضاد، ذالا" ،وهذا ما يحدث عند(أ.ن)عند نطقه لحرف "الضاد" .

16- صوت الطاء:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـطـقـه
الـطـاء:	في مخرجها ونطقها تقترب من بشكل قليل من حرف "التاء "،وهذا لعدم وجود الاطباق فيها ،لان (أ.ن) لا يطبق الحروف المطبقة .

17- صوت الغين:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـطـقـه
الـغـيـن:	ينطقها في الأول قريبة من الحرف "ع" ثم بعد التصحيح ينطقها قريبة مَن حرف "غ".

18- صوت العين:

الـــــصـــــوت	كـــيـــفـــيـــة نـــطـــقـــه
الـــــعـــــيـــــن:	صحيحة في مخرجها ونطقها.

19- صوت الواو:

الـــــصـــــوت	كـــيـــفـــيـــة نـــطـــقـــه
الـــــواو:	صحيحة في مخرجها ونطقها.

20- صوت الفاء:

الـــــصـــــوت	كـــيـــفـــيـــة نـــطـــقـــه
الـــفـــــــاء:	صحيحة في مخرجها ونطقها.

21- صوت القاف:

الـــــصـــــوت	كـــيـــفـــيـــة نـــطـــقـــه
الـــقـــاف:	ينطقها "كاف" ولا يتمكن من نطق الحرف كما هو.

22- صوت الكاف:

الـصـوت	كـيـفـيـة نـطـقـه
الـكـاف:	نطقها ومخرجها سليم.

23- صوت اللام:

الـصـوت	كـيـفـيـة نـطـقـه
الـلام:	"اللام" نطقها ومخرجها سليم.

24- صوت الميم:

الـصـوت	كـيـفـيـة نـطـقـه
الـمـيـم:	نطقها ومخرجها صحيح.

25- صوت النون:

الـصـوت	كـيـفـيـة نـطـقـه
الـنـون:	نطقها ومخرجها صحيح.

26- صوت الهاء:

الصوت	كيفية نطقه
الهاء:	ينطقها في الأول "آ" ثم "أ" ثم يتمكن من نطقها في المرة الثالثة ها. ولكن يكون نطقها عند (أ.ن) بصوت منخفض.

27- صوت الواو:

الصوت	كيفية نطقه
الواو:	صحيحة في مخرجها ونطقها.

28- صوت الياء:

الصوت	كيفية نطقه
الياء:	صحيحة في مخرجها ونطقها.

التقويم الثالث: لفظ الكلمات

1-أَكَلٌ : آكْلٌ .ملاحظة: غير صحيح رغم كل محاولات التصحيح ، حيث قلب الألف المفتوحة إلى ألف مد والفتحة في الكاف إلى سكون .

2- بَقَرَةٌ : بَكَرَةٌ. ملاحظة: استبدال حرف (القاف إلى كاف)

3-تَمْرٌ: تَمْرٌ. ملاحظة: قريبة من الصحيح.

4- ثَلْجٌ: ذَلْجٌ . ملاحظة: قلب (الثاء ب ذال)

5- جَبَلٌ: زَبَلٌ . ملاحظة: قلب (الجيم إلى زاي)

6- حَمَامَةٌ: حمامة. ملاحظة: قريبة من الصحيح .

7- خَرُوفٌ : خَنُوفٌ . ملاحظة: قلب (الراء إلى نون)

8-ديْكٌ: د كٌ . ملاحظة: حذف الياء من الكلمة رغم كل محاولات التصحيح.

9- ذَيْلٌ:ذَنَ . ملاحظة: حذف الياء من الكلمة رغم كل محاولات التصحيح مع قلب (اللام إلى نون).

10- رَجُلٌ : غَزَلٌ . ملاحظة: قلب (الراء، إلى ، غين) و(جيم إلى زاي)

11- زَرَافَةٌ:زَلاَفَةٌ . ملاحظة: قلب (الراء إلى لام)

12- شَمْسٌ:سَمْسٌ . ملاحظة: إبدال (الشين إلى سين)

13- سيَالَةٌ : سَالَةٌ. ملاحظة: حذف الألف من الكلمة.

14- صُوْرَةٌ: صُوْرَةٌ . ملاحظة: قريبة من الصحيح

15- طَائرٌ:طَائرٌ . ملاحظة: قريبة من الصحيح .

16- **غُرَابٌ:غَابٌ** . ملاحظة: حذف صوت (الراء)من الكلام رغم كل محاولات التصحيح.

17- **عَيْنٌ: عَيْنٌ** . ملاحظة: قريبة من الصحيح.

18- **فأْرٌ:فَانٌ**. ملاحظة: قلب(الألف إلى ألف مد) وحذف الراء من الكلمة .

19- **قلَمٌ: قَمَنٌ** . ملاحظة: قلب(لام إلى ميم) و(الميم إلى نون)

20- **كتابٌ: تَابٌ** . ملاحظة: حذف الكاف من الكلمة.

21- **ليلٌ :لَيْنٌ** . ملاحظة: (إبدال اللام إلى نون) .

22- **مَامَا: مَامَا**. ملاحظة: ينطقها صحيحة .

23- **نورٌ: نور**. ملاحظة: قريبة من الصحيح .

التقويم الثاني: لفظ الجمل القصيرة.

1) المعلمُ يَضْربُ التلْميذَ.

- مُعَلمْ حذف الألف واللام، لا يتمكن من الألف واللام مع كلمة المعلم فيكتفي بكلمة مُعَلمْ. ملاحظة حذف الألف واللام ، وقلب الضمة إلى سكون في (ميم) المعلمُ.

- يَضْربُ: فيكتفي (أ.ن) بنطق ذْغُبُ ،والملاحظ أن(أ.ن) يقلب الضاد إلى ذالا والراء إلى غين ويحذف الياء من الكلمة .

- التلْميْذَ: ينطقها في الأول ميذ ثم يتحول النطق بعد التصحيح إلى تميذ نلاحظ أن (أ،ن) لا ينطق الألف واللام تميذ

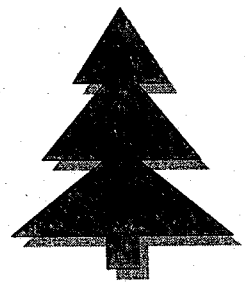

2) عُمَرُ فَوْقَ الشَّجَرَ

- عُمَرُ: عُمَغُ يقلب الراء إلى الغاء.

- فَوْقَ: ينطقها فَوْكَ. فيقلب القاف إلى كاف.

- الشّجَرَ : ينطقها شَرَ فيحذف الجيم من الكلمة الشين عنده غير مشددة لا يستطيع لفظ كلمة الشجر.

3) تَوْفيقْ يَجْلسُ فَوْقَ الكُرْسي.

- تَوْفيْق:ينطقها ،توفيك ،قلب القاف إلى كاف
- يَجْلسُ : ينطقها، جَلَسَ ،حذف ياء المضارعة من الفعل يجلس .
- فَوْقَ: ينطقها فَوْكَ ، ويقلب القاف إلى كاف .
- الكَرْسي : ينطقها أَكَس.يحذف اللام ،يحذف الراء ،حذف الياء في الأخير .

العَّينَة الثانية: ب ،ع.

الاسم: ع

اللقب: ب

السن: 12 سنة.

المستوى: المستوى واحد.

الجهاز النطقي:

الأسنان : الأسنان الأمامية حجمها صغير مع وجود تشوه كبير في تركيبة الأسنان.

الفم : حجم الفم صغير جدا

اللسان : حجمه أكبر من العادي ،ويعيق عملية النطق ،مع وجود تشوهات واضحة في اللسان .

الحنك الأعلى : وجود تقعر كبير في الحنك الأعلى .

الممر الأنفي: وجود تضيق واضح في فتحة الأنف،وبهذا نسمع غنة واضحة في الصوت.

درجة السمع :قليلة عند (ع ب) تبلغ نسبته حسب المتخصصين داخل المركز ،ب100/30.

التقويم الأول: نطق الحروف.

التقويم الثاني: لفظ الكلمات.

التقويم الثالث: والجمل القصيرة.

العَّينَة الثانية: "مخارج الحروف" عند (ع ب).

التقويم الأول: نطق الحروف :

صوت الهمـــــــــزة:

الـــــــصـــــــوت	كـــيـفـيـــة نـــطـــقـــــــه
الهمـــــــــــــــزة	ينطق (ع.ب) حرف الألف في أول مرّة قريباً من النون يقول: أنف وعند تصحيح النطق مرّة ثانية يقترب من لفظ الحرف الصحيح. ولكن يعبّر عنه بقوله آ ويكون نطقه بشكل مهموس وخفيف. ونعيد تصحيح نطق الحرف مرّة ثالثة لنحصل في الأخير على الحرف الصحيح، ويعيق حجم اللسان الكبير نطق الحرف دائما لأنه وبسبب حجمه لا يعرف التحكم فيه.

صوت الباء:

الصوت	كيفية نطقه
الباء:	ينطقها بشكل جيّد وخالي من الأخطاء هذا إذا كانت بمفردها أما إذا كانت داخل الكلمة فيغيّر نطقها بحسب الحرف الذي يسبقها أو يليها.

صوت التاء:

الصوت	كيفية نطقه
التاء:	توجد صعوبة عند (ع.ب)في نطق حرف التاء وهذا لأن تركيبة الأسنان عند الطفل ليست مكتملة. أي وجود فتحات بين الأسنان الأمامية تقوم بتسريب الهواء ولهذا لا (ع ب) في نطقه.

صوت الثاء:

الصوت	كيفية نطقه
الثاء:	ينطقها قريبة من" التاء" السابقة وعند تصحيحها له مرّة ثانية ينطقها فاء ثم بعد تصحيحها مرّة ثالثة ينطقها قريبة من الثاء الصحيحة ولكن تبقى مشكلة الأسنان وحجم اللسان يعيقان نطق الحرف كما هو صحيح.

صوت الخاء:

الصوت	كيفية نطقه
الخاء:	ينطقها "حاء" ينطقها حتى عند تصحيح النطق ينطقها حاء.

صوت الحاء:

الصوت	كيفية نطقه
الحاء:	ينطقها "حاء" و"الخاء" و"الحاء" عند (ع.ب) واحدة.

صوت الجيم:

الـــــصـــــوت	طريقة لفظ الحرف
الـــجيـــــــم:	ينطقها "زاي"،وبعد كل محاولات التصحيح ينطقها زاي.

صوت الـــــذال:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــــدال:	ينطقها صحيحة ولكن عندما تكون داخل الكلمة فلا ينطقها صحيحة أي يحصل له تداخل بين الحروف.

صوت الـــــذال:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــذال:	ينطقها "ت" ثم عند تصحيح النطق ينطقها قريبة من الصحيح.

صوت الـــراء:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــراء:	ينطقها "ع" ولا يقوم اللسان بصعود إلى أصول الثنايا وهذا بسبب عيوب في الجهاز الكلامي عند (ع ب) ، كبر اللـّسان يعيق صعوده والتحرك في الفم بحرية. لا توجد تلك التدرجات في أعلى الفم والتي يلتصق بها اللسان ليحدث صوت التكرار. ونعني عدم وجود تلك التعرجات وهي ليست بالصورة التي عند الطفل العادي فنجدها مثلا أكبر حجماً مما هي عليه عند الطفل العادي.

صوت الـــزاي:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــزاي:	حرف "الزاي" ينطقه في الأول سين وبعد تصحيح النطق في المرّة الثانية ينطقها قريبة من الصحيح

	ويرجع الخطأ في نطق حرف الزاي بسبب الأسنان الأمامية عند **(ع.ب)** فتحات بين الأسنان وكبر حجم اللسان الذي يعيق خروج الهواء.

صوت الـــــسين:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــسيـــــن:	ينطقها قريبة من الصحيح ولكن توجد المشكلة دائماً في الأسنان.

صـــــوت الـــــشين:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــشيـــــن:	ينطقها في الأول ذال ثم عند التصحيح ينطقها صاد ثم ينطقها سين ثم تصحّح مرّة رابعة لينطقها في مـــا بعد الشين.

صوت الـــــصاد:

ا الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــصـــــاد:	في الأول ينطقها" س" وعند تصحيح النطق ينطقها دائما "س "وهذا دائماً

	بسبب حجم اللـــسان وتشكيلة الأسنان غير سليمة.

صوت الـــــضاد:

الـــــصـــــوت	كـــيفـــيـــة نـــطـــقـــه
الـــــضـــــاد:	ينطقها في الأول باء ثم بعد التصحيح ينطقها قريبة من "ذال" التي لم ينطقها في الأول.

صوت الظاء:

الصوت	كيفية نطقه
الظاء:	ينطقها في الأول "باء" ثم بعد التصحيح ينطقها قريبة من "ذال" التي لم ينطقها في الأول.

صوت الطاء:

الصوت	كيفية نطقه
الطاء:	يكون نطقها عند (ع ب) صحيحة.

صوت العين:

الصوت	كيفية نطقه
العين:	ينطقها قريبة من "الغين"، ثم بعد تصحيحها ينطقها عين.

صوت الغين:

الصوت	كيفية نطقه
الغين:	ينطقها "عين" ثم ينطقها "أ" ولا يتمكن من نطقها رغم كلّ المحاولات.

صوت الفاء:

الصوت	كيفية نطقه
الفاء:	ينطقها صحيحة.

صوت القاف:

الصوت	كيفية نطقه
القاف:	ينطقها كاف ثم ينطقها "أ" لأنه يجد صعوبة في نطقها.

صوت الكاف:

الصوت	كيفية نطقه
الكاف:	يكون نطقها صحيح ولكن عند نطقها داخل كلمة يتغيّر نطقها وهذا بسبب

	تداخل الحروف.

صوت الـــــــــلام:

الصـــــــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــلام:	ينطقها قريبة من الصحيح .

صوت الـــــــــميـــــم:

الصـــــــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــــميـــــم:	ينطقها قريبة من الصحيح.

صوت الـــــــــــــنـــــون:

الصـــــــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــــنون:	ينطقها قريبة من الصحيح.

صوت الـــــهـــــاء:

الصـــــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــهـــــاء:	ينطقها "حَا" وبعد التصحيح ينطقها ثم لا يستطيع نطقها.

صوت الـــــواو:

الصـــــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــواو:	قريبة من الصحيح .

صوت الـــــياء:

الصـــــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــياء:	قريبة من الصحيح.

التقويم الثالث :لفظ الكلمات عند (ع .ب)

1 – أَرْنَبٌ:أَنَبٌ ، حذف الراء.

2- بَابَ: بَابٌ. قريبة من الصحيح.

3- تُفَاحٌ: تُفَاخٌ. قريبة من الصحيح.

4- ثَلاَجةٌ :تَلاَجَةٌ ،استبدال (الثاء بالتاء).

5- جَمَلٌ: زمل ، قلب (الجيم الى زاي).

6- حصَانٌ:حصان نطق الحاء بالفتحة وهي في الأصل بالكسر.

7- خزَانَةٌ: خَزْنٌ، حذف الألف ،والتاء.

8- دِيْنَارٌ: دَنَارٌ. حذف الياء،مع عدم نطق الراء بشكل واضح.

9- ذُبَابَةٌ:ذباة.حذف الباء الثانية .

10- رَسْمٌ: غس،حذف الباء وقلب الراء إلى غين

11- زرٌ: رز، قلب(الزاي إلى راء).

12-شَعْرٌ: سَعْلٌ قلب(الشين إلى سين) وقلب (الراء إلى لام).

13- سَمُكٌ: شَمَكٌ قلب(السين الى شين) .

14- صُوْرَةٌ: صُوَوَةٌ ،حذف (الراء مع استبدالها بالواو).

15- غَيْمٌ:غَمٌ ،حذف الياء من الكلمة .

16- عَمٌ: عَمٌ، ينطقها صحيحة.

17- فَرَاشَةٌ: فَلاَسَةٌ ،حذف (الراء،واستبدالها باللام)،و(الشين إلى السين).

18- قَمَرٌ:كَمَرٌ قلب (القاف إلى كاف).

19- كَنْزٌ : كز، حذف النون .

20- لَيْمُونٌ:لمون،حذف الياء من الكلمة.

21- نَمْلٌ:نْمْلْ، قريبة من الصحيح.

22- مَكْتَبٌ: ينطقها، كْتبٌ مع حذف الميمم.

التقويم الثاني: لفظ الجمل القصيرة عند (ع .ب)

1- دَخَلَ عُمَرُ إلى القسْم.

أعطينا (ع .ب) هذه الكلمات دخل / عمر / إلى / القسم /

1) دَخَلَ : دَخَـــــــَل ،قلب الخاء الى حاء.

2) عُمَرُ :عُمَرُو ، زيادة الواو في لفظ عمر وهذا للتعبير عن التنوين في الراء، وحتى الضم.

3) إلى : **أَلاَ** ، لم يلفظ الكسر إِ فلفظها أَ والألف المقصورة لم يستطع لفظها فعوّضها بألف مدّ الطويلة .

4) القسْم : إسْم ، لم يستطع (ع .ب) لفظ ال في كلمة القسم واستبدلها بالألف المكسورة إِ إبدال الألف واللام ، بحرف / إ / وحذف حرف القاف ،ونلاحظ هنا أنه حصل (ع.ب) تداخل بين الحروف الألف واللام والقاف فحذف كلّ هذه الحروف واستبدلها بحرف يقترب في مخرجه منها.

وعند لفظ (ع .ب) للجملة ككل يحصل فيها تحريف كامل ونبدأ هنا بعملية التصحيح، كلّ كلمة على حدى ثمّ نركـــــّب الكلمات مع بعض وهذا دائما بالتكرار المتواصل السليم لهذه الكلمات. ونعطيه طريقته تركيبياً حتى نلاحظ أنّ (ع ب) يستوعب ما نقوله.

ورغم التصحيح يبقى لفظها عنده / الإتَابَ/ وعند محاولة لفظ الجملة ككل يقول:

⇐ لَيْلَ تَطْرأ الإتَابَ.

يتمكن (ع .ب)من لفظ وحفظ هذه الجملة بالرغم من صعوبة التي وجدها في أول الأمر، ولكن بعد التكرار واستعمال الإشارات وتعابير الوجه: كفتح الفم بطريقة أكبر مما يستدعيه الحرف أو الكلمة والتكلم بصوت مرتفع حتى يفهم الطفل ويسمع جيّداً. نتمكن ولو بدرجة قليلة من تحفيظه الكلمة وحتى الجملة.

3- مُحَمَدُ يلعب بالدرّاجة

مُحَمَدُ / محمدو/ يقوم (ع ب) بزيادة الواو في لفظ محمد وهذا ليعبّر دائماً إمّا على التنوين أو الضمّ.

يَلْعَبُ : يقول في الأول ألعب يستبدل الياء بالألف وبعد تكرار الكلمة يقوم بنطقها بشكل جيّد / يَلْعَبُ/ أي بعد تحفيظها له.

ب/ حرف الجر ، يكون نطقه بشكل جيّد.

الدَرَّاجَة / يصعب على حكيم لفظ الدرّاجة وبعد التكرار والتصحيح المتواصل يقول حكيم بالدّازَة ثم الدّرَازَة يستبدل الجيم زاياً.

ويكون لفظ الكلمة في الأخير: "محمد يَلْعَبُ بالدّرَازَة"

ملاحظة: (ع.ب)و(أ.ن)

نلاحظ في الأخير أنّ (ع.ب)و(أ.ن) يتمكـــّنان من حفظ الجملة المقترحة. وحتى حفظها وعند الرّجوع في اليوم التالي إلى المؤسّسة نجد أنّ كل (ع.ب)و(أ.ن) أحبّ القراءة وعند يراني يطلبان مني مباشرة الشروع في القراءة وعندما فتحت معهما الحروف التي تعلـــّمها والجمل التي تمكـــّنا من حفظها بالأمس، نجد أنّ كل من (ع.ب)و(أ.ن) نسيا كلّ ما تعلـــّماه ولم يبقى في ذاكرتهما شيء ممّا تعلـــّماه.

هنا تكمن مشكلة التعلم عند (ع.ب)و(أ.ن) ،وعند أطفال متلازمة داون فالذاكرة عنده ضعيفة جدّاً ولابدّ من عملية تكرير المعلومات له حتى يبقى في الصورة، فعاودت لهما العملية من الأول وبقيت معهما مدّة أطول من السابقة. وأعطيتهما واجبات لإنجازها في المترل .

وهنا تدخل رعاية الأسرة، وكلّ ما يأخذانه داخل المؤسّسة ،هو بحاجة إلى إعادة قراءته في المترل وبمساعدة الأهل، حتى وجدت أنّ هذه العملية هي ناجعة وهذا لأنّ نسبة النسيان عند (ع.ب)و(أ.ن) في اليوم التالي كانت أقلّ مما كانت عليه في السابق، ولهذا وجب أن يرتكز التعليم على المربي زائد الأسرة لنصل إلى نتائج جيّدة، بالإضافة وجب علينا تنمية قدرات (ع.ب)و(أ.ن)

الفكرية قبل أيّ عملية تعليمية ،وهذا بإعطائهما الألعاب المنمية للفكر كعملية تركيب الأجسام على اللـــّوح، هذه العمليات تفتح مقدرتهما الاستيعابية، وتزيد من تركيزهما داخل الدّرس لحفظ المعلومات داخل ذاكرتهما.

نحاول دائماً تكرير ما تعلـّمه كل من (ع.ب)و(أ.ن) دائماً وفي كلّ الأوقات داخل القسم، في الاستراحة، داخل المطعم. أي في كلّ الأوقات التي يعيشها الأطفال ويحبون الذهاب إليها.

(ع.ب)و(أ.ن) يجب أن يكونان دائماً في الصورة ،ولهذا وجب علينا التحدّث معهما بشكل دائم، ومتكرّر وطويلا ودائماً نكرّر المعلومات التي تعلـّمها مع تقريب كلّ الصور لهما وهذا بأخذ أمثلة من الواقع تدلّ كلّ الدّلالات على الأشياء التي اكتسبها.

العَّينَة الثالثة: (س. ت).

الاسم:ت

اللقب: س

السن: 12

الجهاز النطقي:

7- الأسنان : تشوه .

8- الفم : حجمه صغير.

9- اللسان : حجمه كبير ،مع وجود تشوهات.

10- الحنك الأعلى : مقعر بشكل كبير ، مع عدم وجود التعرجات داخله.

11- الممر الأنفي : ضيق وبحاجة إلى إجراء عملية جراحية من اجل توسيعه ، مع وجود صعوبة في التنفس.

12- درجه السمع : متوسطة

المستوى الدراسي : المستوى الأول .

درجة الإستعاب: 100/50 .

التقويم الأول: نطق الحروف.

التقويم الثاني :لفظ الكلمات .

التقويم الثالث: الجمل القصيرة.

العينة الثانية: "مخارج الحروف" عند (س. ت).

التقويم الأول: نطق الحروف .

صوت الألف:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الألـــــــــف:	ينطق (س. ت).صحيحا.

صوت الباء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــبـــــاء:	ينطقها بشكل جيّد وخالي من الأخطاء،وصحيح.

صوت التاء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــتـــــاء:	لا توجد أي صعوبة عند (س. ت).في نطق هذا الحرف ،وهذا على عكس زملائه الذين كانت لهم صعوبات في نطقه.

صوت الثاء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــثـــــاء:	ينطقها قريبة من التاء السابقة وعند تصحيحها له مرّة ثانية ينطقها ثاء.

صوت الخاء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــخـــــاء:	ينطقها في الأول حاء ثم بعد التصحيح ينطقها قريبة من صوت الخاء

صوت الحاء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــحـــــاء:	ينطقها حاء (س. ت)وبهذا تكون صحيحة .

صوت الجيم:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــجـيـــــم:	ينطقها "ز"،وعند التصحيح ينطقها

	جيم ولكن ،تقترب دائما من صوت الزاي .

صوت الـــــدال:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــــدال:	ينطقها قريبة من الصحيح .

صوت الـــــذال:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــــذال:	ينطقها صحيحة.

صوت الـــــراء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــــراء:	ينطقها "غ" ،وهذا لعدم وجود تلك التدريجات بالشكل السليم في أعلى الفم والتي يلتصق بها اللسان ليحدث الصوت التكراري ،للحرف الراء.

صوت الـــــزاي:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــزاي:	حرف الزاي ينطقه في الأول جيم وبعد تصحيح النطق في المرّة الثانية ينطقها قريبة من الصحيح .

صوت الـــــسين:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــسيـــــن:	ينطقها قريبة من الصحيح و المشكلة الأسنان،بحيث نلاحظ وجود فتحات بين الأسنان ،وهذه المشكلة وبحسب الأخصائين داخل المركز تعالج ليتمكن في ما بعد من تجاوز هذه المشكلة .

صوت الـــــشين:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــشيـــــن:	ينطقها في الأول ذال ثم عند التصحيح ينطقها صاد ثم ينطقها سين ثم تصحّح مرّة رابعة لينطقها في ما بعد الشين.

صوت الصاد:

الصوت	كيفية نطقه
الصاد:	في الأول ينطقها س وعند تصحيح النطق ينطقها دائما س وهذا دائماً بسبب حجم اللّسان وتشكيلة الأسنان غير سليمة.

صوت الضاد:

الصوت	كيفية نطقه
الضاد:	ينطقها في الأول ذالا ثم بعد التصحيح ينطقها قريبة من ضاد .

صوت الظاء:

الصوت	كيفية نطقه
الظاء:	ينطقها في الأول ذالا ثم بعد التصحيح ينطقها قريبة من الظاد .

صوت القـــــــــــــاف:

الصـــــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــــه
القـــــــــــاف:	ينطقها كاف ثم ينطقها بعد التصحيح قريبة من الصحيح.

صوت الـــكـــــــــــاف:

الصـــــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــــه
الـــكـــــــــاف:	يكون نطقها صحيحا .

صوت الـــــــــــــلام:

الصـــــــوت	طريقة لفظ الحرف
الـــــــــــلام:	ينطقها لام تكون صحيحة.

صوت الـــــــــــميـــم:

الصـــــــوت	طريقة لفظ الحرف
الـــــميـــــم:	ينطقها صحيحا.

صوت النـــــون:

الصوت	طريقة لفظ الحرف
النون:	ينطقها قريبة من الصحيح.

صوت الهـــاء:

الصوت	طريقة لفظ الحرف
الهاء:	ينطقها صحيحة.

صوت الـــواو:

الصوت	طريقة لفظ الحرف
الواو:	ينطقها صحيحة.

صوت الـــياء:

الصوت	طريقة لفظ الحرف
الياء:	ينطقا صحيحا.

صوت الـــــذال:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــــذال:	تنطقها .آ.

صوت الـــــراء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــــراء:	تنطقها .آ.

صوت الـــــزاي:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــــزاي:	تنطقها آ.

صوت الـــــسين:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــسيـــــن:	تنطقها .آ.

صوت الـــشين:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـطـقـه
الـــشيـــن:	تنطقها ،آ.

صوت الـــصاد:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـطـقـه
الـــصـــاد:	تنطقها ،آ.

صوت الـــضاد:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـطـقـه
الـــضـــاد:	تنطقها ،آ.

صوت الـــظاء:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـطـقـه
الـــظـــاء:	تنطقها .آ.

صوت الـــــطاء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــطـــــاء:	تنطقها .آ.

صوت الـــعيـــــن:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــعـــــيـــــن:	تنطقها .آ.

صوت الـــغيـــــن:

الـــــصـــــوت	طريقة لفظ الحرف
الـــــغـــــيـــــن:	تنطقها ،آ.

صوت الـــفـــــــاء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــفـــــاء:	تنطقها .آ.

صوت الـــقـــــــــــاف:

الـــــصـــــوت	طريقة لفظ الحرف
الـــــقـــــاف:	تنطقها ،آ.

صوت الـــكـــــــــــاف:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــكـــــاف:	يكون نطقها عند كذلك (م ،خ).

صوت الـــــــــــلام:

الـــــصـــــوت	طريقة لفظ الحرف
الـــــلام:	تنطقها ،آ.

صوت الـــــــــــميـــم:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــميـــم:	تنطقها .آ.

صوت الـــــــــــــنـــــون:

الـــــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــنون:	تنطقها .آ.

صوت الـــــــــــــهـــــاء:

الـــــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــهـــــاء:	تنطقها .آ.

صوت الـــــــــــــواو:

الـــــــصـــــوت	طريقة لفظ الحرف
الـــــــــــــواو:	تنطقها .آ.

صوت الـــــــــــــياء:

الـــــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــــــيـــــاء:	تنطقها .آ.

ملاحظة :

وعند إجراء الدراسة مع العينة الرابعة (م .خ) ، استوقفتني أمور مهمة جدا ، تتعلق بهذه العينة التي تعاني من مشاكل كبيرة في النطق بحيث أن (م .خ) لا تستطيع الكلام أبدا بالرغم من أنها تفهم جيدا كل ما يقال لها ، ولكنها تكتفي بالإشارة وهذا من أجل قضاء حاجاتها ،والتواصل عندها فقط بالإشارات ،وتكمن المشكلة الحقيقية في،إهمال الأسرة وعدم تتبعها لهده الحالة منذ ولادتها لان الطفل الداوني ،عندما لا يشرك داخل وسطه الأسري وداخل محيطه ،لأنه تعيق مساره اللغوي ،ونموه الفكري.

العَّينَة الخامسة (ع .ك)

- الاسم: ع.
- اللقب:ك.
- السن: 12.
- الجهاز النطقي:

1- الأسنان : مكتملة .

2 - الفم : حجمه صغير.

3-اللسان : حجمه كبير.

4-الحنك الأعلى : مقعر بشكل كبير.

5-الممر الأنفي : ضيق وبحاجة إلى إجراء عملية جراحية من اجل توسيعه .

- درجه السمع : متوسطة .
- المستوى الدراسي : يقظة 1 .
- درجة الإستعاب:100/35.
- التقويم الوحيد :نطق الحروف .

الفهرس

التقويم الوحيد: مخارج الحروف عند(ع. ك).

صوت الهمزة:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الهمزة	تنطقها قريبة من الصحيح .

صوت الباء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــبـــــــاء:	تنطقها قريبة من الصحيح

صوت التاء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــتـــــــاء:	تنطقها قريبة من الصحيح .

صوت الثاء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــثـــــــاء:	تنطقها "تاء " بعد كل محاولات التصحيح .

صوت الخاء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــخـــــــاء:	تنطقها "حاء" بعد كل محاولات التصحيح.

صوت الحاء:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــحـــــــاء:	تنطقها قريبة من الصحيح.

صوت الجيم:

الـــــصـــــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــجـيـــــم:	تنطقها "ش" بعد كل محاولات التصحيح

صوت الـــدال:

الـــــصـــــوت	طريقة لفظ الحرف
الـــــــدال:	تنطقها قريبة من الصحيح

صوت الـــــذال:

الـــــصـــــوت	كـــيـــفـــيـــة نـــطـــقـــه
الـــــــــذال:	تنطقها "د" بعد كل محاولات التصحيح

صوت الـــــراء:

الـــــصـــــوت	كـــيـــفـــيـــة نـــطـــقـــه
الـــــــــراء:	تنطقها حاء وبعد التصحيح تنطقها قريبة من "الراء".

صوت الـــــزاي:

الـــــصـــــوت	كـــيـــفـــيـــة نـــطـــقـــه
الـــــــــزاي:	تنطقها "س" بعد كل محاولات التصحيح

صوت الـــــسين:

الـــــصـــــوت	كـــيـــفـــيـــة نـــطـــقـــه
الـــــــــسين:	تنطقها قريبة من الصحيح

صوت الـــشين:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــشيـــن:	تنطقها قريبة من الصحيح

صوت الـــصاد:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــصـــاد:	تنطقها قريبة من صوت السين .

صوت الـــضاد:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــضـــاد:	تنطقها "باء" بعد كل محاولات التصحيح.

صوت الـــظاء:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــظـــاء:	تنطقها "باء" بعد كل محاولات التصحيح.

صوت الـــطاء:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــطـــاء:	تنطقها قريبة من الصحيح .

صوت الـــعيـــن:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــعـــيـــن:	تنطقها "حاء" بعد كل محاولات التصحيح.

صوت الـــغيـــن:

الـــصـــوت	طريقة لفظ الحرف
الـــغـــيـــن:	تنطقها قريبة من الصحيح .

صوت الـــفـــاء:

الـــصـــوت	كـيـفـيـة نـــطـقـــه
الـــفـــاء:	تنطقها قريبة من الصحيح .

صوت القـــــــــــاف:

الصـــــوت	طريقة لفظ الحرف
القـــــاف:	تنطقها "كاف" بعد كل محاولات التصحيح .

صوت الكـــــــــــاف:

الصـــــوت	كيفية نطقه
الكـــــاف:	تنطقها قريبة من الصحيح .

صوت الـــــــــــلام:

الصـــــوت	طريقة لفظ الحرف
الـــــلام:	تنطقها قريبة من الصحيح .

صوت الـــــــــــميم:

الصـــــوت	كيفية نطقه
الميـــم:	تنطقها قريبة من الصحيح .

صوت الـــــــــــــنـــــــون:

الـــــــصـــــــوت	كـــيـــفـــيـــة نـــــطـــقـــــــه
الـــــــــنون:	تنطقها" لام " بعد كل محولات التصحيح.

صوت الـــــــــــــهـــــــــاء:

الـــــــصـــــــوت	كـــيـــفـــيـــة نـــــطـــقـــــــه
الـــــــــهـــــــاء:	تنطقها" حاء" بعد كل محاولات التصحيح.

صوت الـــــــــــــــواو:

الـــــــصـــــــوت	طريقة لفظ الحرف
الـــــــــــــواو:	تنطقها قريبة من الصحيح .

صوت الـــــــــــــــياء:

الـــــــصـــــــوت	كـــيـــفـــيـــة نـــــطـــقـــــــه
الـــــــــيـــــــاء:	تنطقها قريبة من الصحيح .

ملاحظة :

عند إجراء الدراسة مع العينة ، (ك. ع) تبين لنا بان هذه الحالة تعاني مشاكل واضحة في النطق نتيجة وجود تشوهات كبيرة في الجهاز النطقي من أهمها حجم اللسان وضيق الممر الأنفي ، ولهذا وجب علينا التكفل بها من الناحية اللغوية وهذا بإجراء تمارين لتصحيح النطق وتقويم المشاكل النطق عند(ك. ع) والملاحظ كذلك وجود مشاكل في القدرة السمعية عند (ك. ع) وهذا يصحح بإجراء عملية جراحية ، والملاحظ عند (ك. ع) أن مستوى الفهم هو أعلي بكثير مما هو عليه عند (م. خ) .

خلاصة الدراسة:

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نقف على عدة نقاط تخص تعليم هذه الفئة نذكر منها :

1) -اكتساب التعبير اللفظي :والهدف منه تنمية فهم التعبير الكلامي عند الطفل ،وهذا بتحسين النطق وإثراء المفردات وتكمن مهمّة المعلـــّم في التحدّث إلى الطفل بصفة دائمة مستمرّة كون أنّ الطفل (متلازمة داون) قليل الكلام وسريع النسيان، وتقف العملية التعليمية عند أطفال متلازمة داون في العناصر التالية:

أ) التحدّث إلى الطفل دون انقطاع: وهذه طريقة ناجحة تجعل الطفل يعي بذاته وبخبراته.

ب) كيفية التحدّث إلى الطفل:

- التحدّث ببطء باستعمال جمل قصيرة مرفقة بحركات تعبيرية.

- جعل الطفل يعبّر دون انقطاع على كلّ ما يحدث في فوجه وفي أسرته.

ج) اقتراحات:

اختبار الكلمات الخاصة بكلّ موقف.

وضع الطفل داخل مواقف تجعله يستعمل كلمات يعبّر من خلالها عن مواقف معيّنة. وهذا بإثارته داخل هذه المواقف.

د) على المعلم جعل الطفل يستعمل الكلمات المكتسبة وهذا لتنمية قدراته التعبيرية وتنمية قدرات التواصل لدى الطفل، وعلى المعلم تجنّب الأسئلة التي تجعل الطفل يجيب بنعم أولا.

التقنيات المستعملة:

يستعمل المعلمون داخل مراكز التربية اللغوية لأطفال متلازمة داون والأطفال المتخلفين ذهنياً وسائل بيداغوجية وتقنيات دقيقة.

فيبدأ المعلم بالتكلم مع الطفل ويبيّن له بالأصابع كلّ ما يصفه في المرحلة الأولى.

ثم يبدأ في المرحلة الثانية يحادث الطفل وهذه المرحلة هي مرحلة الفهم عند الطفل وتمثل المرحلة الثالثة مرحلة التعبير الشفوي.

والمحادثة تنمّي مفاهيم الحوار عند الطفل وتقوّي تعبيره الشفوي.

أ- طرق المحادثة:

على المعلم تقديم تنمية المحادثة عند الطفل وهذا بتوظيفه لتقنيات ومفاتيح كاستعمال الاستفهام، والضمائر، وحروف الجرّ.

1. الاستفهام:

الكثير من الأطفال (متلازمة داون) المتخلفين عقلياً ليست لهم القدرة على طرح سؤال، وعلى المربّي توجيه السؤال وانتظار الإجابة، تكون إجابة الطفل بالإشارة ثمّ يبدأ بالإجابة بالكلمات السهلة: نعم، لا، أنا...

2- الضمائر:

يمثل تعليم الضمائر للطفل الداوني صعوبة بالنسبة إليه فتجده يخلط بين "أنا" "أنتَ" "أنتِ" ولهذا يقرّب المعلم فهم الضمائر للطفل (المتخلف ذهنياً) وهذا بالإشارة وإيجاد الأمثلة لتقريب الصورة أكثر إلى ذهن الطفل.

3- حروف الجرّ :

يجب على المربي تلقين حروف الجرّ للطفل وربطها بالكلمات حتى يحسن استعمالها وحتى يدرك أنّ وراء حرف الجرّ يأتي الاسم مجروراً. وهذا صعب في المرحلة الأولى ولكن بعد التمرين يصبح أسهل.

4- الحروف:

لا يستطيع الطفل الدواني حفظ أكثر من ثلاث حروف طيلة حياته ، ونعني بالحفظ هنا كتابة وحفظ الحرف .

العلاج الشامل للنطق عند أطفال متلازمة داون:

أطفال متلازمة داون يفهمون اللغة أي (لغة الفهم) عندهم، هي أعلى من قدراتهم على التحدث، والتعبير عن أنفسهم أو ما يريدون لغة التعبير، ويُصمم برامج العلاج في مراكز التربية الخاصة بهذه الفئة، بشكل فردي مبني على قدرات ومهارات الطفل اللغوية بعد التقييم الكامل له.

ومن المهمّ أن تشترك العائلة في برنامج العلاج. فعائلة الطفل والمدرسة يشتركون كلهم لضمان نجاح البرنامج العلاجي؛ ويستخدم المشرفون على تعليم هذه الفئة برنامج التخاطب والتحدث مع الغير عن طريق النطق وهذا بالتخاطب الكامل عن طريق استعمال الإشارة والنطق معاً أو باستعمال لوحات التخاطب (لوح به رسومات معبّرة عن بعض الكلمات) أو التواصل باستعمال الكمبيوتر أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى، إلى أن يصل الطفل إلى مرحلة التخاطب بالنطق، ولقد أظهرت الأبحاث أن أطفال متلازمة داون يستغنون عن طريقة التخاطب بالإشارة تلقائياً، وتستخدم اللوحة الماشية تقدم تلميحات وإرشادات بصرية وعضلية تستغل قدرات الطفل المصاب بمتلازمة داون، وتساعد الأطفال لزيادة طول الجمل التي ينطقونها، اللوحة الماشية هي عادة عبارة عن قطعة لوح مستطيلة بها دوائر منفصلة لإدخال البطاقات، يستخدم عدد معين من الدوائر مساوي لعدد الكلمات في الجملة المرغوب التدريب عليها كما يمكن استخدام نفس المفهوم الذي تعتمد عليه اللوحة الماشية عن طريق وضع نقطة تحت كل كلمة مكتوبة في كتاب.

إن مهارات النطق والتحدث (لغة التعبير) غير واضحة وغير مفهومة وناقصة، ولهذا فإن علاج النطق عند أطفال متلازمة داون يرتكز على الاستيعاب والتعبير مع بعض، فقياس الاستيعاب هو عملية تشخيص الذاكرة السمعية أي علاج السمع عند طفل متلازمة داون وهذا الأمر يساعده على التعلم وإتباع الأوامر والإرشادات والتركيز على تطوير المفاهيم، مثل الألوان والأشكال والاتجاهات (فوق، تحت)، وحروف الجرّ خلال أداء مهمات معينة، هذه الأمور تكون من ناحية الاستيعاب والفهم، أما لغة التعبير فسوف تشمل لغة الدلالة.

واستعمال كلمات أطول (تطويل)، كما يبدأ في التدريب على ترتيب الكلمات من ناحية النحو والضمائر، التي تضاف في نهايات الكلمات (مثل: التأنيث والتذكير والجمع) وتنمو مهارة التواصل والمحادثة عند طفل متلازمة داون بشكل سريع خلال سنوات الدراسة الابتدائية، ولذلك يتعاون أخصائي النطق والمحادثة مع مدرّس الفصل فتصبح المواد المقررة في الفصل هي التي يركـــّز عليها في تنمية مهارة التواصل والتحدث، كما أن أطفال متلازمة داون يستطيعون تعلم القراءة بشكل جيّد، وفي هذه المرحلة يركـــّز المعلمون فيها على تعليم مخارج الحروف والكلمات والأصوات الأخرى فمن الممكن البدء بتمارين علاج مخارج الأصوات، ويكون بهذا ضرورياً ومن الواجب استعمال تمارين تقوية عضلات الفم التي تستخدم في الكلام، وزيادة التوافق بين العضلات عند النطق، وهذا لتصحيح لغة الطفل الداوني من خلال تصحيح وتنمية لغة الدلالة، والتركيب ومهارات التخاطب.

ومن هنا فإن برنامج العلاج يركز على النواحي علم الدلالة والشكل والنحو، والأساليب العملية للغة، والصوتيات وعلاج السمع، التخاطب ومهارات النطق وحركة الفم واللسان من خلال التدريب على مهارة معينة، مثل القراءة لتعزيز اللغة التعبيرية أو اللغة الشفوية عند الطفل كما يمكن أن يعتمد هذا البرنامج على تدريس المقرّرات الدراسية وهذا برنامج مبني على الصعوبات الحقيقية والآنية التي يواجهها الطفل في الفصل في معرفة الطرق التي يسلكها لتجاوز العقبات،وهذا من خلال إعانته عن طريق استعمال الرسومات التوضيحية أو المقربة للفكرة، كما توجد طريقة أخرى في تعليم النطق والمحادثة هي تعلم اللغة بشكل متكامل ومترابط وتسمى اللغة الكلية وهذا بتعلم الكتابة والقراءة والفهم والتخاطب كلها مع بعضها البعض.

خطوات تشخيص التأخر المدرسي عند أطفال متلازمة داون:

ومن خلال مراكز التربية والتعليم الخاصة بفئة متلازمة داون يتبع المعلمون خطوات لتشخيص التأخر الدراسي عند الأطفال وهي على النحو التالي:

1) دراسة الذكاء والقدرات العقلية المختلفة باستخدام الاختبارات المقننة.

2) دراسة المستوى ألتحصيلي والاستعدادات والميول باستخدام الاختبارات المقننة.

3) دراسة شخصية التلميذ نحو المدرسين ونحو المواد الدراسية.

4) دراسة الصحة العامة للتلميذ وحواسه مثل السمع والبصر.

ويمكن أن يقع الأطفال المتأخرين دراسياً ضمن إحدى الفئتين:

أولاً: فئة يسهل التعرف عليها من خلال أنماط السلوك المميّزة وهذه الفئة يمكن التعرف عليها بعد الولادة مباشرة.

ثانيا: فئة لا تبدو الأعراض عليها واضحة قبل دخولهم المدرسة، ويتم اكتشافها بعد الالتحاق بالمدرسة.

الخاتمة

وخاتمة البحث تكون بعرض لنتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة اللسانية ،والتي استعرضنا فيها شكلا من أشكال الغموض اللغوي عند هذه الفئات في المجتمع ،ولهذا حاولنا الوقوف عليها واستخلاص نتائجها وتحديد مسبباتها واقتراح حلول لها.

نتائج الدراسة اللسانية :

1)- ومن خلال ما قدمناه فان اللغة ملكة إنسانية عند جميع البشر يتواصلون بها بغية قضاء حاجاتهم ،ولهذا كان من البديهي تعلم اللغة ،وتبدأ الاستجابة اللغوية عند الإنسان مبكرا أي منذ ولادته ويستمر تطور اللغة طيلة حياة الإنسان وتنطفئ بموته.

2) – تبدأ تعليمية اللغة عند الإنسان بتعلمه لأصوات اللغة أولا ولان اللغة أصوات نعبر بها عن حاجاتنا داخل دائرة لغوية يشترك فيها المستمع والمتكلم وتعرف بالتواصل اللغوي، وحتى يتحقق هذا التواصل لابد من اكتمال الحلقة المتكونة من المتكلم الذي ينتج الكلام والسامع الذي يقوم بعملية التلقي ،وأي خلل داخل هذه الدائرة يعيق العملية التواصلية عند الإنسان ،ولهذا كان من الواجب أن تسلم اللغة، لتكتمل معها الحلقة التواصلية بكل عناصرها.

3)- تقف الأمراض اللغوية عند الإنسان كحاجز أمام نجاح العملية التواصلية ،ونقصد بالمرض اللغوي عند الإنسان ، جميع تلك المشكلات التي تصيب لغة الإنسان وهنا تكمن المشكلة الحقيقية وراء بحثي هذا ،فالمرض

اللغوي عند الإنسان قد يتعلق بسوء الأداء اللغوي الناجم عن التخلف الفكري أو المرض اللغوي الناجم عن الصدمات النفسية الحادية .

4)- ومن خلال دراسي المقدمة فأطفال متلازمة داون هم أطفال متخلفون عقليا ،أي نسبة الذكاء عندهم ضعيفة وفي بعض الحالات معدومة ، وهذا ما يؤثر تأثيرا كبيرا على نموهم اللغوي ،بالإضافة إلى أن هناك مشكلة أخرى ،فاللغة التي يتكلمونها هي غير مفهومة و غير واضحة ، وتكمن أسباب هذا الاضطراب إلى نقص في القدرة السمعية ،وتشوهات داخل الجهاز النطقي ،ككبر اللسان والتصاقه بشكل كبير مع الفك السفلى للفم وهذا ما يعيق تحركه داخل الفم ،مع عدم اكتمال الأسنان وان وجدت تكون بشكل صغير ، إضافة إلى تشوهات في الحنك الأعلى للفم بحيث أننا نلاحظ تقعر كبير داخله مع عدم وجود التعرجات التي تساعد على نطق بعض الحروف ،والتي تعطي للحروف صفاتها، وهذا ما أشرنا إليه في الفصل الأول عند دراستنا لمخارج الحروف ، كما أننا نلاحظ تضيق في الممر الأنفي يعيق على إنتاج الحروف ،مع وإن عدم وجود هذه المنطقة بالشكل التي توجد عليه عند الإنسان العادي وهذا ما نلاحظه في كمية الهواء ،فالإنسان العادي يحتاج إلى نسبة كبيرة من الهواء وهذا ما يعجز عليه الطفل الداوني في إنتاج الكلام.

5)-لابد من تشخيص كامل للحالات الأطفال المصابين بمتلازمة داون من ولادتهم ، وهذا لتطوير الذكاء عندهم والفم ،وإجراء الجراحة لتعديل الجهاز النطقي عند هذه الفئات ،وهناك نسبة كبيرة من الأطفال الذين أجرو مثل هذه العمليات ونجحت ،وتحسنت بهذا اللغة عندهم .

6)- يعد الاهتمام والتكفل النفسي عند أطفال متلازمة داون من الأولويات الأولى قبل أي عملية تعليمية وبهذا يحصل الاندماج داخل المجتمع ،وأي تقصير من الأهل أو المجتمع ،ينم عنه انعزال وانطواء لا نستطيع

التحكم فيه في ما بعد ،وهذا ما لا لحظناه عند بعض العينات داخل مركز التربية الخاصة بهذه الفئات ،فهناك بعض الحالات التي يصعب الاقتراب منها والحديث معها ولا تبدي أي رغبة في الحديث أو التعلم ،ومن هنا فان التكفل النفسي بهذه الفئات هو واحد من الأساسات المهمة في بناء اللغة والتعلم عند هذه الفئات.

7)- يتطلب تعليم هذه الفئات الصبر الكبير والتكرار المتواصل والاهتمام البالغ ،ودراسة نفسية لكل حالة على حدا ،ولهذا فان تعلم هذه الفئات هو من أصعب أنواع التعليم في المجتمع لأنها فئات خاصة ،كما تبرز مشكلة النسيان عند الترزومي والتي يمكن علاجها بالتكرار المتواصل للمادة العلمية المقدمة لهم ،وهذا حتى تترسخ المعلومات بشكل جيد ،ولابد أن يشترك في هذه العملية التعليمة كلا من المختص النفساني أولا لان الطفل الدوني تصيبه نوبات نفسية أثناء تعلمه ،ومختص في الأرطفونيا لعلاج أي مشكلة لغوية ولتصحيح وتقويم النطق عند التعلم.

8)- لابد أن تكفل جميعنا بتعلم هذه الفئات وهذا على غرار الدول المتقدمة ،والتي استطاعت دمج معظم هذه الفئات داخل المجتمع

من خلال تعليمهم وتكوينهم ،وهذا ما نطمح إليه خلال هذا العمل المقدم وهذه الخطوة الأولى التي نتمنى أن تتبعها خطوات أخرى وإن وفقت فمن الله وان أخفقت فمن نفسي .

فرحات فاطمة الزهراء .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- ابتهاج محمود ،برامج الطفل ما قبل المدرسة، زهراء الشرق، الطبعة الأولى، مصر، 2000.

2- إبراهيم السامرائي، فقه اللغة المقارن ،دار العلم للملايين، بيروت، 1968.

3-إبراهيم أنيس وآخرون، الوسيط مادة (قلق)/: القاهرة، 1972 د/ت.

4-إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ،القاهرة،ط 4 ،مكتبة أنجلو المصرية ، 1971.

5-ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، ج1،نشر بإشراف على محمد الضباغ ،ط1،د/ت.

6-ابن جني، سر صناعة الأعراب، دراسة وتحقيق حسن هنداوي ،ج1،دمشق ط2 1993.

7-ابن سينا ،رسالة أسباب حدوث الحروف، تصحيح وطبع ،محي الدين الخطيب القاهرة ،1913 .

8-أبي منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية ، تحقيق ومراجعة فايزمحمد ،واميل يعقوب ،دار الكتاب العربي ،ط 4، 1999.

9- أحمد بن أحمد الطويل،تيسير علوم التجويد دار هومه للطباعة،الجزائر رقم 93/96-1417.

10- أحمد المهدي عبد الحليم، التربوي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، 1981.

11- أحمد حساني ،دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعلم اللغات ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2000.

12- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات،بيروت،دار الفكر المعاصر ،د/ط.

13- أحمد مومن اللسانيات النشأة والتطور،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2، 2005.

14- أسى محمد القاسم، واللغة والتواصل لدى الطفل،مركز الإسكندرية للكتاب.

15- الخليل ابن احمد الفراهيدي ، معجم العين ،ت مهدي المخزومي ،دار مكتبة الهلال ،ج1.

16- أبو نصر الفرابي ،كتاب الموسيقى الكبير ، نشر وطبع مشيخة الأزهر إدارة الطباعة المنيرية ،مصر .

17- الرازي، نهاية الإيجاز و دراية الإعجاز،تحقيق بكري شيخ أمين ،دار العلم للملاين ،بيروت ،1985.

18- السكاكي أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، القاهرة ،1917.

19- السيد عبد الحميد سلمان ،سيكولوجية اللغة والطفل، دار الفكر العربي، القاهرة ط م (1424)هـ 2002م.

20- بلمليايي بن عمر ، تراث ابن جني اللغوي والدرس اللساني الحديث،دي سوسير نمودجا، ديوان المطبوعات الجامعية،2006.

21- بيار أوليزون، اللغة والنمو العقلي، ت: محمود إبراهم ،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية 2005 .

22 - تشومسكي، جوانب من نظرية النحو، ترجمة مرتضى باقر، جامعة البصرة، 1985.

23- تمام حسان ،مناهج البحث في اللغة القاهرة ،دار الثقافة الدار البيضاء ،1994.داط.

24- حامد عبد السلام زهران ،علم النفس النمو الطفولة المراهقة،عالم الكتب القاهرة ،ط4 ،1977.

25- حنان عبد الحميد العناني ،تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها ،دار صفاء للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،عمان،الأردن،1999.

قائمة المصادر والمراجع:

26- حنان عبد الحميد العناني ،تخطيط برامج تربية الطفل وتطويرها ،دار صفاء للنشر والتوزيع,الطبعة الأولى،عمان الأردن، 1999.

27 - حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية،ط5 2003.

28- رجاء محمود أبو علام ، التعلم أسسه وتطبيقاته ،دار الميسرة ،ط1، 2004.

29- رشدي أحمد طعيمة المهارات اللغوية مستوياتها تدرسيها مطبوعاتها، دار وائل للنشر ،ط 1، 2005.

30-رمضان عبد التواب التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، مركز الاسكندرية للكتاب.

31 - زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991.

32- زكريا الشربيني ويسرية صادق، تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة, دار الفكر العربي, الطبعة الثانية, مصر, 1994.

33- سعد الدين إبراهيم الأمة العربية في القرن العشرين ،منتدى الفكر العربي ،ط1، 1991.

34-سيبويه، الكتاب، ط1 ، ت عبد السلام هارون ،بيروت،دار الجيل.ج4.

35- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،2003.

36- عبد الجليل مرتاض، مباحث لغوية في ضوء ا لفكر اللساني الحديث، منشورات ثالة ،الجزائر2003 .

37- عبد الرحمان أيوب، الكلام إنتاجه وتحليله ،الكويت ،ط 1 ،1984.

38- عبد الرحمن سيد سليمان ،سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الفكر العربي ،القاهرة،2002،ج1 .

39- عبد الرشيد حتال ،تجويد القرآن وتنبيه الغفلان عن زيغ اللسان ،دار مومه للطباعة والنشر الجزائر.

40- عبد الصبور شاهين، في التطور اللغوي ، بيروت ،لبنان،ط/2، مؤسسة الرسالة.

41- عبد الفتاح البحة، تعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة،دار الفكر عمان ، ط 2 ،2003.

42 - عبد القادر عبد الجليل ،الأصوات اللغوية ،عمان الأردن ، د،ط،1997.

43- عبد المجيد سيد منصور، علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، الرياض، عمادة شؤون المكاتب، 1982.

44- عبد المحيي محمود حسن صالح، متحدّوا الإعاقة ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ،1999.

45- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي، وتعليم العربية- الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، مصر 1992.

46- علاء حبر محمد، المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور،دار الكتب العلمية بيروت،ط1 ،2006.

47- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، عامدة شؤون المكتبات، الرياض ط2، 1991.

48- علي كشرود، الدليل في أحكام القراءة والإملاء ،الجزائر ،2001،دط،.

49- قاموس عربي فرنسي، تشريح جسم الإنسان ،دار الهدى عين ميليلة ، الجزائر.

50- كمال بشر ،علم اللغة العام الأصوات،ط 7 ، القاهرة ، دار المعارف كورنيش النيل ، 1980.

51-مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، دمشق، دار ملامس، 1988، ط1.

52- اللسانيات مجلة في علم اللسان البشري، مجلة تصدرها جامعة الجزائر ،1972.

53- محمد أيوب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر ،ط 1، 2005.

54- محمد حولة، الأرطفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت ،الجزائر 2007.

55- محمد جاسم محمد، نظريات التعلم،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان الأردن ،ط1، 2004.

56- محمد علي بسه الحميد في علم التجويد ،دار العقيدة الإسكندرية القاهرة ط 1، 2004 .

57- محمد مصطفي زيدان ،نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية ديوان المطبوعات الجامعية ،1983.

58- محمود فهمي حجازي علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية،دار غريب للطباعة والنشر القاهرة.

59- محمود سعران ،علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ،دار الفكر العربي ،القاهرة ط2 ، 1997.

60- مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، الرباط ،ط2 ،1994.

61- منقور عبد الجليل ،علم الدلالة أصول ومباحث في التراث العربي ،دمشق 2001.

62- هدسون، علم اللغة الاجتماعي ،ترجمة محمود عباد، دائرة الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1987 ط1.

63- وليد العناتي، اللسانيات التطبيقية وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،عمان ، ط1 ،2003.

64- وليد مراد، المسار الجديد في علم اللغة العام، دمشق، 1986، ط1، مطبعة الكواكب.

المجلات والدوريات:

1 – اللسان العربي، العدد 22 اللسانيات والعلم والتكنولوجية، 1983.

2 – أنور العايد ،واقع التقنيات التربوية في الوطن العربي ،عمان 1985، الجامعة الأردنية المجلة الثقافية رقم 8.

3– جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، الكويت، سلسلة عالم المعرفة العدد 145 .

4– سعد الدين إبراهيم، الأمة العربية، في القرن الحادي والعشرين، عمان 1991 منتدى الفكر العربي .

5– نايف حرما علي حجاج اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها ، الكويت ،سلسلة علم المعرفة العدد 126، 1998.

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

1- Jean Rondal, « Développement du langage significatif chez les enfant normaux et les enfants trisomiques 21 'langage et communication chez les handicapés mentaux' éditeur Pierre Mardaga, Bruxelles, 1985.

2- Jean – jaques, matras ;le son, presses universitaire de France, 9em édition1990.

3- La pratique linguistique devant les troubles du langage orale , cas des enfants trisomiques 21 ,mémoire de magistère,université d'oran

4- Monique Cuilleret, les trisomiques parmi nous ou les mongoliens ne sont plus-édition simep,paris,1981

5-J. F Rézal. J. Feingols génétique Maladies du métabolisme 1991, France.

6- Jean Rondal, votre enfant, apprend à parler.

7- Jean paulus, la fonction symbolique et le langage.

8- Roman Jakobson, langage enfantin et aphasie ,traduit par j –p, et R. ,zigouris,paris.

9-Rebecca Duvillie, Petit dyslexique deviendra Grand, Dépôt légal : 4485 3- Avril 2004 is BN : 250-5040236 imprimé en Espagne par Graficas estella S.A.

10-Reed. V. « Bases of langage functioning in New York Macmillan Publisher .

11- Kan Rondal, votre enfant apprend à parler.

12-Larousse médical, édition la Larousse , paris, 2002.

13-Paule Aimard, l'enfant et son langage,éditons simep, 3ième édition préface de François villeurbanne,1982.

Site internet:

1-http://www.ac-versailles.fr

2-http://www.maison-des-sciences.ORG

3-http://www.medecine-et-santé.com

4-http://www.med.univ_rennes1.fr

5-http://www.servicevie.com.

6-http://www.t21.fr

Cd-rom:

1-jean louis PEYTAVIN(faculté de médicine de Lyon)encyclopédie médicale pratique,édition PRAT,1997 .

2-bruno Levy et Emile Servan Schreiber,les secrets de l'intelligence,éditions Hyperminde et Ubi soft,2000.

3-<10000 clip arts ,éditions Microsoft,1998

الفـــــــــــــهرس:

مقدمة.....أ- ج.
مدخل.....1- 26.

الفصل الأول: تعليمية أصوات اللغة العربية.

- ماهية اللغة .....31-34.
- وظائف اللغة.....35-36.
- التواصل اللغوي.....36- 42.
- تعريف الكلام.....43- 44.
- ظاهرة الصوت.....44-45.
- علم الأصوات.....45 – 50.
- الجهاز الكلامي.....50- 61.
- ألقاب الحروف عند الخليل بن أحمد الفر اهدي.....62- 64.
- مخارج الحروف .....65 - 71.
- الحروف الهجائية في أوضاعها المختلفة.....72- 79.
- صفات الحروف .....80- 94.

– الفصل الثاني :تعليمية اللغة عند المغولين.

1- عملية اكتساب اللغة عند الطفل.....98-99.
2- مراحل اكتساب اللغة عند الطفل.....100-102.
3-نظريات اكتساب اللغة .....103-112.

الفـــــــــهرس :

أ- النظرية السلوكية ..... 103-105.

ب- نظرية المحاولة والخطأ (لثورندايك)..... 105-106.

ت- نظرية جانييه..... 106-107.

ث- نظرية أوزبل..... 107-108.

ج- المدرسة الإدراكية أو المعرفية..... 108-109.

ح -نظرية واطسن..... 110-111.

خ -نظرية سكينر..... 111-111.

4-العوامل المؤثرة في النمو اللغوي..... 111-113.

5- الأرطفونيا..... 113-115.

6- أسباب تأخر الكلام عند الترزومي..... 115-115.

7- تأخر الكلام عند الترزومي..... 115-116.

8- مظاهر تأخر الكلام عند الترزومي..... 116-116.

9- اضطرابات النطق عند الترزومي..... 117-118.

10- أنواع عيوب النطق عند الترزومي..... 118-120.

11- اضطرابات الصوت..... 120-126.

12- صعوبات التعلم..... 126-126.

13-الأمراض اللغوية..... 126-128.

14- تعريف الحبسة..... 128-132.

15-. التلعثم و التأتأة..... 133-138.

16-التخلف العقلي..... 138-143

17- متلازمة داون المنغولية أو الترزومي..... 143-154.

الفـــــــهرس :

-الفصل الثالث:

1- دراسة ميدانية..... 158-231.

الخاتمة..... 233-235.

قائمة المصادر والمراجع..... 237- 248.

الفهرس..... 250-252.